

**التقارب الخليجي-الاسرائيلي بعد 2003
الاسباب-الانعكاسات-المستقبل**

التقارب الخليجي الإسرائيلي

بعد 2003

الأسباب - الانعكاسات - المستقبل

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه أو استنساخه أو نقله ، كليا أو جزئيا ، في أي شكل وبأي وسيلة ، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، دون الحصول على إذن خطي مسبق بالموافقة من الناشر.

All rights reserved to the publisher. No part of this book Copyright © may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

الطبعة الأولى
2020

(الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر)

دار الجنان

التقارب الخليجي-الاسرائيلي

بعد 2003

الاسباب-الانعكاسات-المستقبل

الاستاذ الدكتور

جاسم يونس الحريري

بروفسور العلوم السياسية والعلاقات الدولية

المقدمة

لم يعد الحديث عن التقارب بين بعض دول مجلس التعاون الخليجي مع (اسرائيل) يدخل في اطار التعقيم، والسرية، بل أن الامر تجاوز هذا الغموض، والضبابية، والحديث غير المباشر بين تلك الاطراف، حيث ازدادت الاشارات، والتلميحات سواء من (اسرائيل)، أو من البحرين، والامارات، والسعودية بصورة علنية تؤكد على وجود اتصالات، ولقاءات، مباشرة بين المسؤولين بين تلك الاطراف سواء داخل المنطقة الخليجية، أو خارجها، لترتيب الاوضاع، وتهيئة الاجواء لخلق علاقة طبيعية ترتقي الى العلاقات الدبلوماسية، ألا أن الوصول الى هذه الحالة تحتاج أيجاد أرضية داخل البحرين، والامارات، والسعودية لتقبل التواجد الاسرائيلي، لاسيما أن التيار الشعبي الخليجي في تلك الدول يقف بالضد من أي تقارب، وتطبيع مع (اسرائيل) وهذا لن يتبلور من فراغ، بل هو موقف شعبي خليجي بعد أدراكه المخاطر، والتداعيات جراء التطبيع مع (اسرائيل)، ناهيك أن مايتعرض له الفلسطينين داخل فلسطين المحتلة، والمعاناة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والخسائر البشرية التي تكبدها الفلسطينيون جراء الصراع مع (اسرائيل)، التي تريد أن تندمج داخل المحيط الخليجي، تمهيدا للاندماج في المنطقة العربية بأكملها تضغط على المجتمع البحريني، والاماراتي، والسعودي لعدم الاندفاع نحو (اسرائيل) تضامنا مع الموقف الفلسطيني الراض للوجود الاسرائيلي في المنطقة.

أهمية الموضوع:-

يشكل التقارب الخليجي-الاسرائيلي موضوعا مهما، لانه أنعطافة جديدة في العلاقات بين الطرفين، لان البحرين، والامارات والسعودية تريد

أن تكون الدول التي تمكن (اسرائيل) المرور عبرها الى منطقة الخليج بعد أن نجحت في أحداث أختراق في سلطنة عمان، وقطر، وهذا التوجه البحريني - الاماراتي -السعودي في حالة نجاحه سيكون له أثر على الانكشاف الخليجي تجاه (اسرائيل)ومن ثم أحداث خلل في طبيعة العلاقات بين طرفين غير متكافئين طرف يحتل أراضي عربية تحت ذرائع دينية، وتاريخية، وأخر يتمسك بذرائع، وتهديدات صادرة برايه من ايران، ويجعلها هي مصدر التهديد الرئيس في المنطقة، ويغيب (اسرائيل)من قائمة التهديدات الاقليمية تجاه المحيط الخليجي، والعربي وهذا تطور خطير بأعتبار أن تلك الدول من المنطقة هي التي تعبر عن حاجتها للتطبيع مع (اسرائيل)وليس مجرد تمنيات، ورغبات اسرائيلية للولوج في علاقات طبيعية معها وهو تحول جيوسياسي، وجيوأستراتيجي لاحتضان أحد أطراف الصراع العربي-الاسرائيلي، وأعتبره عنصر سلام في المنطقة يجب التعاون معه لمجابهة التحديات الايرانية من وجهة نظر تلك الدول الخليجية وفق مبدأ ((عدو عدوي صديقي)).

أشكاليات الدراسة :-

تحفل هذه الدراسة بالعديد من الاشكاليات منها ما يأتي :-

1. الاشكالية الاولى :-

تتمحور هذه الاشكالية أذخال المنطقة في أتون صراع أقليمي، عبر التأجيج، والتحريض ضد ايران، وأعتبرها العدو الاول هناك، وأرجاء النظر عن تهديد المشروع الاسرائيلي، وأنعكاساته على الوجود القومي العربي.

2. الاشكالية الثانية :-

أن التقارب الخليجي-الاسرائيلي سيرسخ ثقافة شعبية عند الاجيال القادمة مفادها أن (اسرائيل)هي الكيان الطبيعي في المنطقة الذي يجب أن نوطد معها العلاقات، لانها تشكل عامل أستقرار ضد التهديدات ومنها التهديد الايراني، وهذه الثقافة ستزيد من الاحتقان الاقليمي بين ايران ودول الخليج العربية، وسيجعل المواطن يعيش أشكالية التعبئة الحكومية الخليجية ضد ايران، وأستمالة مشاعره لتوظيفها للقبول بالوجود الاسرائيلي.

3. الاشكالية الثالثة :-

أن التقارب الخليجي-الاسرائيلي سيمهد لاعادة الروح الى المشروع الاسرائيلي-الامريكي المعروف (الشرق الاوسط الجديد)أو (الشرق الاوسط الكبير)الذي يجعل (اسرائيل)عضو طبيعي، رئيسي في المنطقة.

4. الاشكالية الرابعة :-

تعرض المنطقة الخليجية للانكشاف العسكري، والامني جراء زيادة التعاون بين البحرين، والامارات والسعودية و(اسرائيل)تحت حجة مجابهة الخطر الايراني وستجعل (اسرائيل)تعيش في ((مجبوحة عسكرية -أستخبارية)) إذا صح القول بعد تبادل المعلومات، واللقاءات بين المسؤولين الامنيين بين تلك الاطراف، وسيشكل هذا نقطة ضعف للمنطقة يمكن أن توظفها (اسرائيل)في أي نزاع عسكري بين تلك الدول ومعها في المستقبل المنظور.

5. الاشكالية الخامسة :-

أن التقارب الخليجي-الاسرائيلي سيشكل دعم سياسي، واقتصادي، وعسكري (لاسرائيل)بعد أن تفتح مستقبلا سفارات، وقنصليات، ومراكز

ثقافية مشتركة بينهما، وزيادة التبادل التجاري، وتسهيل عملية تصدير البضائع الاسرائيلية الى العمق العربي والخليجي بدون مشاكل، وزيادة عمليات أستهداف قادة المقاومة الاسلامية والفلسطينية (أغتيال محمود المبحوح في دبي) في المنطقة من خلال تبادل المعلومات الامنية، والاستخبارية المشتركة في هذا المجال تحت ذريعة مجابهة العنف والارهاب.

فرضية الدراسة :-

بنيت هذه الدراسة على فرضية مؤاها ((يعتبر التقارب الخليجي - الاسرائيلي عاملا مهددا للامن الخليجي، والامن القومي العربي، والامن الاقليمي، وحتى الدولي نتيجة للاكلاف السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، والامنية التي ستفرزها تلك العلاقات، وستزيد من مشاعر الغضب الشعبي الخليجي، وأحداث أحتقان داخلي جراء ذلك التقارب يمكن أن يهدد الامن الداخلي الخليجي، فضلا عن الاحتقان العربي الذي يعارض أي نوع من التقارب مع (اسرائيل) التي ستستفاد من هذه الخطوة الخليجية المنفردة لصالح ترسيخ وجودها في المنطقة، وأطباق الهيمنة عليها عبر القوة الناعمة بجانب القوة العسكرية)).

منهجية الدراسة :-

سوف تستخدم في هذه الدراسة المنهج التاريخي للغوص في جذور العلاقات الخليجية-الاسرائيلية، ومنهج التحليل النظمي لتحليل التقارب بين تلك الاطراف في المجالات السياسية، والاقتصادية، والعسكرية والامنية، وتحليل انعكاسات التقارب بينهم، وأستخدام منهج الاستشراف المستقبلي لاستقراء مستقبل التقارب الخليجي-الاسرائيلي.

هيكلية الدراسة :-

تنقسم هذه الدراسة الى فصل تمهيدي، وأربع مباحث رئيسية، يتناول المبحث التمهيدي جذور التقارب الخليجي-الاسرائيلي، أما المبحث الاول فسيستعرض أسباب التقارب الخليجي-الاسرائيلي، والثاني يعرج على أشكال التقارب الخليجي-الاسرائيلي، والثالث يتناول انعكاسات التقارب الخليجي-الاسرائيلي، أما المبحث الرابع والاخير فيطرح مستقبل التقارب الخليجي-الاسرائيلي.

المبحث التمهيدي جذور التقارب الخليجي - الاسرائيلي

1. جذور التقارب البحريني - الاسرائيلي :-

لا توجد علاقات دبلوماسية بين (اسرائيل) ومملكة البحرين، والعلاقات بينهما عادة ماتكون متوترة، ولا يوجد بينهما تبادل تجاري، وأقتصادي مثل بقية شبه الجزيرة العربية، فأن مملكة البحرين لاتعترف ب(اسرائيل)، وتدعم تقليديا إقامة دولة فلسطينية، مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية⁽¹⁾. ويشير (باراك رافيد) المراسل السياسي للقناة (13) الاسرائيلية أن ((البحرين الدولة الخليجية الصغيرة بعدد سكان لايتجاوز سبعمائة الف نسمة وصفتها ليفني وزيرة الخارجية الاسرائيلية بالدولة المتميزة حتى فيما يتعلق بصلاتها مع اليهود، كما أن الزعماء البحرينيين معتدلون، وهو ما يميز نظرهم تجاه اسرائيل))⁽²⁾.

وأوضح أن ((العلاقات البحرينية - الاسرائيلية تعود الى قرابة ربع قرن من الزمن، معظمها تم من تحت الطاولة، وبعيدا عن الكواليس، كما هو الحال مع باقي دول الخليج))⁽³⁾. المحامي (دوف فايسغلاس) رئيس ديوان رئيس الحكومة الراحل (أريئيل شارون) قال ((أن جهاز الموساد الاسرائيلي مسؤول عن إدارة العلاقات مع هذه الدولة الخليجية، بأعتبره وزارة خارجية

¹ العلاقات الاسرائيلية - البحرينية، الموسوعة الحرة (ويكيديا).

² عدنان أبو عامر، قناة عبرية تكشف أسرار العلاقات بين البحرين واسرائيل، موقع عربي 21،

11 فبراير 2019، ورد على الموقع التالي :-

³ المصدر نفسه.

لاسرائيل مع الدول التي لاتقيم معها علاقات دبلوماسية))، أما (تسيبي ليفني)وزيرة الخارجية الاسرائيلية السابقة وزعيمة حزب ((كادما))، فتقول أن ((الجهة الثانية التي ترتب العلاقات الاسرائيلية-البحرينية هي وزارة الخارجية، خاصة الدبلوماسية المخضرم فيها المعروف بأسم بروس كشدان، فهو المبعوث الاسرائيلي الذي يتجول بهدوء في دول الخليج، ويمتلك شبكة علاقات قوية هناك، ويحظى بتقدير كبير من زعمائها، وبعد ذراع اسرائيل الطويلة في تلك المنطقة))⁽¹⁾.

وأوضحت القناة الاسرائيلية ((أن كشدان الذي ليس له صورة متداولة حتى اليوم هو أحد المرشدين الاساسيين السريين لتطبيع علاقات اسرائيل، والبحرين، وبات مقربا جدا من وزراء خارجية تلك الدولة))⁽²⁾

.ويعتقد الجنرال (يعكوف ناغال)مستشار الامن القومي الاسرائيلي السابق ((أن البحرين تستطيع الاسراع في تطبيع علاقاتها مع اسرائيل، وربما تقوم بدور قصاص الاثر(المرشد)في إقامة علاقاتها مع اسرائيل لمعاينة ردود الفعل العربية، وبعدها تختبر تلك الدول أستمرار علاقاتها مع اسرائيل أم لا))⁽³⁾

ويؤكد (يوسي ميلمان)المحلل العسكري في صحيفة (معاريف)الاسرائيلية أنه في أعقاب أنفاقات أوسلو⁽⁴⁾

¹ المصدر نفسه.

² المصدر نفسه.

³ المصدر نفسه.

⁴ أنفاقات أوسلو:- أنفاقية، أو معاهدة أوسلو، أو أوسلو I، والمعروف رسميا بأسم(أعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي)وهو أنفاق سلام وقعته (اسرائيل)ومنظمة

وبالتحديد في أكتوبر 1994 أستقبلت البحرين (يوسي ساريد) وزير البيئة الاسرائيلي بدعوى المشاركة في أعمال لجنة البيئة المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف بعد اختيار المنامة لتكون مقرا لاجتماعات (لجنة البيئة)، وخلال هذه الزيارة أجرى ساريد محادثات مع وزير الخارجية البحريني وقتها (محمد بن مبارك آل خليفة) في أول اتصال يجري بين الجانبين على مستوى وزاري، وقال ساريد ((طلب مني وزير الخارجية البحريني أن أنقل رسالة سلام للشعب الاسرائيلي، وعزمه، ورغبته في رؤية أنجاح عملية السلام، وأقامة تعاون اقتصادي مع اسرائيل))⁽¹⁾

وعقدت شركة (هنكوف) الاسرائيلية المتخصصة في إنتاج المعدات العسكرية صفقة مع قوة دفاع البحرين (الجيش البحريني) تصدر بموجبها اليها 100 مطبخ ميداني متنقل للجيش البحريني، وقد جرى توقيع العقد عن

التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن الامريكية في 13 سبتمبر 1993، وبحضور الرئيس الامريكي السابق (بيل كلينتون) وسمي الاتفاق نسبة الى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المحادثات السرية تمت في عام 1991 أفرز هذا الاتفاق فيما عرف ب(مؤتمر مدريد).
أنظر اتفاقية أوسلو، الموسوعة الحرة(ويكيديا).

¹ آدم موسى، التطبيع في البحرين - هرولة السلطة رغم الرفض الشعبي، صحيفة العربي الجديد اللندنية، 23 سبتمبر 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.alaraby.co.uk/investigations/2017/04/23

وكذلك أنظر:-

البحرين واسرائيل: تأريخ من العلاقات المشبوهة، صحيفة الشرق القطرية، 2017/9/19،

ورد على الموقع التالي:- www.alsharq.com/article/19/09/2017

الجانب الاسرائيلي (شلومتد) وعن الجانب البحريني اللواء (عبد الكريم أبو هلال) في العاصمة التركية⁽¹⁾

وفي 29 يناير من عام 2000 التقى ولي عهد البحرين سلمان بن حمد آل خليفة بعد أقل من عام على توليه منصبه مع (شمعون بيريز) وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي آنذاك على هامش اجتماعات مؤتمر (دافوس) العالمي، وهو ما أكده ولي العهد البحريني قائلًا ((أن نزوع البحرين الى تبني فكرة التعاون الاقليمي مع اسرائيل سببه أظهار الاسرائيليين جدية واضحة في السير قدما في مسيرة السلام))، وأشار الى أنها ((ليست المرة الاولى التي يلتقي فيها مسؤولون من الجانبين على طاولة المفاوضات))⁽²⁾

وبعد عام 2003 بدأت سلسلة من خطوات التقارب البحريني - الاسرائيلي وكما يأتي:-⁽³⁾

أ- في أغسطس 2005 قررت السلطات البحرينية رفع الحظر عن دخول البضائع الاسرائيلية للأسواق البحرينية كجزء من أنفاقية التجارة الحرة

¹ رشيد عمارة الزيدي، التوجه الاسرائيلي نحو الخليج العربي، سلسلة أوراق فلسطينية، العدد 34، (بغداد، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2000)، ص 3. نقلا عن مصطفى أبراهيم سلمان الشمري، عسكرة الخليج: الوجود العسكري الامريكي في الخليج، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2013)، ص 354.

² آدم موسى، التطبيع في البحرين - هرولة السلطة رغم الرفض الشعبي، مصدر سبق ذكره.

³ البحرين واسرائيل: اتصالات ولقاءات سرية وعلنية، موقع الجزيرة. نت، ديسمبر 2017، ورد

على الموقع التالي: - www.aljazeera.net/encyc

مع واشنطن الموقعة عام 2004، ومجلس النواب البحريني
(البرلمان) يعارض القرار في 12 أكتوبر 2005.

ب- في أغسطس 2006 أغلقت السلطات البحرينية مكتب المقاطعة
الاسرائيلية، والسفير البحريني في واشنطن (ناصر البلوشي) يقوم بأرسال
نسخة من رسالة الى مكتب الممثل التجاري الامريكى جاء فيها ((أن
البحرين أنهت المقاطعة الثانوية للبضائع الاسرائيلية عام 1994)) .

ج- في أكتوبر 2007 عقد (خالد بن أحمد آل خليفة) وزير الخارجية البحريني
اجتماعا مع ((اللجنة اليهودية-الامريكية)) في نيويورك أثناء مشاركته في
اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما التقى المسؤول البحريني في
الفترة نفسها مع (تسيبي ليفني) وزيرة الخارجية الاسرائيلية في الفترة نفسها.

د- في يونيو 2008 تم تعيين البحرينية اليهودية (هدى عازار نونو) سفيرة لها في
واشنطن، وذلك بعدما عينتها عام 2006 ممثلة لانباء الديانة اليهودية في
البحرين بمجلس الشورى.

هـ- في 3 أكتوبر 2008 يدعو وزير الخارجية البحرينية الى انشاء منظمة تضم
الدول العربية و(اسرائيل)، وايران، وتركيا من أجل التوصل الى السلام
في الشرق الاوسط .

و- في 4 يوليو 2009 زار وفد بحريني رسمي ولاول مرة (اسرائيل) لاستلام
خمس بحرينيين أحتجزوا على متن سفينة (روح الانسانية) التي أعترضتها
البحرية الاسرائيلية وهي في طريقها الى قطاع غزة.

ز- في 17 يوليو 2009 ولي العهد البحريني (سلمان بن حمد آل خليفة) يقول
في مقال له بصحيفة (واشنطن بوست) ((أن العرب بحاجة الى تفكير جديد

أن أرادوا أن تحصل مبادرة السلام العربية على ماتستحقه من تأثير على الصراع العربي -الاسرائيلي))، ويقترح في هذا الاطار أن يكون التواصل مع الاسرائيليين عبر وسائل الاعلام الاسرائيلية المحلية.

ح- في أبريل 2011 نشرت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية برقيات لموقع ويكيليكس تكشف عن لقاء جمع ملك البحرين (حمد بن عيسى آل خليفة) مع سفير الولايات المتحدة الامريكية في فبراير 2005 تفاخر فيه الملك بوجود اتصال مع وكالة الاستخبارات الوطنية الاسرائيلية (الموساد) كما نسبت البرقيات اليه قوله ((أن البحرين مستعدة لتطوير العلاقات في المجالات الاخرى أيضا)).

ط- في 22 سبتمبر 2017 قالت صحيفة (جيروزاليم بوست) الاسرائيلية ((أن ولي عهد البحرين الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة حضر مناسبة في مركز شمعون فيزنتال في لوس أنجلوس عزفت فيها أوركسترا البحرين الوطنية النشيد الوطني الاسرائيلي ووقف مسؤولون عرب أحتراما له، وحضر ولي العهد البحريني هذا الحفل الذي أقامه المركز الاسرائيلي برفقة وفد مكون من أربعين شخصا بهدف التوقيع على إعلان لادانة الكراهية الدينية، والعنف)).

ي- في 23 سبتمبر 2017 كشفت صحيفة (تايمز) البريطانية أن ملك البحرين أطلق دعوة لانهاء المقاطعة العربية (لاسرائيل)، وقالت ((أن أول ظهور لمعارضة آل خليفة المقاطعة العربية لاسرائيل تم خلال أجتتماع في العاصمة المنامة مع حاخامين أمريكيين من مركز (سايمون ويستثال) في فبراير 2017))، ونسبت الصحيفة الى الحاخام (أبراهام كوبر) الذي حضر

أجتماع المناامة بالقول ((أن ملك البحرين عبر عن معارضته الشخصية للمقاطعة العربية لاسرائيل)).

ك- في 10 ديسمبر 2017 قام وفد رسمي بحريني يضم 24 شخصا من جمعية (هذه هي البحرين) بزيارة (اسرائيل)، وبحسب مراسل القناة الثانية بالتلفاز الاسرائيلي فأن الوفد جاء تنفيذًا لقرار ملك البحرين الذي أستنكر في سبتمبر المقاطعة العربية (لإسرائيل). وتزامنت الزيارة مع إعلان الرئيس الامريكى دونالد ترامب في السادس من ديسمبر 2017 اعتبار القدس عاصمة (لإسرائيل)، ومن جانب آخر قالت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الاسرائيلية أن (راشد بن خليفة آل خليفة) وهو رسام من العائلة الحاكمة في البحرين ((يسهم في إنتاج أعمال فنية لإسرائيليين))، وأضافت ((أنه يشغل منصب الرئيس الفخري لجمعية البحرين للفنون التشكيلية)).

2. جذور التقارب الاماراتي-الاسرائيلي :-

شاركت دولة الامارات العربية المتحدة مع باقي دول الخليج الاخرى في مؤتمر مدريد عام 1991 والمفاوضات متعددة الاطراف عام 1993، فضلا عن حضورها في مؤتمرات القمة الاقتصادية⁽¹⁾، ألا أنها تفضل التريث أنذاك في الدخول في مسيرة التطبيع، كما تفضل الوصول أولا الى حل شامل، وعادل

¹ حنان علي أبراهيم الطائي، الاستراتيجية الاسرائيلية حيال منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، (بغداد، الجامعة المستنصرية، 2000)، ص 192. نقلا عن مصطفى أبراهيم سلمان الشمري، عسكرة الخليج: الوجود العسكري الامريكى في الخليج، مصدر سبق ذكره، ص 236.

لكل القضايا العربية العالقة، ومن ثم يأتي التطبيع مع (اسرائيل) كمرحلة ثانية⁽¹⁾

وجدير بالذكر أن الامارات لاتعترف ب(اسرائيل) كدولة، كما أن البلدين لا يتمتعان بعلاقات دبلوماسية، أو اقتصادية عامة، وفي السنوات الاخيرة أشترك الجانبين في تعاون غير رسمي واسع النطاق بسبب معارضتهما المشتركة للبرنامج النووي الايراني وللتأثير الاقليمي لايران⁽²⁾

وقد بدأ تطبيع الامارات و(اسرائيل) بعد تأسيس (بورصة دبي للماس) عام 2004 معلنة اقتحام الامارة الخليجية لنشاط تجاري يعلم الجميع أنه يخضع لهيمنة التجار اليهود بما يعني حتما القبول الاماراتي بشكل فعال من أشكال العلاقات مع (اسرائيل)، وتم قبول عضوية دبي في (الاتحاد العالمي لبورصات الماس) في نفس العام بعد موافقة الدول الـ22 الاعضاء آنذاك، ودون معارضة تذكر من (اسرائيل)⁽³⁾

وفي عام 2005 ومع تنفيذ خطة الانسحاب أحادي الجانب (لاسرائيل) من قطاع غزة وجدت الامارات نفسها في القلب من الجدل حول قضية الاستيطان في قصة كان بطلها الرئيس (محمد العبار) رجل الاعمال المقرب من الطبقة الحاكمة الاماراتية، ورئيس مجلس إدارة مجموعة

¹ أيناكس مجبل الغريبي، العلاقات الخليجية-الاسرائيلية، النشرة الفلسطينية، العدد9، (بغداد، وحدة الدراسات الفلسطينية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2001)، ص183 نقلا عن المصدر نفسه.

² العلاقات الاسرائيلية-الاماراتية، الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

³ الامارات واسرائيل -تأريخ طويل من التطبيع والتحالف غير المعلن، موقع أمارات ليكس، 24 يوليو 2019، ورد على الموقع التالي: - www.emiratesleaks.com/19

(أعمار) أكبر المجموعات العقارية في البلاد، حيث بشكل مفاجيء، وغير متوقع وجد العبار نفسه، وهو الملتحق بحماية سلطة أبوطي في مرمى هجوم الصحافة الاماراتية بعد زيارة سرية قام بها الى الاراضي الفلسطينية المحتلة التقى خلالها رئيس الوزراء الاسرائيلي (أرييل شارون) والرئيس الاسرائيلي (شمعون بيريز) وفق تأكيدات الصحف الاسرائيلية أنذاك، حيث قدم العبار للاسرائيليين عرضا مغريا لشراء 21 مستوطنة اسرائيلية كانت (اسرائيل) تخطط لتدميرها قبل الانسحاب من هناك مقابل مبلغ ضخم قدر أنذاك ب56 مليون دولار، حيث كانت (أعمار) قد أعلنت في وقت سابق أنها تخطط لانشاء فرع لها في الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت أسم (أعمار فلسطين) بهدف بناء مساكن حديثة، ومجهزة للفلسطينيين، بيد أن الشركة الاماراتية كانت تخطط فيما يبدو للاستثمار في مساكن المستوطنين، وإعادة بيعها للفلسطينيين⁽¹⁾

وفي عام 2006 وبينما كانت موانىء دبي تسعى للحصول على عقد لادارة ست موانىء أمريكية رئيسية، وفي ظل هجوم شديد على الصفقة في الكونغرس الامريكى جاء بعضه بحجة أنه لا يمكن تأجير الموانىء الامريكية لشركة لاتقيم علاقات علنية مع الشركات الاسرائيلية كان الصوت الابرز المناصر لدبي وقتها قادم من هناك من تل أبيب، وتحديدًا من أحد أكثر رجال الاعمال ثراء في (اسرائيل) وهو (عيدان عوفر) مالك شركة (زيم ZIM) الاسرائيلية المتكاملة لخدمات الشحن والذي كتب خطابا الى الكونغرس أثنى خلاله على الخدمات التي تقدمها موانىء دبي مؤكداً أن

¹ المصدر نفسه.

شركته يسمح لها بالعمل في جميع الموانئ التي تديرها الشركة الاماراتية الاولى على الرغم من المقاطعة الرسمية⁽¹⁾

وتظهر وثيقة ويكيليكس يعود تأريخها الى مطلع عام 2007 حوارا بين ابن زايد ((محمد بن زايد)) ولي عهد أبو ظبي، والسفير (نيكولاس بيرنز) مستشار وزارة الخارجية الامريكية وخلال المقابلة لم يخفي ابن زايد شعوره بالغضب أن جمعية يهودية داعمة (لاسرائيل) أعلنت أنها ستزور أبو ظبي، في حين كانت القيادة الاماراتية ترغب أن تكون الزيارة ((مغلقة بالسرية))!!!، وقد أكد أن محمد بن زايد ليرنز أن ((الامارات لاترى اسرائيل عدوا))!!! وأن ((عائلة آل نهيان تدعم الجمعيات المسيحية، وبعثاتها الطبية منذ الخمسينيات)) في إشارة مبطنة الى تسامحه مع النشاط الديني اليهودي. ويبدو مما سبق ذكره من الموقف الاماراتي رفضه للتطبيع العلني للعلاقات مع (اسرائيل) ولكنه مصحوب بأستعداد غير مقيّد لفتح جميع الابواب الخلفية على مصراعيها للعلاقات من جميع الانواع مع (اسرائيل)⁽²⁾

وفي نفس العام 2007 وقع رجل الاعمال الاسرائيلي (يوسي شيمر) عقدا تقوم بموجبه شركته (تساحم أفيكيم) بأنشاء مزرعة للجمال، ومحلب في دبي، ويقع المقر الرئيس للشركة في مستعمرة (أفيفيم) بينما تم توقيع العقد الاماراتي من خلال وكيل أنجليزي للشركة الاسرائيلية⁽³⁾

وفي نفس السنة 2007 وقعت الامارات مع شركة اسرائيلية في مجال صناعة المراقبة الالكترونية بأسم (آسيا غلوبال تكنولوجيا) AGT عقدا في

¹ المصدر نفسه.

² المصدر نفسه

³ المصدر نفسه

زيروخ بسويسرا بقيمة تعدت 800 مليون دولار مع دولة الامارات العربية المتحدة من أجل توفير نظام للمراقبة للبنى التحتية الاساسية، وحقول النفط، ووقعت الامارات قبل عام من ذلك بعد ان قامت بأستثمار 20 مليون دولار في عقد واحد للحصول على صور من القمر الصناعي الاسرائيلي (أيمدج سات)الذي أطلقته شركة (أيروس بي)في ذلك الوقت عبر محطة برية أنشئت خصيصا في أبوظبي، حيث يعتبر ذلك القمر طفرة في عالم الاقمار الصناعية التجسسية بقدرة فائقة على التمييز بين أي جسمين لايفصل بينهما مسافة أكثر من 70 سم على الارض ونطاق تغطية يسمح بالحصول على لقطات من أي بقعة في العالم وبدقة غير مسبوقة، وكانت (اسرائيل)قد أطلقت القمر الصناعي بهدف التجسس على الانشطة النووية الايرانية، لذا كان الاعتقاد السائد آنذاك أن الامارات ربما ترغب في الحصول على صور للانشطة التي تمارسها ايران على الجزر المتنازع عليها(طنب الكبرى، طنب الصغرى، أبو موسى)⁽¹⁾.

وبين عامي 2007 و2015 قامت AGT بتأسيس أحد أنظمة المراقبة الاكثر تكاملا في العالم الذي يدعى بأسم (عين الصقر)وهو نظام يحوي الاف الكاميرات، وأجهزة الاستشعار الممتدة على طول 620 ميلا على كامل الحدود الاماراتية، بينما تصب المعلومات التي يجمعها في قاعدة بيانات تسمى (ويسدوم)يشرف عليها الاسرائيلي(ماتي كوخافي)وتدار من خلال إحدى أكبر شركاته في قلب (اسرائيل)وهي شركة تدعى (لوجيك أندستريز)والتي

¹ المصدر نفسه

يرأس مجلس أدارتها المخضرم (عاموس ملكا)الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية(آمان)⁽¹⁾.

وفي عام 2012 حاولت الامارات الحصول على طائرات بدون طيار من شركة (أيرونوتيك ديفنس سيستمز)التي كان يرأسها رجل الاعمال الاسرائيلي (آفي ليومي)لكن الصفقة توقفت بسبب معارضة وزارة الدفاع الاسرائيلية بعد تسديد الامارات لمبلغ 70 مليون دولار من ثمن الصفقة وفي العام التالي مباشرة في عام 2013 قامت شركة (رافائل)الاسرائيلية بتزويد الجيش الاماراتي بمدركات من طراز (سامسون)بقيمة تعدت 35 مليون دولار، ومن أجل تفادي حدوث مضايقات من قبل وزارة الدفاع الاسرائيلية فإن الصفقة تمت عبر وسيط قادم من عالم الماس رجل الاعمال الجنوب أفريقي (ديفيد هير شويتز)، وأمتد النفوذ الاسرائيلي الى هذا الحد، لكنه أمتد ليشمل العديد من رجال الاعمال والشركات الاسرائيلية التي تقوم بممارسة أنشطتها التجارية في الامارات بهويات خفية، وخاصة فيما يتعلق بالخدمات الامنية أحد هؤلاء هو (ديفيد مايدان)المستشار السابق لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لشؤون أسرى الحرب والجنود المفقودين حتى نهاية عام 2014 والذي يرأس مجلس إدارة شركة (ديفيد مايدان)للمشروعات، وقد عمل مايدان كوكيل للموساد لمدة 30 عاما، ويقدم خدمات شركته اليوم للامارات في مجال الامن الداخلي⁽²⁾.

وتوجد هناك قائمة من الشركات الاماراتية الموردة منتجات حيوية (لاسرائيل)وعلى رأسها شركة تعرف بأسم (امارات المستقبل)وهي شركة

¹ المصدر نفسه

² المصدر نفسه

جديرة بالكثير من الانتباه خاصة اذا علمنا أن 40٪ من أسهم هذه الشركة مملوكة لرجل الاعمال الشهير، ونائب رئيس الوزراء الاماراتي (منصور بن زايد شقيق محمد بن زايد). ومن جانب آخر تخبرنا النبذة التعريفية للشركة على موقعها الرسمي بالقليل من المعلومات حولها أنها تأسست عام 2012 عبر شراكة بين مجموعة (حجازي وغوشة) الاردنية وبين شريك اماراتي يعرف بأسم (أكساب) لاطلاق مشروع تجاري مشترك، وقد تأسست شركة (حجازي وغوشة) بدورها منذ عام 1985 وتعرف الشركة نفسها كأحدى الشركات الرائدة في تصدير المواد الغذائية، والحيوانات، وتقوم بتصدير الماشية من خلال شركة شحن مملوكة لها في أستراليا يرأسها (أحمد غوشة) وهو أحد أعضاء عائلة غوشة الشريكة في المجموعة الرئيسية، ويتمتع أسطول غوشة للشحن بقدرة نقل ضخمة تبلغ 20 ألف رأس للشحنة الواحدة، وهو يدرج (اسرائيل) ضمن أكثر من 20 وجهة تستقبل رؤوس الماشية من الشركة يتم تسليمها عبر ميناء (أيلات) ثم تنقل لمركز الحجر الصحي، وبمجرد أن تغادر الابقار مركز الحجر الصحي، فإنه يتم تسليمها الى الشركة العميلة للشركة الاردنية وتدعى (صالح دباح وأبناؤه) ويرأس الشركة (أحمد دباح) وهو سياسي فلسطيني -اسرائيلي له صلات مقربة مع عائلة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق (أرييل شارون) حيث كان دباح عضوا في حزب (الليكود) حتى عام 2005، حين غادره بصحبة شارون لتأسيس حزب (كادما)، وفي عام 2012 أصبح دباح أول ممثل اسرائيلي -فلسطيني في البرلمان الاسرائيلي عن الحزب الجديد⁽¹⁾.

¹ المصدر نفسه

وفتحت (اسرائيل) في عام 2015 بعثة دبلوماسية رسمية في أبوظبي للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (أيرينا)، وتم اختيار الدبلوماسي (رامي حاتان) لترأس البعثة الاسرائيلية في أبوظبي⁽¹⁾. وكان يشغل حاتان منصب (مدير الشؤون الدينية) في الخارجية الاسرائيلية وهو منصب شديد الاهمية (لاسرائيل) لانها تنظر الى وجودها، وعلاقتها مع العالم من منظور ديني، حيث كان حاتان يعمل على ترويج الرؤية التوراتية لاحتلال فلسطين، وتشريد شعبها، بل وعمل على ملف آخر عبر تقريب وجهة نظر الفاتيكان أعلى سلطة مسيحية في العالم من رؤية تل آيب، مستفيدا من خبراته، وعلاقاته الواسعة التي بناها في إيطاليا، ومن مشاركته في جلسات حوار بين (اسرائيل) والكرسي الرسولي لصياغة اتفاق نهائي يحسم القضايا الشائكة، العالقة بين الطرفين⁽²⁾.

وقد كشفت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية في شهر يونيو 2019 عن مزيد من خبايا، وعمق العلاقات السرية، والعلنية بين (اسرائيل) والامارات، وتشير الصحيفة الاسرائيلية الى بيع تكنولوجيا حديثة أمنية، وأستخباراتية أساسا للامارات التي سبق وفاخر رئيس حكومتها ((بنيامين نتنياهو)) بالتعاون مع دول عربية لاتقييم علاقات دبلوماسية مع (اسرائيل) بأعتبار أنها تجني من بيع الاسلحة، والاجهزة الاستخباراتية أرباحا أخرى غير الارباح المادية منها ((أهمال القضية الفلسطينية، وصرف الانظار عن جرائم

¹ العلاقات الاسرائيلية - الاماراتية، مصدر سبق ذكره.

² مجد الدين العربي، وطن تنفرد بتقديم نبذة خاصة عن ممثل اسرائيل في أبوظبي مع صور له، موقع وطن يغرد خارج السرب، 28 نوفمبر 2015، ورد على الموقع التالي:-

www.watanserb.com/2015/11/28

الاحتلال)) ويشير (يوسي ميليمان) معد تقرير نشرته الصحيفة أعلاه، ومحرر الشؤون الاستخباراتية في الصحيفة ذاتها لنفوذ، ودور محمد بن زايد ولي العهد الاماراتي في العلاقات السرية مع (اسرائيل) التي شملت بيع الامارات أجهزة استخباراتية للتجسس، وتطوير طائرات F16 مؤكدة أن هذا جزء صغير من عالم بأكمله يلقي الضوء على طبيعة، وعمق العلاقات السرية بين (اسرائيل) والامارات⁽¹⁾

وتشير معاريف الى أن ((أبن زايد كمن جعل بلاده ذات نفوذ في الشرق الاوسط وحولها أيضا الى مصدر لعدم الاستقرار، والى أن التعاون مع اسرائيل يشمل بيع عتاد استخباراتي للتجسس انطلاقا من مصالح مزدوجة بينها العداء لايران، والخشية من حركة الاخوان المسلمين وبدافع المصالح عمل أبن زايد في العقدتين الاخيرين على شراء أسلحة، وعتاد أمني بمئات المليارات من الدولارات، وخاصة من الولايات المتحدة)) وعلى هذه الخلفية بدأت علاقاته مع (اسرائيل) كما يؤكد ميليمان⁽²⁾ وكشف تقرير ((معاريف)) عن شركة اسرائيلية مقرها في مدينة (هرتسليا) باعت أجهزة استخباراتية للامارات وهي شركة (فيرينيت) التي تصدر أجهزة تتيح التنصت، ومعالجة المعطيات، وقد كشف (ماتي كوخافي) رجل الاعمال الاسرائيلي في محاضرة في سنغافورة، وتفأخر بأن شركاته في سويسرا، وشركته (لوجيك) في (اسرائيل) فازت بعقود ضخمة مع أبوظبي لتزويدها بعتاد في المجال الامني، وبضمنها حماية عمليات التنقيب عن النفط والغاز⁽³⁾

¹ صحيفة عبرية تكشف المزيد من خبايا العلاقات السرية بين اسرائيل والامارات، صحيفة القدس العربي اللندنية، 9 يونيو 2019، ورد على الموقع التالي: www.alquds.co.uk

² المصدر نفسه

³ المصدر نفسه.

وتبين أن (كوخافي) يقوم بتشغيل كبار المسؤولين من الصناعات الامنية، وأجهزة الامن الاسرائيلية، ومن ضمنهم رئيس الاستخبارات العسكرية السابق (عاموس ملكا) وقائد سلاح الجو السابق (أيتان بن الياهو) وتبين أيضا أنه في أوج أعماله مع الامارات كان ينقل عشرات الخبراء الاسرائيليين بطائرة خاصة الى قبرص، ومن هناك الى أبوظبي، حيث كان يجري أسكانهم في حي فخم منفصل، ويعملون على مناوبات لمدة أسبوع، أو أسبوعين⁽¹⁾

3. جذور التقارب الاسرائيلي-السعودي:-

يعود تاريخ الاهتمام السعودي بفتح علاقات مع (اسرائيل) عام 1981 وهي السنة التي أنعقد في شهر نوفمبر منها مؤتمر القمة العربية في مدينة (فاس) المغربية والذي تقدم فيه ولي العهد السعودي آنذاك الامير ((فهد بن عبد العزيز)) بمبادرة من ثمان نقاط لاحلال السلام في الشرق الاوسط، خلاصتها اعتراف العرب (باسرائيل) مقابل انسحابها من الضفة الغربية، وقطاع غزة. وجاءت هذه المبادرة بعد أقل من ثلاثة أعوام على توقيع مصر السادات معاهدة السلام كامب ديفيد مع (اسرائيل) وتحديدًا في عام 1978 إلا أن مبادرة فهد بن عبد العزيز لم ترى النور بسبب أخفاقها في الحصول على دعم عدد كبير من الحكومات العربية الاخرى آنذاك⁽²⁾

وشاركت السعودية في مؤتمر مدريد عام 1991 بصفة مراقب مع بقية دول الخليج، والمفاوضات المتعددة الاطراف عام 1993، فضلا عن مشاركتها

¹ المصدر نفسه.

² عزام التميمي، حكاية التقارب السعودي-الاسرائيلي، موقع عربي 21، 18 نوفمبر 2017، ورد على الموقع التالي: - www.arabi21.com/story/1050050

في مؤتمرات القمة الاقتصادية باستثناء مؤتمر الدوحة الذي انعقد في السادس عشر من نوفمبر 1997 الذي لم تحضره⁽¹⁾.

وذكرت الاذاعة الاردنية الى أن رئيس حكومة (اسرائيل)الاسبق (أسحاق رايبين)قد عقد اجتماعا سريريا خلال عام 1993 مع (سعود الفيصل)وزير الخارجية السعودي في إحدى العواصم الاوربية، وكان الهدف من هذا الاجتماع التوصل الى تعاون اقتصادي، وتجاري بين الجانبين، لاسيما في مجال النفط، والتبادل التجاري⁽²⁾، كما عقد اجتماع عسكري، وأمني بين السعودية، و(اسرائيل)في باريس عام 1994 لغرض الشروع بتعاون مشترك بين الجانبين، وكشفت مصادر اسرائيلية النقباب عن اتصالات سرية بين السعودية و(اسرائيل)للتعاون بين الجانبين في مجال الطاقة⁽³⁾

وقد أجاز المفتي العام للسعودية الشيخ (عبد العزيز بن باز)في ديسمبر 1994 إقامة سلام دائم، أو مؤقت مع (اسرائيل)معتبرا أن ذلك يتفق مع الاسلام، والسنة، وفي العام نفسه زار وفد من (المجلس اليهودي-الامريكي)، (واللجنة اليهودية الامريكية)السعودية، وفي نوفمبر 1995 زار وفد من (رابطة مناهضة تشويه السمعة اليهودية)برئاسة رئيس الرابطة

¹ حنان علي أبراهيم الطائي، الاستراتيجية الاسرائيلية حيال منطقة الخليج العربي، ص454، نقلا عن مصطفى أبراهيم سلمان الشمري، عسكرة الخليج: الوجود العسكري الامريكي في الخليج، مصدر سبق ذكره، ص234.

² د. فوزي عباس فاضل السامرائي، التطبيع الاسرائيلي -العربي 1977-1997 وسبل المواجهة المطلوبة، أطروحة دكتوراة (غير منشورة)، (بغداد، الجامعة المستنصرية، 2000)، ص15. نقلا عن المصدر نفسه.

³ المصدر نفسه.

(أبراهام فوكسمان) الذي قال بعد أنتقاله، والوفد المرافق له من السعودية الى (اسرائيل) ((أن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي أستقبل الوفد حملة برقية تعزية الى أرملة رئيس الوزراء الاسرائيلي أسحاق رايبين))⁽¹⁾ وبعد عشرين عاما جدد السعوديون مسعاهم، وتمكنوا هذه المرة في الحصول على ما يشبه الاجماع العربي، حينما تقدم ولي العهد السعودي آنذاك الامير (عبد الله بن عبد العزيز) بمبادرته للقمّة العربية المنعقدة في بيروت عام 2002 فتبناها الجانب العربي، وأصبحت تسمى (المبادرة العربية للسلام)⁽²⁾

ومن أبرز بنود المبادرة السعودية فهي:-⁽³⁾

أ- انسحاب (اسرائيل) الكامل من الاراضي الفلسطينية، والسورية، واللبنانية التي أحتلتها عام 1967.

ب- إقامة دولة فلسطينية، مستقلة، عاصمتها القدس.

ج- الحل العادل لمشكلة الفلاجئين الفلسطينيين وفقا للقرار 149 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1948.

وبعد عملية تفجير برججي (مانهاتن) في 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الامريكية وجد السعوديون أنفسهم بحاجة الى التنسيق مع (اسرائيل)،

¹ مصطفى أبراهيم سلمان الشمري، عسكرة الخليج: الوجود العسكري الامريكى في الخليج، مصدر سبق ذكره، ص 235.

² عزام التميمي، حكاية التقارب السعودي-الاسرائيلي، مصدر سبق ذكره.

³ مصطفى أبراهيم سلمان الشمري، عسكرة الخليج: الوجود العسكري الامريكى في الخليج، مصدر سبق ذكره، ص 235.

حيث تولى السفير السعودي في أمريكا آنذاك (الامير بندر بن سلطان) مهمة التنسيق، وربط الاجهزة الامنية السعودية بالاسرائيلية، والامريكية لمواجهة تنظيم القاعدة الارهابي، والجماعات المدعومة من ايران في المنطقة الشرقية للبلاد، والغنية بالنفط⁽¹⁾.

ووصلت العلاقات السعودية -الاسرائيلية بتنسيق من (محمد بن سلطان بن ناصر آل سعود) عقب التنسيق الامني للتعامل مع الملف الايراني مع رئيس الموساد (مئير داغان)، لكن هذا التنسيق تعرض لهزة بوصول ((باراك أوباما)) الى البيت الابيض، بالاضافة الى ثورات الربيع العربي، وأقالة (داغان) من منصبه في الموساد⁽²⁾.

لكن الاتفاق النووي الايراني عام 2015، والذي رافقه صعود (محمد بن سلمان) نجل العاهل السعودي بتعيينه وليا للعهد حتم تسريع العلاقات بين البلدين بدعوى مواجهة عدو مشترك يتمثل في ايران، حيث التقى اللواء المتقاعد (أنور عشقي) المستشار السابق لرئيس الاستخبارات السعودية ((بندر بن سلطان)) عدد من المسؤولين الاسرائيليين المقربين من رئيس الوزراء الاسرائيلي ((بنيامين نتياهو)) وعلى رأسهم المدير العام لوزارة الشؤون الخارجية الاسرائيلية ((دوري غولد)) ولم تكن لقاءات عشقي الاولى من نوعها⁽³⁾

¹ العلاقات السعودية-الاسرائيلية: تأريخ طويل من التنسيق الخفي، صحيفة العربي الجديد اللندنية، 22 أكتوبر 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.alaraby.co.uk/politics/2017/10/22

² المصدر نفسه.

³ المصدر نفسه.

وأسس محمد بن سلمان جماعة ضغط سعودية في أمريكا سميت بأسم (سايراك) برئاسة أحد الصحفيين المقربين منه ويدعى (سلمان الانصاري) والذي نشر على الفور مقالة في صحيفة (ذا هيل) الأمريكية قال فيها ((أن وجود إيران كعدو مشترك يحتم على إسرائيل والسعودية أن تعجلا بتطبيع العلاقات، وتأسيس رابطة متينة، وقوية بينهما))، مؤكدا ((أستعداد ولي العهد شخصيا لاقامة علاقات دائمة مع إسرائيل))، ولم يكتفي اللوبي السعودي في واشنطن بمغازلة (إسرائيل) والتقرب منها علنا بل دعا الى تنظيم ندوات تنسيقية، وأمنية بين الطرفين في واشنطن دون التعرض لضغوط شعبية⁽¹⁾

¹ المصدر نفسه.

المبحث الاول

أسباب التقارب الخليجي - الاسرائيلي

1. الاسباب السياسية :-

أعتمدت (اسرائيل) أسلوب إقامة العلاقات الرسمية مع الدول العربية ومن ضمنها دول مجلس التعاون الخليجي، من أجل الحصول على أعراف بوجودها في المنطقة العربية، وقد طرحت سواء من خلال رموزها السياسية، أو من خلال برامج الاحزاب السياسية، الاهداف، والوسائل لتنفيذ ذلك التوجه. وتأكيدا لذلك فقد طرح (أوري أفنيري) في كتابه الموسوم (اسرائيل من دون صهاينة) أطارا سياسيا للسلام الاسرائيلي، أذ يقول ((كل برنامج سلام له بوادر بالقبول لدى الطرفين، يجب أن يكون مبنيًا على قيام سلام رسمي بين اسرائيل والدول العربية، مع أعراف الطرفين بحقوقهما المتبادلة في الوجود، والاستقلال، والسيادة، وسلامة الارض، والامن))⁽¹⁾

وقد رسم حزب العمل الاسرائيلي ملامح مايسمى (السلام الاقليمي) في برنامج عمله في انتخابات الكنيست الرابعة عشرة عام 1996، حيث تضمنت مسودة برنامجه السياسي إشارة مهمة مفادها ((يعتبر حزب

¹ أبراهيم نوار، التصور الاسرائيلي لمستقبل العلاقات الاقتصادية مع العرب، مجلة السياسة الدولية، العدد 75، (القاهرة، مؤسسة الاهرام، يناير 1984)، ص 17. كذلك أنظر يوهان جالتنوج، أزمة الشرق الاوسط ونظرية الصراع، مجلة السياسة الدولية، العدد 30، (القاهرة، مؤسسة الاهرام، أكتوبر 1972)، ص 47. نقلا عن أ.م.د. جاسم يونس الحريري، السياسة الاسرائيلية تجاه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد أنتهاء الحرب الباردة، (عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2013)، ص 29.

العمل السلام الاقليمي عنصرا اساسيا في جهده لخلق ((شرق أوسط جديد))، وفي هذا الاطار فإن الحكومة ستعمل على مواصلة، وتدعيم العلاقات السلمية، والحرص على تصعيد هذه العلاقات الى مستوى أعلى، إضافة الى ذلك سوف تبذل جهودها لاقامة علاقات مع الدول العربية الاخرى التي تسعى للسلام⁽¹⁾

ومع وصول (أرييل شارون) الى الحكم في فبراير 2001، بدا أن قبولها للتسوية السياسية ماهو إلا هدنة مؤقتة لجلب يهود المهجر الى فلسطين، وهو ما أعلنه شارون بالفعل حين دعا كل يهود العالم للعودة الى (اسرائيل)⁽²⁾

ولازالت (اسرائيل) تعول على الاحتمال المستقبلي الذي يحدد المصير الذي تريده للمنطقة العربية، وخلاصته ((تجميد الصراع، مع ضمان بقائها متفوقة على العرب))، وهي نظرة بدت واضحة في تصورات الباحثين الاسرائيليين، ويعرض لنا هذه الفرضية (يوري سافير) uri savire أحد المفاوضين الاسرائيليين في المفاوضات السرية التي جرت بين حكومة (أسحاق رابين) العمالية، ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي عرفت بأسم قناة (أوسلو)، إذ يقول بصدد ذلك ((أن الشرق الاوسط عام 2005 سيجد نفسه في واحد من وضعين أساسيين، أما أن يتمتع بأستقرار سياسي، وأمن

¹ د. عبد المنعم محمد، الانتخابات الاسرائيلية للكنيست الرابعة عشرة 1996 ومستقبل التسوية، (القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1996)، ص 189. نقلا عن المصدر نفسه، ص 30.

² لواء د. أحمد عبد الحلیم، الدلالات الاستراتيجية لوصول شارون الى رئاسة الوزراء في اسرائيل، مجلة السياسة الدولية، العدد 144، (القاهرة، مؤسسة الاهرام، أبريل 2001)، ص 226. نقلا عن المصدر نفسه.

أقليمي، وتعاون اقتصادي، قائم على تبادلية مصالح، أو يعاني عنفا متعززا بالاصولية، والتدهور الاقتصادي، أما الجمود فهو وهم، فالمنطقة ستتحرك الى أحد هذين الاتجاهين))⁽¹⁾

ومن المعلوم أن الساحة السياسية الاسرائيلية يتحكم فيها تياران سياسيان، متضاربان في توجهاتهما تجاه المنطقة العربية، فحزب العمل تمسك بما يسمى (مشروع الشرق الاوسط الجديد)، والتعاون الاقليمي الذي نادى به زعيمه (شمعون بيريز)، أما ((الليكود)) المتطرف، وأحزاب المعسكر القومي الاخرى، فأنها ترى أن مستقبل (اسرائيل) يتمحور حول ذاته، وقدرتها على الاحتفاظ بشخصيتها في وسط محيط معاد لها، ولا توجد وسيلة للتعامل مع هذا الوسط سوى القوة وتجلياتها، فخطة الليكود لاتنطلق من اندماج (اسرائيل) في نظام (شرق أوسطي)، وإنما أنفصالها عنه، ومتفوقة عليه، وهي رؤية أستدعت الموروث الثقافي، اليهودي، وتستحضره في مواجهة المتغيرات الممكنة رؤية ترتبط بتحدي الهوية، أي بعلاقة الذات بالآخر⁽²⁾

ويقف الباحث الاسرائيلي ((اسرائيل شاحك)) في وسط الطريق بين موقفي حزبي العمل والليكود ليجزم أن مايشغل (اسرائيل) هو ليس الوقوف

¹ Uri Savir ,The Process:I,100Days that changed the Middle east,(New York:Random House,1998).

نقلا عن سعد الشلماني(عرض)، يوري سافير، العملية: الالف ومائة يوم التي غيرت الشرق الاوسط، (المملكة المتحدة، جامعة درم، بدون تأريخ)، وردت في مجلة المستقبل العربي، العدد252، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، فبراير2000)، ص205.نقلا عن المصدر نفسه.

² أشرف راضي، ملامح السياسة الخارجية الاسرائيلية في عهد نتنياهو، مجلة السياسة الدولية، العدد126، (القاهرة، مؤسسة الاهرام، أكتوبر1996)، ص72نقلا عن المصدر نفسه، ص31.

مع مواقف الاحزاب المؤيدة، والرافضة لمشروع (الشرق الاوسط الجديد)، بل ((أن الاستراتيجيات الاسرائيلية تهدف الى فرض هيمنتها على كامل الشرق الاوسط والذي يمتد من الهند الى موريتانيا، وأن السيطرة على كامل الشرق الاوسط أهم في الفكر الاستراتيجي الصهيوني من مد الحكم اليهودي، وأدامته على أرض اسرائيل الكامل مهما غالت في تعيين حدود تلك الارض))⁽¹⁾

وأوضح (دوري غولد) رئيس (المعهد الاورشليمي للشؤون العامة)، والوكيل السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية، أن وضعاً جديداً ينشأ في المنطقة ظهرت بموجبه مصالح مشتركة بين (اسرائيل) والسعودية، وأن الاوان الكشف عن الاتصالات القائمة بين الرياض وتل أبيب، وأكد غولد أن من أبرز هذه المصالح المشتركة كما يأتي:-⁽²⁾

أ-التنظيمات المسلحة :-

مثل تنظيم القاعدة، ولاحقاً تنظيم داعش، وماتشكلاونه من تهديد على الجانيين.فخلال سنوات الوفرة المالية بعد ارتفاع أسعار النفط في النصف الثاني من السبعينيات من القرن المنصرم أستطاعت هذه الحركات التغلغل بقوة ضمن المجتمعات الخليجية، فترافق فائض الثروة، مع أنتشار الفكر

¹ اسرائيل شاحك، أسرار مكشوفة، ترجمة هشام عبد الله، (عمان، دار الاهلية للنشر والتوزيع، مطابع شركة الطبع والنشر اللبنانية، 1997)، ص56.نقلا عن المصدر نفسه.

² عدنان أبو عامر، دبلوماسي اسرائيلي يشرح أسباب تقارب السعودية واسرائيل، موقع عربي 21، 6يناير 2018، ورد على الموقع التالي:-

المتشدد، وبدأت قوة رجال الدين، وفتاويهم المتزمتة تظهر على السطح، وأنعكست على نمط الحياة في هذه الدول، وتطور طموح هذه الحركات ليصل الى محاولة لعب دور أكبر في الحياة السياسية فيها، ومع الوقت أصبحت أنتقاداتها للنظم السياسية الخليجية علانية وفي هذه النقطة تشارك (اسرائيل) أغلب دول الخليج نظرتها السلبية تجاه هذه الحركات⁽¹⁾

ب- الملف النووي الإيراني :-

على اعتبار أن وصول ايران لحيازة القنبلة النووية سيتحول الى تهديد مشترك عليهما قد يكون تهديدا وجوديا ناقلا عن الجنرال (أهارون زئيفي فركش) قوله ((أنه سبق لطهران أن أجرت تجارب صواريخ باليستية تصل الى الرياض، وتل أبيب، مما يدفع الاخيرتين لتوثيق علاقاتهما الثنائية)).

ج :- سياسة ايران :-

الهادفة الى فرض طوق حول (اسرائيل) من خلال قطاع غزة، لبنان، سوريا، وربما في الضفة الغربية، كما أن السعودية بدأت تشعر بأثار هذه السياسة الايرانية المتمثلة برغبتها بأقامة الطوق ذاته حولها من خلال اليمن عبر حلفائها الحوثيين، والبحرين، والمليشيات الشيعية في العراق، وختم بالقول ((كل هذه العوامل المشتركة شكلت للدولتين السعودية واسرائيل

¹ د. عماد بوظو، الأبعاد الاستراتيجية لديبلوماسية بينغ بونغ للتقارب الخليجي-الاسرائيلي، موقع قناة الحرة، 17 نوفمبر 2018، ورد على الموقع التالي:-

www.alhurra.com/a/468547

شبكة مصالح مشتركة، وتهديدات خطيرة عليهما، مما رفع من مستوى التنسيق القائم بينهما)).

وتؤشر احدى الدراسات بعض الاسباب السياسية لزيادة التقارب الاسرائيلي -الخليجي، ولعل السبب الالهم هو أن الدول الخليجية حافظت طوال عقود على روابط وثيقة مع واشنطن بالارتكاز على المصالح المتبادلة التي يؤمنها الحفاظ على الامن، والاستقرار في الخليج، وعلى التدفق الحر للنفط الى الاسواق العالمية، غير أن تلك الروابط لطالما وحدتها طبيعتها التفاعلية الاساسية، والتشديد على إقامة علاقات شخصية مع أشخاص نافذين في واشنطن كبديل للافتقار الى الدعم الواسع من الشعب الامريكي، علاوة على ذلك لطالما تعرقلت مساعي دول الخليج، بسبب الشك الذي يكنه داعمو(اسرائيل)الشديدون في واشنطن الذين يتحلون بنفوذ كبير في سياسات الولايات المتحدة الامريكية المتعلقة بالشرق الاوسط، وفيما بدت تلك الروابط في الماضي كافية ربما منذ 11سبتمبر2001، وأزدياد أنتاج النفط الامريكي، والاتفاق النووي الايراني2015، وقانون العدالة ضد رعاة الارهاب (قانون جاستا2016)أعتمدته أمريكا بدا واضحا للدول الخليجية أن علاقتها بواشنطن متوترة بشكل غير مريح، وأن ثقتها بالولايات المتحدة الامريكية كشريك موثوق به، وضامن للامن قد تداعت بأخذ الدول الخليجية مكانة شريك (لاسرائيل)من المرجح أنها تأمل التخفيف من المعارضة في واشنطن، مع إعادة تأكيد الالتزام الامني لواشنطن من خلال ربط أمن (اسرائيل)بأمنها⁽¹⁾

¹ عمر رحمن، ماذا وراء العلاقات بين اسرائيل ودول الخليج العربية،(الدوحة، مركز بروكنجز الدوحة، 2019 /1 /31)، ورد على الموقع التالي:-

وقد أوصل ((بنيامين نتنياهو)) رئيس الوزراء الاسرائيلي عدة رسائل الى السعودية مفادها ضرورة التقارب مع (اسرائيل) بالرغم من الضغوط الدولية التي تعرضت لها في الفترة في نهاية 2018، حيث صوت مجلس الشيوخ الامريكي لادانة المملكة العربية السعودية على الحرب على اليمن، وأغتيال الصحفي والناقد السعودي (جمال خاشقجي) في أسطنبول أعلن نتنياهو بجديث لاسابق له في الصحافة الاسرائيلية عن دعمه للمملكة الخليجية قائلاً ((أن الرياض مهمة من أجل الاستقرار العالمي))، ومؤكدا على ((أهمية المملكة العربية السعودية، والدور الذي تضطلع به في الشرق الاوسط))، لكن لم يحظ كلامه بأثر ملحوظ⁽¹⁾

ومن الاسباب السياسية الاخرى لزيادة التقارب الخليجي-الاسرائيلي من وجهة نظر الباحث الفرنسي (ستيفان لاکروا) الخبير بالشأن السعودي ((طغيان المنظور النيوليبرالي لدى حكام السعودية، والامارات الجدد في التعامل مع قضايا المنطقة، والعالم، وأعتبر القضايا القومية من مخلفات صراعات سياسية قديمة عفا عليها الزمن، وأصبحت عقبة أمام التحديث، والتطور))⁽²⁾

¹ المصدر نفسه.

² ستيفان لاکروا: 3 أسباب وراء التقارب السعودي-الاسرائيلي، صحيفة الشرق القطرية، 2018/11/11، ورد على الموقع التالي:-

وبالرغم من أهمية أنفتاح المناامة، وأبوظبي التدريجي على (اسرائيل)، ألا أن ما يهيم صانعي السياسة الاسرائيلية هو الانفتاح على المملكة العربية السعودية وذلك لثلاثة اعتبارات أساسية وكما يأتي: ⁽¹⁾

أ- ثقل المملكة العربية السعودية عربيا، وأسلاميا، حيث تشكل معقل الاسلام السني، وتضم بين جنباتها الحرمين الشريفين، ويمكن أن يؤدي تطبيع العلاقات معها، الى فتح أبواب العديد من الدول العربية، والاسلامية أمام (اسرائيل).

ب- نفوذ السعودية الواسع على القيادة الفلسطينية بشكل خاص، والقضية الفلسطينية بشكل عام، حيث تعتبر المملكة ممولا رئيسيا لميزانية السلطة، وهي من أطلقت مبادرة السلام العربية وشجعت الدول العربية على تبنيها.

ج- تقود السعودية الصراع السني-الشيوعي في منطقة الشرق الاوسط، وهي جزء أساسي من التحالفات الاقليمية مع ما يمثله ذلك من أمكانيات للتحالف ضد ايران، وحلفائها في المنطقة، وخاصة حزب الله اللبناني.

وبسبب هذه الاعتبارات الثلاثة التقطت الصحافة الاسرائيلية مجموعة من التصريحات، والمبادرات السعودية كأشارات مهمة على تقارب المواقف بين السعودية و(اسرائيل)، أو على الاقل بداية أذابة الجليد بينهما فيما يلي

¹ محمود جرابعة، مرحلة جديدة من التطبيع العربي-الاسرائيلي وأفاقه، سلسلة تقارير، (الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، 26 ديسمبر 2018)، ورد على الموقع التالي:-

www.studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/12/181226063800813.html

أبرز هذه المواقف حسب أهميتها والتي أعتبرتها الصحافة الاسرائيلية نقاط تحول في العلاقات السعودية-الاسرائيلية وكما يأتي: ⁽¹⁾

أ- مشاركة الامير (تركي بن فيصل آل سعود) الرئيس السابق للمخابرات السعودية، والسفير السابق لدى بريطانيا في لقاء في واشنطن مع (أفرايم هليفي) المدير السابق لجهاز الموساد لمناقشة الاتفاق النووي في أكتوبر 2017.

ب- وقوف (اسرائيل) الى جانب (محمد بن سلمان) بعد أزمة مقتل الصحفي السعودي (جمال خاشقجي) في تركيا، حيث ضغطت على حكومة الرئيس الامريكى دونالد ترامب للامتناع عن معاقبة ولي العهد السعودي بصورة قد تقوض مساعيه في السيطرة على الحكم.

ج- مغازلة (محمد بن سلمان) ولي العهد السعودي (اسرائيل) وتصريحاته المتكررة بأن المملكة و(اسرائيل) تتقاسمان عدوا مشتركا وهو ايران، وزاد من الترحيب الاسرائيلي بولي العهد الجديد اعلانه في أبريل 2018 في مقابلة صحيفة (ذا أتلانتيك) أن ((للاسرائيليين الحق في العيش على أرضهم)) وهو مابدا وكأنه اعترف بحق (اسرائيل) في الوجود بصورة تخالف مواقف المملكة التقليدية تجاه (اسرائيل) وبينما اعتبرت غالبية الفصائل الفلسطينية تصريحات ابن سلمان ((خدمة مجانية لاجندة اسرائيل في المنطقة))، حيث اتهم على سبيل المثال ((أحمد يوسف)) المسؤول الرفيع بحركة حماس في غزة ولي العهد السعودي بأطلاق حملة أجل ((تسويق

¹ المصدر نفسه.

اسرائيل في العالم العربي)) تلقت الصحافة الاسرائيلية تصريحات ابن سلمان، وأعتبرتها خطوة في طريق الاعتراف بحق (اسرائيل) في الوجود، في حين تجاهلت السلطة الفلسطينية التعليق على التصريحات على ما يبدو لتجنب أغضاب الرياض. ويرى (كريستيان أولريشن) الخبير في شؤون الخليج في معهد (جيمس بيكر للسياسات العامة) التابع لجامعة (رايس) الامريكية ((أن إقامة علاقات دبلوماسية، أو رسمية بين اسرائيل ودول الخليج لن تحصل في غياب اختراق كبير في الموضوع الفلسطيني))، ويشير الى احتمال حصول خطوات على طريق إقامة زيارات وفود في محاولة لجس نبض الراي العام))، لكنه يرى أن ((تضافر المصالح لا يعني تلاقي القيم، وقد يستخدم قادة الخليج مثل هذه الزيارات كبالونات اختبار للتأكد من ردود الفعل بين شعوبهم))⁽¹⁾

ويرى (يوئيل غوزانسكي) الباحث الاسرائيلي في (معهد دراسات الامن القومي) في جامعة تل أبيب ((أن من بين أصوات دول الخليج الرامية الى التقارب مع اسرائيل أرضاء واشنطن، وتعزيز العلاقات معها))، وأضاف ((أعتقد أن ادارة ترامب طلبت من دول الخليج لاسيما الصغيرة منها اتخاذ خطوات تجاه اسرائيل، وتعزيز الثقة بها)). بينما أعتبرت المؤرخة المختصة (باسرائيل) (فردريك شيلو) ((أن دول الخليج التي أضعفها الربيع العربي،

¹ اسرائيل تتحدث علنا عن تنسيق مع دول عربية ضد ((عدو مشترك))، موقع DW عربي، بدون تاريخ، ورد على الموقع التالي: - www.dw.com/ar

والمهووسة بالتهديد الايراني باتت أكثر تبعية لواشنطن التي ترغب في أن تقوم هذه الدول بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل))⁽¹⁾

ويؤكد ((بنيامين نتياهو)) أن أكبر عقبة أزاء التطبيع السياسي بين (اسرائيل) ودول الخليج هو المزاج الشعبي المناهض عموماً للتطبيع، أذ يقول في إحدى تغريداته على حسابه باللغة العربية على (تويتر)) ((أن أكبر عقبة أمام توسيع دائرة السلام لا تتمثل في زعماء الدول التي تحيط بنا، بل في الراي العام في الشارع العربي الذي تعرض على مدار سنوات طويلة لدعاية قدمت اسرائيل بصورة خاطئة، ومنحازة))⁽²⁾

ويؤكد المسؤولون الاسرائيليون أن ما يشجع (اسرائيل) على التقدم خطوات مهمة في إطار التطبيع مع دول الخليج من الناحية السياسية وجود تقبل في النخب السياسية الخليجية بوجود (اسرائيل)، وتحسين العلاقات معها، ومن هؤلاء ((مناحيم ناحيك نفوت)) وهو شخصية أمنية اسرائيلية تولت مناصب رفيعة في جهاز (الموساد) من بينها نائب رئيس الجهاز، ورئيس شعبة (تفيل) للعلاقات غير الرسمية مع الدول العربية والاجنبية التي لا تقم علاقات دبلوماسية، رسمية مع (اسرائيل) في مقابلة مع التلفاز الاسرائيلي كشف موقف الرياض من (اسرائيل) حيث قال ((يوجد في السعودية أصدقاء، وشركاء كثيرون، وهم لا ينظرون الينا النظرة الى العدو))، وفي معرض رده على سؤال أن كان السعوديون أعداء (لاسرائيل) أكد أنهم ((أصدقاء، وهم

¹ د. ماهر الشريف، التقارب بين اسرائيل ودول الخليج: نهج لا يلقى قبولا شعبيا، موقع الحزب الشيوعي العراقي، 19 أغسطس 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.iraqicp.com/index.php/sections/platform/23471-2019-08-19-18-51-38

² المصدر نفسه.

يقدرّون العلاقة معنا، وهاهم اليوم يعانون القلق أزاء الصراعات الدينية داخل العالم الاسلامي))⁽¹⁾

والى ذلك نشر مركز (ابحاث الامن القومي الاسرائيلي) دراسة جديدة عن العلاقات السرية بين (اسرائيل) والسعودية في يوليو 2019 أكد فيها حاجة دول الخليج الى النفوذ الاسرائيلي في أمريكا لتوظيفه لصالح السعودية، حيث أشارت الدراسة الى أن ((السعودية والدول الخليجية تعرف مدى قوة اسرائيل في أمريكا، ومدى تأثيرها على قرارات الكونغرس، وبالتالي فإن هذه الدول ترى أنه من واجبها الحفاظ على علاقات معينة مع تل آبيب، ولكن العلاقات الطبيعية لم تصل حتى الان الى موعدها))⁽²⁾

ونوهت الدراسة ((الى أنه بحسب الرواية السعودية ودول الخليج الاخرى، فإن العلاقات الدبلوماسية العلنية مع اسرائيل في الوقت الراهن ستكون نتائجها سلبية أكثر بكثير من إيجابياتها ذلك أن دول الخليج تتمتع الان بالعلاقات السرية مع اسرائيل دون أن تضطر لدفع الفاتورة للرأي العام العربي الذي يرفض التطبيع مع الدولة العبرية، ذلك أن الرأي العام العربي يرفض الان أي نوع من العلاقات مع اسرائيل، كما أن هذا الامر ينسحب على اسرائيل لانه من الافضل لها أن تبقى العلاقات السعودية، وباقي دول الخليج سرية وغير رسمية لان الدول الرجعية لاتحترم حقوق الانسان،

¹ زهير أنداروس، الموساد:السعودية صديقتنا، صحيفة راي اليوم اللندنية، 17 يوليو 2019، ورد

على الموقع التالي: - www.raialyoum.com/index.php

² المصدر نفسه.

ولاتتماشى سياساتها الداخلية مع القيم الديمقراطية لاسرائيل))وفقا
للدراصة⁽¹⁾

وقدم (موشيه أرنس) وزير الخارجية، والدفاع الاسرائيلي الاسبق في
مقالة له في صحيفة (هارتس) تفسيرات للتحويلات التي طرأت على مواقف
حكام الخليج خصوصا، والعرب عموما من (اسرائيل) حيث قال ((أن
الحديث يدور عن مجموعة من الطغاة الذي كل مايعنيهم هو استقرار أنظمة
حكمهم))، وأضاف ((الحكام العرب يتجاهلون القضية الفلسطينية،
ويتعاملون معها كقضية هامشية جدا لانهم معنيون بالاساس بالتحالف مع
اسرائيل التي تبدو في نظرهم صاحبة تجربة يمكن الركون اليها في مواجهة
ايران، والارهاب الاسلامي))⁽²⁾

ويبدو أن موجة التطبيع السياسي الخليجي-الاسرائيلي تميزت بالامور
التالية :-⁽³⁾

¹ المصدر نفسه.

² تعرف على أسباب تقارب حكام الخليج مع اسرائيل، موقع الراصد، 29مايو2017، ورد
على الموقع التالي:- www.rassd.net/207299.html

³ د.محسن محمد صالح، التطبيع الاسرائيلي الخليجي:الركض وراء السراب، (بيروت، مركز
الزيتونة للدراسات والاستشارات، 7 / 11 / 2018)، ورد على الموقع التالي:-
www.alzaytouna.net/2018/11/07

أ-أخذت موجات التطبيع الشكل الفوقي الرسمي، وفشلت في أخذ الشكل الشعبي، وظلت شعوب المنطقة على تمسكها بالقدس، وفلسطين، ودعم المقاومة.

ب-تعكس عملية التطبيع الاشكالية البنيوية في النظام الرسمي العربي فهي لاتعبر فقط عن عجز الانظمة في التعبير عن تطلعات أمتها، وجماهيرها، وإنما عن أشكالية ربط مصالحها، وأستقرارها بقوى خارجية (الولايات المتحدة الامريكية تحديدا)وقابليتها للضغط، والتعامل بأيجابية بدرجات متفاوتة مع المتطلبات الامريكية، والغربية، كما تعكس شعورها بالعجز عن القيام بواجبها الحقيقي تجاه فلسطين، ولامتها، أو على الاقل مواجهة التمدد الاسرائيلي في المنطقة.

ج-أصبحت قضية فلسطين قضية ثانوية في منظومة حسابات هذه الانظمة، بل أصبحت عبئا يجب الضغط باتجاه إنهاء ملفاتها، أو تجاوزها، أما الطرف الاسرائيلي فوجد ذلك فرصة تاريخية للالتفاف على الجانب الفلسطيني، وأفقاده الظهير العربي، ولفرض الرؤية الاسرائيلية في تسوية الملف الفلسطيني.

د-بدل أن تقوم الدول العربية عموما، والخليجية خصوصا بمواجهة الاجراءات الامريكية، والهجمة الاسرائيلية على القدس، قامت بفتح عواصمها، أو بتسخين خطوطها مع (اسرائيل).

2. الاسباب الاقتصادية :-

أ-أزالة المقاطعة الخليجية لاسرائيل :-

منذ رفع دول مجلس التعاون الخليجي مقاطعتها الثانوية للشركات الاجنبية التي تتعامل مع (اسرائيل) في أكتوبر 1994 تدفق الاستثمار الاجنبي الى اقتصادها، أذ بلغت قيمته 9،1مليار دولار عام 1995، وفي عام 1996 بلغ 4،2مليار دولار، وفي عام 1997 كانت القيمة 4،3مليار دولار، واليوم أصبحت دول مثل اليابان حرة في التعامل مع (اسرائيل)، حيث كانت في الماضي تتمسك بحرفية المقاطعة العربية، وروحها. وقد أصدرت (اسرائيل) عام 1997 السندات Samurai Bonds في السوق اليابانية للمرة الاولى، وقد سمح وهم السلام (لاسرائيل) بالتوسع في مجال التصدير الى اسواق كبرى مثل أسواق الصين، والهند، وهي أسواق كانت مغلقة في الماضي، أذ بلغت صادراتها الى شرق آسيا عام 1997 نحو 12.1%⁽¹⁾

ونشرت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية في أغسطس 2015 تقريرا عن رجل أعمال اسرائيلي-أمريكي يدعى (طل كينان) قالت الصحيفة أنه ((يدير ألاف العرب من أبراج تل آيب)) حيث أكد أن ((بعض رجال الاعمال العرب من السعودية والامارات لاينجلون من العمل معه))⁽²⁾

¹ أ.م.د. جاسم يونس الحريري، السياسة الاسرائيلية تجاه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد أنتهاء الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره، ص 36.

² كيف يعمل اللوبي الصهيوني في المنطقة العربية؟، موقع نون بوست، 31 أغسطس 2015، ورد

وتأكيدا لاثبات قيام (اسرائيل) بأزالة المقاطعة الخليجية لها كانت تقديرات (معهد التصدير الاسرائيلي)) ((الى أن اسرائيل تصدر منتجات تقدر بمئات الملايين من الدولارات سنويا الى دول الخليج في مجالات متنوعة مثل وسائل الاتصالات، وأجهزة التبريد، والتكييف، والتجهيزات الطبية، والبتروكيمياويات، ومواد البناء، والاغذية، والمنتجات الزراعية، كما حملت العلاقات الاسرائيلية -الخليجية في مضمونها إمكانية تقصير الطريق أمام الاسرائيليين الى الاسواق الاسيوية الكبرى، عبر المرور، وأستغلال الموانئ التجارية الكبرى، والمتقدمة في الخليج))⁽¹⁾

ب-خلق نظرية أمن الاعماق الاقتصادية للهيمنة على المنطقة العربية :-

من ضمن الطروحات الاسرائيلية بعد أنتهاء الحرب الباردة توظيف شبكة، ومنظومة الترتيبات الاقتصادية (الشرق أوسطية) الجديدة لبناء الابعاد، والاعماق اللازمة للدفاع عن أمنها، وهيمنتها دون الاقتصار على المفهوم الضيق، والقاصر، القائم على الدفاع عن الحدود الجغرافية فقط، فالحدود الجديدة (لاسرائيل) وفقا لهذا لن تكون حدودا جغرافية، بل ستكون أعماقا اقتصادية، وسياسية، تضرب بجذورها في بلدان المنطقة، وداخل المستويات الحكومية، والمهنية، والشعبية كافة ذلك المفهوم الجديد للامن (أمن الاعماق) يتم عن طريق السيطرة على مجريات الامور السياسية، والاقتصادية في محيط بلدان الجوار، أذ أن المفهوم التقليدي للامن القائم على الدفاع عن الحدود الجغرافية، وتوسيع نطاق الاحزمة الامنية كان يلائم مرحلة معينة في

¹ المصدر نفسه.

تأريخ (اسرائيل)مرحلة تثبيت، وفرض الوجود، وهي مرحلة تجاوزتها
الاحداث⁽¹⁾

ج-رغبة دول مجلس التعاون الخليجي في الاستفادة من التكنولوجيا المدنية الاسرائيلية :-
أكد بنيامين نتياهو ((بأهتمام الدول الخليجية بالقدرة التكنولوجية
الاسرائيلية التي تساعد على العيش في المنطقة))، مضيفاً أن ((هذه الدول
تبدى اهتماما كبيرا بهذا المجال أكثر مما يمكن تصوره))⁽²⁾

د-سعي اسرائيل الى اشراك دول الخليج معها في مشاريع مشتركة :-⁽³⁾
شهدت العلاقات بين السعودية والجانب الاسرائيلي تطورا لافتا،
وجوهريا، حيث أستقبلت العاصمة المصرية الاسبوع الاول من شهر
مارس 2018 بأحد فنادقها الكبيرة مسؤولين سعوديين، وآخرين اسرائيليين
على طاولة نقاش واحدة، بحضور مسؤولين مصريين رفيعي المستوى،
وركزت اللقاءات على المصلحة الاقتصادية الثلاثية (السعودية-المصرية-
الاسرائيلية)، وسبل تطويرها في المراحل المقبلة، خاصة في منطقة البحر

¹ محمود عبد الفضيل، مشاريع الترتيبات الاقتصادية الشرق أوسطية،التصورات،المخازير،أشكال
المواجهة، ورد في أحمد صدقي الدجاني وآخرين، التحديات الشرق أوسطية الجديدة والوطن
العربي، من بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية-12
13/ نوفمبر 1993، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1994)، ص 145-146. نقلًا
عن المصدر نفسه، ص 37-38.

² تزامنا واللقاءات السرية مع الرياض نتياهو يؤكد التقارب، موقع الخليج أونلاين،
12/3/2018، ورد على الموقع التالي: - www.alkhaleejonline.net

³ المصدر نفسه.

الاحمر التي تستعد كل من الرياض و(اسرائيل) لاطلاق أكبر المشاريع الاقتصادية المشتركة.

هـ - توظيف اسرائيل دول مجلس التعاون الخليجي في تحمل تكاليف مشاريعها السلمية :-
كشفت (فيزيت راينا) المستشرقة الاسرائيلية، والخبرة في الشؤون العربية في مقالها في صحيفة (مكور ريشون) الاسرائيلية اليمينية أن ((الاتصالات القائمة بين اسرائيل ودول الخليج تجرى لاجراء عمليات اقتصادية، وسياسية كلا الجانبين بدليل ما حصل في قمة البحرين التي عقدت في يونيو 2019 من جهود أمريكية لحشد وتمويل عالمي لصالح الفلسطينيين بتعاون وثيق مع السعودية))، وأكدت أن ((هدف قمة البحرين كان إقامة صندوق برأسمال خمسين مليار دولار، عبر مبادرات مستقبلية تنعش الوضع الفلسطيني، بتعاون الدول المجاورة مثل مصر، والاردن، مع أن البحرينيين في الحقيقة لم يكونوا أكثر من مطبوعين، في حين أن من وقف خلف هذه القمة هي السعودية التي يدين لها ملك البحرين بالولاء، والعرفان، لانها تؤمن له عرشه، ولذلك دأبت الرياض على استخدام المنامة محطة لاطلاق بالونات الاختبار))⁽¹⁾

وأضافت أن ((طالما أن العروس الفلسطينية رفضت الحضور الى قمة البحرين، وكذلك طلب العريس الاسرائيلي البقاء في البيت، فأن الحفل لم يتم حسب ما هو متفق، ومخطط له، الامر الذي أعاق أحضار الدول العربية، بجانب مستثمرين دوليين، لوضع مبلغ كبير على الطاولة لصالح مبادرات اقتصادية، أقليمية))، وأشارت الى أنه ((يتبين لاحقا أن العريس الحقيقي في قمة البحرين هو جيراد كوشنير صهر الرئيس دونالد ترامب، ومستشاره

¹ عدنان أبو عامر، مستشرقة اسرائيلية: مساع خليجية للتقارب مع اسرائيل، موقع عربي 21،

14 يوليو 2019، ورد على الموقع التالي: - www.arabi21.com/story/1194515

لشؤون الشرق الاوسط، الذي يعتبر أن السلام الاقتصادي هو النموذج المطلوب من صفقة القرن⁽¹⁾، نحن اذن أمام جهد قائم على جمع أموال من الدول المانحة، وتجنيدها أموال بواسطة صندوق دولي للاستثمارات الاقتصادية، وهو ماسيتركه ترامب خلفه، بعد مغادرة البيت الابيض⁽²⁾

و-رغبة اسرائيل في الاستثمار الاقتصادي في الدول الخليجية :-⁽³⁾

ترى (اسرائيل) أن رغبة السعودية في إقامة علاقات معها سوف يؤدي الى حث الدول العربية الاخرى، وخاصة دول الخليج الغنية بالنفط، على فتح اقتصاداتها أمام الاستثمارات الاسرائيلية، وخبراتها الغنية، مما تمنح (اسرائيل) منافع اقتصادية جمة.

ز- استعداد بعض دول الخليج بأصلاح اقتصادها بالتعاون مع اسرائيل :-⁽⁴⁾

تحدث الحاخام الامريكي (مارك شنابير) الذي عين في شهر ديسمبر 2018 مستشارا خاصا لملك البحرين (حمد بن عيسى آل خليفة) على خلفية كونه مؤسساً، ورئيساً ل (مؤسسة التفاهم العرقي) عن ما أخبره الامير (خالد بن

¹ صفقة القرن :- أو (خطة ترامب للسلام) هي اقتراح، أو خطة سلام، تهدف الى حل النزاع الفلسطيني -الاسرائيلي، أعدها دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الامريكية، وتشمل الخطة إنشاء صندوق استثمار عالمي لدعم اقتصادات الفلسطينيين، والدول العربية المجاورة. لمزيد من المعلومات أنظر :- صفقة القرن، الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

² عدنان أبو عامر، مستشقة اسرائيلية :مساع خليجية للتقارب مع اسرائيل، مصدر سبق ذكره.

³ ناشيونال أنترست: 3منافع كبرى ستستمر اسرائيل في التقارب مع السعودية من أجلها، موقع ساسة بوست، 3يناير 2019، ورد على الموقع التالي :-

www.sasapost.com/translation/3-benefits-its-improved-saudi-israeli-relationship

⁴ العلاقات الاسرائيلية -الخليجية -حاخام يكشف خبايا التطبيع المتوقع عام 2019، موقع الجزيرة.نت، 26/12/2018، ورد على الموقع التالي :-

www.aljazeera.net/news/politics/2018/12/26

سلمان)السفير السعودي لدى واشنطن، بأن تقارب الخليج مع (اسرائيل)منبعه الاقتصاد، وقال أن السفير السعودي قال لشناير ((أن المملكة تريد إصلاح اقتصادها، لكن لا يمكننا القيام بذلك بدون اسرائيل))، وأرجع شناير رغبة السعودية بأصلاح اقتصادها بالمشاركة مع (اسرائيل)، بسبب ((تباطؤ الاقتصاد الخليجي بسبب تراجع الطلب على النفط)).

ح-دعم الاقتصاد الاسرائيلي :-⁽¹⁾

تعتبر دول الخليج هي الاغنى عربيا، وتمتلك ثروات، وأستثمارات، عملاقة، وهي تضم أكبر سوق مستهلك في العالم العربي، ومنطقة الشرق الاوسط، وفيها أكبر مخزون نفطي في العالم، كما أنها تضم أكبر منتج للنفط في العالم، وأكبر اقتصاد في المنطقة، وكل هذا يعني أن الوصول الاسرائيلي الى هذه الاقتصادات سوف يعطي الاسرائيليين، وأقتصادهم، ومنتجاتهم أمتيازات لم يكونوا يحملون بها من قبل، وسوف يشكل دعما للاقتصاد الاسرائيلي.

ط-تأمين حرية الملاحة الاسرائيلية في جزيرتي تيران وصنافير :-⁽²⁾

تناولت الصحف الاسرائيلية صفقة نقل الجزيرتين (تيران وصنافير)الى السعودية، وأنفقت هذه الصحف أن الخطوة تمثل مصلحة لايمكن تجاهلها (لاسرائيل)شرط أن تحافظ السعودية على أنفاقات السلام التي أبرمتها مصر مع (اسرائيل)قبل نقل الجزر وهو ماتعهدت به السعودية بالفعل.وذكرت

¹ محمد عايش، التطبيع الخليجي وتغير الوعي العربي،موقع عربي،21، 19 أبريل 2019، ورد على الموقع التالي :- www.arabi21.com/story/1172699

² مها عمر، تيران وصنافير في الصحف الاسرائيلية :السعودية ملتزمة بمصالح تل آبيب، موقع فلسطين ultra، 17 يونيو 2017، ورد على الموقع التالي :- www.ultrasawt.com

صحيفة (هارتس) الاسرائيلية أن مصر أبلغت (اسرائيل) تبنيها نقل تبعية الجزر السعودية، أن (اسرائيل) لاتعارض هذا الانتقال مادامت تضمن أن السعودية لن تمس حرية الملاحة الاسرائيلية في تلك المنطقة.

وحسب التوجهات الاسرائيلية للمحافظة على حرية الملاحة في المنطقة التي فيها جزيرتي تيران وصنافير اللتين تبعدان عن بعضهما بمسافة نحو 4 كيلو مترات في مياه البحر الاحمر، وتتحكم الجزيرتان في مدخل خليج العقبة، ومينائي العقبة في الاردن، وأيلات في (اسرائيل)، وتولي الاخيرة أهمية كبرى لجزيرة تيران لانها تقع عند مدخل خليج العقبة على أمتداد يتسم بأهمية استراتيجية يطلق عليه (مضيق تيران) وهو طريق (اسرائيل) لدخول البحر الاحمر⁽¹⁾

ويعد البحر الاحمر من أهم الممرات المائية في العالم، حيث يربط بين أقدم ثلاث قارات (آسيا، افريقيا، اوربا)، ويتحكم في حركة الملاحة، والتجارة الدولية، لذلك سعت القوى الاقليمية ومن ضمنها (اسرائيل) بترسيخ نفوذها في تلك المنطقة باقامة قاعدة عسكرية هناك، الى جنب قواعد أماراتية، وفرنسية، وتركية، وأمريكية، وصينية⁽²⁾ وطيا خارطة تبين توزيع القواعد العسكرية في البحر الاحمر:-

¹ حقائق عن جزيرتي تيران وصنافير، موقع B.B.C. عربي، 12 يونيو 2011، ورد على الموقع التالي:- www.b.b.c.com/arabic/Middleeast-38640248

² القواعد العسكرية في البحر الاحمر: تغير موازين القوى، موقع شبكة الاخبار العربية، 14 فبراير 2018، ورد على الموقع التالي:-

www.anntv.tv/new/showsubject.aspx?id-154939

خارطة رقم (1)
القواعد العسكرية في البحر الاحمر*



*المصدر:- القواعد العسكرية في البحر الاحمر: تغير موازين القوى، مصدر سبق ذكره.

ي-أشراك دول الخليج في التعامل التجاري مع الموانئ وشبكة السكك الحديدية الاسرائيلية: -⁽¹⁾

يؤكد (يسرائيل كاتس) وزير النقل والمواصلات والاستخبارات الاسرائيلي أن (اسرائيل) عرضت على بعض دول مجلس التعاون الخليجي مبادرة ((مسارات السلام الاقليمي)) التي تشتمل ((على اتصال اقتصادي، وأستراتيجي بين السعودية ودول الخليج عبر الاردن، وشبكة السكك الحديدية الاسرائيلية، وميناء حيفا في البحر الابيض المتوسط)).

ويضيف الوزير الاسرائيلي ((أن مشروعا ضخما سيبدأ العمل عليه لربط اسرائيل بدول العالم العربي من خلال إعادة أحياء (قطار الحجاز) التاريخي، وذلك ضمن مشروع أقليمي يصب في مصلحة اسرائيل الاقتصادية))، وأضاف كاتس ((أن المشروع الذي سيطلق عليه (قطار السلام الاقليمي)) في إشارة الى المخطط الاسرائيلي لحياء قطار الحجاز، وربط ميناء حيفا بدول الخليج عن طريق أستكمال السكك الحديدية من بيسان الى جسر الشيخ حسن بالاردن لترتبط مع السعودية))، وأشار الى أن (اسرائيل) ((تقترح على دول الخليج طريقا قصيرا الى حيفا، وأستقبال البضائع الاوروبية، والامريكية عبر البحر المتوسط، وليس عبر مضيقي هرمز أو باب المندب غير الامين)) على حد وصفه، وقال ((أنه سيؤدي الى إقامة ممر تجاري أضافي في المنطقة يكون أسرع، وأقل كلفة، وسيساهم في

¹ موائنا حلال لكم—اليك ماذا ستفعله شعوب الخليج مع اسرائيل اذا أنفض مولد التطبيع، موقع عربي بوست، 2019 / 7 / 7، ورد على الموقع التالي:-

أقتصاديات كل من الاردن، والفلسطينيين، واسرائيل، والسعودية، ودول الخليج، وحتى في العراق مستقبلاً))⁽¹⁾

وطيا خريطة بخط سير القطار الخليجي الذي سينطلق من الاراضي المحتلة، ويمر بالاراضي الاردنية وصولا الى الاراضي السعودية:-

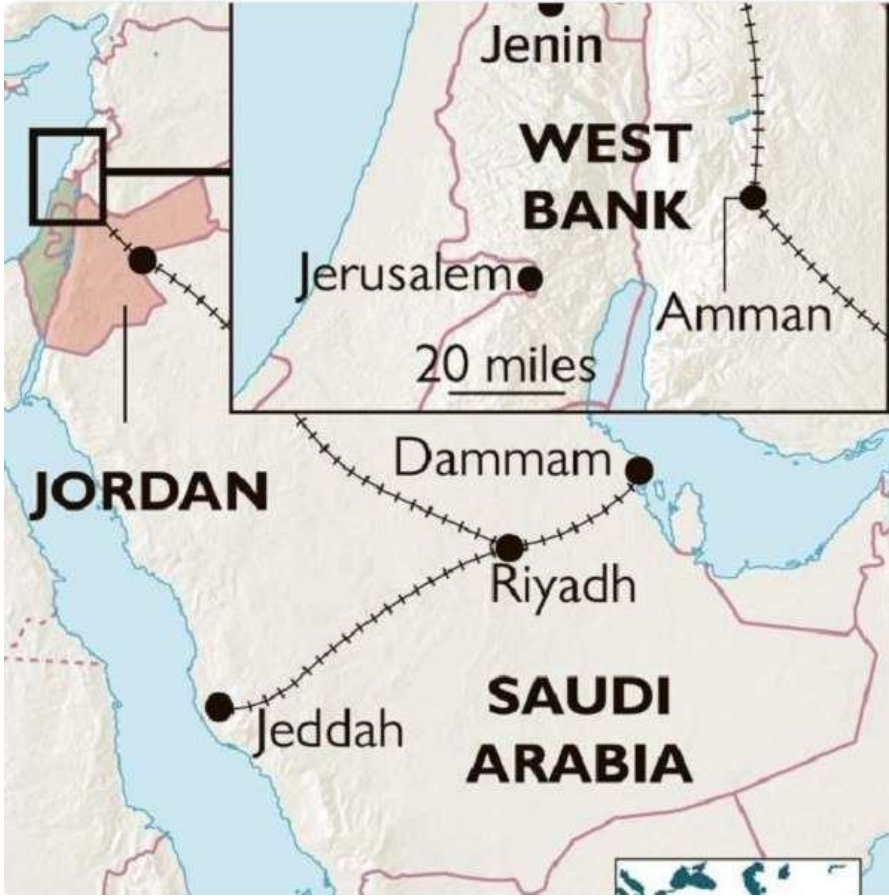
¹ آية عمران، قطار السلام—اسرائيل تخترق دول الخليج عبر شريط سكة حديد، موقع الرسالة،

9نوفمبر2018، ورد على الموقع التالي:-

www.elsala.com/news/5be57e8edf9c014007/54d83

خريطة رقم (2)

خط سير (القطار الخليجي) من الاراضي المحتلة الفلسطينية الى الاراضي
السعودية*



المصدر:- آية عمران، قطار السلام—اسرائيل تخترق دول الخليج عبر شريط سكة
حديد، مصدر سبق ذكره.

وكشفت قناة التلفزة الاسرائيلية الثانية أن خط سكك الحديد سيعمل كمسار تجاري يصل حوض البحر الابيض المتوسط بدول الخليج، وتحديدًا بالسعودية، وأشارت (دانس فايس) معلقة الشؤون السياسية في القناة الى أن ((الخط سيمر بمدينة جنين أقصى شمال الضفة الغربية، والمعبر الحدودي مع الاردن، ويندفع من هناك ليصل الى السعودية))، وعرضت القناة فيديو يظهر سير خط السكك الحديد أعدده (ديوان نتياهو)، ووزارة المواصلات الاسرائيلية، إذ أشار الفيديو الى أن الخط سيسهم في ربط أوروبا بدول الخليج، ويقلص من الحاجة للعبور عبر قناة السويس، ومضيق باب المندب، وحسب الفيديو فإنه يتوقع أن تبلغ قيمة التبادل التجاري عبر الخط الجديد 250مليار دولار بحلول عام 2030⁽¹⁾

وأوضحت القناة أن نتياهو أوعز بتقديم كل المساعدة اللازمة من أجل المساعدة على أنجاز المشروع، ونقلت القناة عن وزير الخارجية الاسرائيلي (يسرائيل كاتس) قوله ((أن المشروع سيعزز من الواقع الاقتصادي في اسرائيل الى جانب تمتين مكانتها الاقليمية، ويوفر بيئة لتوثيق العلاقات مع المحور السني في العالم العربي))، وشدد على أن ((المشروع يعزز مكانة اسرائيل كجسر يربط أوروبا بدول الخليج، وآسيا))، مدعياً أن المشروع ((يقلص التهديدات الامنية التي تشكلها ايران على خطوط الملاحة البحرية التي تمر خلالها التجارة البحرية في المنطقة))، ويتضح أن المشروع سيمثل

¹ الشروع في بناء خط سكك حديد يصل اسرائيل بالسعودية، المركز الفلسطيني للاعلام، 2018/6/24، ورد على الموقع التالي: - www.palinfo.com/news/2018/06/24

ضربة استراتيجية كبيرة للامن القومي المصري، حيث أنه سيفضي الى المس
بمكافئة قناة السويس، ويقلص من حركة النقل البحري⁽¹⁾

ك-زيادة الصادرات والواردات بين اسرائيل ودول الخليج:-⁽²⁾

كشف تقرير لمعهد (توني بليز للتغيير الدولي) أن قيمة التبادل التجاري
بين (اسرائيل) ودول الخليج تتجاوز المليار دولار سنويا، وذلك رغم عدم
الاعتراف بوجود أي علاقات رسمية بين الجانبين. وحسب تحليلات المعهد
لعام 2016 فإن قيمة المنتجات الاسرائيلية المصدرة الى الدول الاعضاء في
مجلس التعاون الخليجي تتعدى الصادرات الاسرائيلية الى الدول الحليفة،
والاقتصادات العملاقة كروسيا، واليابان. وأشار موقع 124NEWS الى أنه
لا تظهر أي سجلات للتجارة الخارجية الاسرائيلية أن هناك تجارة مباشرة بين
(اسرائيل) ودول الخليج، لكن معهد بليز وعبر تحليله لتدفق المنتجات بين
(اسرائيل) ودولة ثالثة تنتقل عبرها هذه المنتجات الى الدول الخليجية، فوصل
الى أن قيمة التبادل التجاري يقارب المليار دولار سنويا.

ويؤكد التقرير أن حجم الصادرات الاسرائيلية لهذه الدول قد يزداد
عدة أضعاف في حال إقامة علاقات رسمية، ففي حين لا تتعدى حصة
(اسرائيل) المحتملة من الاسواق الخليجية 2 و3٪ من المنتجات، والخدمات
المستوردة، ألا أنها قد تبلغ 15-25 مليار دولار في الظروف الاعتيادية،

¹ المصدر نفسه

² تقرير:اسرائيل تصدر الى الخليج أكثر مما الى روسيا أو اليابان، موقع RT عربي،
2018/8/21، ورد على الموقع التالي:-

وتحدثت بعض الأنباء عن وجود منتجات اسرائيلية مستوردة في عدة أسواق خليجية في الامارات، والسعودية، يرجح أنها تصل عبر الاردن.

3. الاسباب العسكرية والامنية :-

أ- استخدام دول الخليج نفوذ اسرائيل في واشنطن لتسهيل تصدير الاسلحة لها:-(¹)

تعترف العواصم الخليجية بمزايا العلاقات الامنية، والتكنولوجية التي تربطها ب(اسرائيل) التي تتمتع بنفوذ، وثقل. وتعتقد (اسرائيل) ((أن العلاقات مع الخليج وسيلة مهمة لتبرهن على نفوذها في واشنطن)). وقد أشار (عيران ليرمان) النائب السابق لرئيس مجلس الامن القومي الاسرائيلي الى أنه ((من المشكوك فيه أن يكون حيز المساعدات الامريكية للدول العربية قد تواصل دون دعم أيباك(جماعة الضغط الرئيسية المناصرة لاسرائيل)، والمنظمات اليهودية)).

وبالرغم من ذلك فإن من وجهة نظر السعودية، فهناك شكاوي حول عدم تكافؤ العلاقة بينها وبين (اسرائيل)، إذ أن ((اسرائيل لا تستجيب دائما لطلبات الاستخبارات حتى عند إرسالها من طرف الولايات المتحدة، ومن وجهة اخرى هناك بالفعل دلائل على وجود نقاش داخلي في اسرائيل حول قيمة هذه المعاملات مع المملكة، كما تفتقر العلاقة بين الطرفين للثقة))، إذ أشار أحد العملاء السابقين في المخابرات الى أن ((الاسرائيليين ما كانوا

¹ أيان بلاك، لماذا تتقرب اسرائيل بهدوء من دول الخليج؟، موقع نون بوست، 20 مارس 2019،

ورد على الموقع التالي: - www.noonpost.com/content/27030

ليقدموا للسعوديين معلومات حساسة، لانهم ليسوا واثقين من أن السعوديين سيحمون المصدر، وهذا من شأنه أن يخلق مشكلة خطيرة في مكافحة المعلومات الاستخبارية)).

ب-توظيف مقولة (التكامل الامني)لتوثيق العلاقات بين اسرائيل مع دول الخليج:-(¹)

تحاول تل آيب أن تربط سعيها لتوثيق العلاقات مع الدول الخليجية بتحقيق (التكامل الامني) في الشرق الاوسط، وذلك ((أمام مخاوف كبيرة لدى دول الخليج من الخطر الايراني الذي يهدد المنطقة))، وعبر هذه البوابة تستطيع فيما بعد أن تنتقل لابواب اخرى، تتأسس من خلالها بنية تحتية لعلاقات سياسية، ودبلوماسية، وأمنية أخرى مع دول عربية، وغربية. ويشرح (رون بن يشاي)المحلل العسكري في موقع صحيفة (يديعوت أحرونوت)طبيعة المساهمة الاسرائيلية في التكامل مع التحالف الامني في الخليج تتمثل في ((تأمين حركة الملاحة في باب المندب بما في ذلك أنتشار سفن حربية اسرائيلية، مزودة بالصواريخ بالمضيق، موجهة ضد القراصنة بالبحر الاحمر ظاهريا، لكن الهدف الرئيسي منها هو حراسة، وتأمين حركة الملاحة من خطر جماعة الحوثيين في اليمن)).

وقد طرحت واشنطن مشروع موازي للمشروع الاسرائيلي الذي يحمل مسمى ((تحالف الشرق الاوسط الاستراتيجي:ميسا))من أجل بناء بنية اقليمية للامن الجماعي، حيث يربط الامن العسكري بالامين السياسي،

¹ أليف عبد الله أوغلو، أشهر للتطبيع وتدخل بأمن الخليج—الى ماذا تسعى اسرائيل؟، موقع الخليج أونلاين، 2019/8/7، ورد على الموقع التالي: - www.alkhaleejonline.net

والاقتصادي. وقد كشف النقاب للمرة الاولى عن تحالف ((ميسا)) خلال زيارة الرئيس الامريكى دونالد ترامب الى السعودية في مايو 2017 حينها نص (أعلان الرياض) على أن التحالف ((سيساهم في تحقيق السلام، والامن في المنطقة والعالم))، ويشمل التحالف دول مجلس التعاون الخليجي الستة ((البحرين، الكويت، وسلطنة عمان، قطر، والسعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة))، بالإضافة الى مصر، والاردن، وواشنطن.

وتتمحور فكرته أساسا حول ((الامن والدفاع))، ولكن مؤخرا تمت إضافة مجالات سياسية، وأقتصادية للمشروع. وتدعو استراتيجية الدفاع لادارة ترامب الى ((توسيع اليات التشاور الاقليمي، وتعميق قابلية العمل البيني لتقاسم أعباء الدفاع عن حلفاء، ومصالح أمريكا حول العالم))، وتتطابق هذه الاستراتيجية في الشرق الاوسط مع تصميم الرئيس ترامب على تقليص المساهمة الامريكية في الامن الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط، وجعل الدعم الامريكى مساويا لما تدفعه الدول الخليجية.

فمن الان وصاعدا سيكون على الدول الخليجية أن تدفع أكثر لتأمين نفسها، بالإضافة الى تعويض الولايات المتحدة الامريكية عن كلفة الدفاع عنها طيلة العقود السابقة، كما تتوقع ادارة ترامب من البلدان العربية بقيادة السعودية أن تواصل ضبط أسعار النفط، وأن تدعم السياسات الامريكية ضد روسيا، والصين، في مقابل الرعاية الامريكية لمشروع التحالف الجديد⁽¹⁾

¹ ياسمين فاروق، الطريق الطويل نحو تحالف الشرق الاوسط الاستراتيجي، (بيروت، مركز كارينغي للشرق الاوسط، 25 مارس 2019)، ورد على الموقع التالي:-

www.Carnegie-mec.org/2019/03/25/ar-pub-78592

ويستند التصور المبدئي لتحالف ((ميسا)) الى اعتباره وسيلة لبناء قدرات دول الخليج في مواجهة ايران من دون الحاجة الى تدخل واشنطن ومن دون أن تحل التدخلات الروسية، أو الصينية محل الدعم الامريكى في هذا الاطار، ولكن بدأ مسؤولووزارة الخارجية الامريكية في إعادة تشكيل هذا التصور المبدئي ليشمل أهدافا استراتيجية أوسع، فقد أشار (تيم ليندر كينغ)نائب مساعد وزير الخارجية الامريكى لشؤون الخليج الى أن التحالف يستهدف ((ايران، والتهديدات السيبرانية، والهجمات على البنى التحتية، وتنسيق عمليات إدارة النزاع من سوريا الى اليمن))جنباً الى جنب مع مكافحة أنتشار الاسلحة، ومكافحة الارهاب، كما أعلن (خالد بن حمد آل خليفة)وزير الخارجية البحريني أن ((تحالف ميسا ليس ضد أحد))⁽¹⁾

ج- تعزيز اسرائيل لقوتها العسكرية يعزز علاقاتها مع دول الخليج:-⁽²⁾

خلال لقاء ((بنيامين نتياهو)) مع دبلوماسيين اسرائيليين قال نتياهو ((أن العرب يبحثون عن روابط مع القوي، وتعزيز قوتنا يكسبنا سلطة دبلوماسية))، وأضاف ((لنحن نؤمن بتحقيق السلام من خلال القوة، ونؤمن بالتحالفات التي تشكل نتيجة قيمة اسرائيل كمركز ثقل تكنولوجي، ومالي، ودفاعي، وأستخباراتي)). ويتبع منطق نتياهو خط جابوتنسكي الايدلوجي أحد أكبر رموز التطرف في تأريخ الحركة الصهيونية الذي يعتبر ((أن الرفض

¹ المصدر نفسه

² عمر حسن عبد الرحمن، ماذا وراء العلاقات بين اسرائيل ودول الخليج العربية؟، مصدر سبق ذكره.

العربي لاسرائيل ستتلاشى في نهاية المطاف أمام الجدار الحديدي للقوة الاسرائيلية فيبدأ عندئذ تقبل مكانة اسرائيل بين أمم المنطقة)).

ومما يعزز النظرة الاسرائيلية لتقوية نفسها في مقابل فتح العلاقات مع دول الخليج المقاربات التالية: -⁽¹⁾

أولاً :- ايران وجيوسياسات الشرق الاوسط بعد العام 2011 :-

لاجدال في أن (اسرائيل)، والمحور السعودي - الاماراتي متفقان في مايتعلق بعدوهما المشترك في المنطقة، مما أتاح أرضية، مشتركة، لتطوير روابط أمنية أوثق. وقد أعترف التحالف الخليجي بقيادة الرياض، وأبوظبي (باسرائيل) القدرة العسكرية الاضخم في المنطقة، والجهة الوحيدة التي تملك قوة نووية فيها، كحليف قوي له في مواجهته للتهديد الذي يمثله التوسع الايراني. وبالنسبة الى (اسرائيل) أيضاً بدل أن تواجه ايران وبعدها تغدو الجمهورية الاسلامية الايرانية تهديداً إقليمياً، مما يعطي (اسرائيل) شرعية أكبر في كيفية ردها.

ثانياً :- تزايد حاجة دول الخليج الى منصتي أمن ومراقبة اسرائيليتين متطورتين :-

من أجل فرض الامن على سكانها عقب الثورات الاقليمية، وتعد خبرة (اسرائيل) في هذا المجال، وهي خبرة صقلتها من خلال 51 عاماً من الاحتلال للاراضي الفلسطينية غاية في التطور، على الرغم من احتمال أن تكون (اسرائيل) قد أدخلت أبواباً خلفية في جميع أنظمتها، وأنه يمكن الحصول على أنظمة كهذه من باعة آخرين، فقد بات بعض الدول الخليجية على أهبة

¹ المصدر نفسه

الاستعداد لشراء التكنولوجيا الاسرائيلية نتيجة نشوء تلك الروابط الحديثة معها.

د-حاجة دول مجلس التعاون الخليجي الى الدعم الاستخباري الاسرائيلي للمحافظة على أنظمتها السياسية: -⁽¹⁾

كشفت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية من خلال تحقيق أعده (عاموس هائيل) و(يردين ميخائيل) أن ((كلا من السعودية، والامارات تتقاسم بشكل دائم مع اسرائيل الكثير من المعلومات الاستخبارية التي تتعلق بالمخاطر الامنية القادمة من طرف ايران))، وأشارت الصحيفة ذاتها الى أن ((بنيامين نتنياهو أستنفر للدفاع عن محمد بن سلمان في أعقاب اغتيال خاشقجي))، وقالت الصحيفة أن ((التقاء المصالح السعودية -الاسرائيلية أسفر عن تشكيل واحد من أهم المحاور الاقليمية في الشرق الاوسط، على الرغم من أنه لا يتم الحديث عنه بتوسع))، مشيرة الى أن ((منظومة العلاقات التي تربط الرياض بتل أبيب باللغة الحساسة)). وأستدركت الصحيفة ((أن أهم الاسباب التي تدفع اسرائيل للقلق من تداعيات سقوط نظام الحكم السعودي تتمثل في أن هذا التطور سيفضي الى تسرب الكثير من السلاح، والمنظومات القتالية التي تملكها السعودية، بحيث يمكن أن تصل الى أي جهات معادية لتل أبيب، الامر الذي يجعل سقوط النظام ينطوي على تهديدات كبيرة، وجدية على الامن القومي الاسرائيلي)).

¹ هارتس: هكذا تتعاون اسرائيل والسعودية والامارات أستخباريا، موقع الخليج أونلاين، 2019 /4 /6، ورد على الموقع التالي: - www.alkhaleejonline.net

هارتس ذكرت أن أحد أبرز مظاهر التقارب بين (اسرائيل) والسعودية يتمثل في التعاون الاستخباري الذي بات يربط تل آبيب، والرياض، مشيرة الى أن رئيس الموساد (يوسي كوهين) عقد لقاءات مع قادة أمنيين سعوديين عدة مرات⁽¹⁾

هـ - زج بعض دول الخليج مع دول من خارج المنظومة الخليجية في تحالفات مع اسرائيل:-⁽²⁾

أتجهت واشنطن في إدارة دونالد ترامب الى إقامة تحالف عربي-أمريكي قوي لمواجهة ايران، مقره مصر، ويضم ((السعودية، والامارات، ومصر، والاردن)) ويكون عنوان التحالف في مجال التنسيق الامني -الاستخباراتي، ويكون تمويل هذا التحالف من دول الخليج. ويبدو أن (اسرائيل) وأمريكا تستخدم (الفزاعة الايرانية) لابتزاز الدول الخليجية، وغير الخليجية، لاغراقها في حروب طائفية.

و- طرح اسرائيل كبنك معلومات أممي لصالح دول الخليج:-⁽³⁾

أعرب الجنرال (غادي أيزينكوت) رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ((أستعداد اسرائيل لتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الجانب السعودي، بهدف التصدي لنفوذ بعض القوى المناهضة لاسرائيل في المنطقة)).

¹ المصدر نفسه

² تحالف أربع دول عربية واسرائيل في حلف أمريكي لمواجهة الخطر الايراني، صحيفة رأي اليوم اللندنية، 17 فبراير 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.raialyoum.com/index.php

³ السعودية واسرائيل: علاقات محرمة لضرب الامة، صحيفة الشرق القطرية، 24/11/2018، ورد على الموقع التالي:-

www.al-sharq.com/article/24/11/2018

وقال ((هناك مصالح مشتركة بين اسرائيل والسعودية، ونحن على توافق مع السعوديين))، وكشف موقع ((أر. جي))الاسرائيلي عن (أيوب قرا)وزير الاتصالات الاسرائيلي المقرب من رئيس الحكومة ((بنيامين نتنياهو)) أن الاخير طور علاقات (اسرائيل)مع دول عربية، ومع السعودية بشكل خاص التي بدأت التعاون بهدوء مع (اسرائيل)خاصة في كل مايتصل في الشؤون الامنية، والاستخباراتية المرتبطة بقضاياهم المشتركة.ومن جانب آخر قال (الون بن دافيد)المحلل العسكري في القناة العاشرة الاسرائيلية ((أن مسؤولا رفيعا جدا من المخابرات السعودية يزور اسرائيل بشكل دوري، ويجتمع بكبار المسؤولين الامنيين)).

ز-جعل دول مجلس التعاون الخليجي في حالة من الانكشاف الجيوسياسي أمام اسرائيل:-

سعت (اسرائيل)من خلال علاقاتها الاستخباراتية، والعسكرية مع دول مجلس التعاون الخليجي جعل الاخيرة خاضعة للمراقبة الاسرائيلية الدائمة، وجمع البيانات، والمعلومات عن أنشطتها العسكرية، وكتابة التقارير عنها الى حلفائها، ومنهم واشنطن، وأبقاء مصادر الصراع كامنة بما يساعد على منع أي صراعات، مسلحة، قد تنشأ بسبب القصور في الاتصالات بين الاطراف المعنية، وأقامة اجهزة تتولى الاشراف على أعمال الامن، وضبط التسليح الخليجي⁽¹⁾

¹ أحمد أبراهيم محمود، الامن في ظل التسوية، مجلة السياسة الدولية، العدد119، (القاهرة، مؤسسة الاهرام، يناير1995)، ص261-265.ولمزيد من المعلومات أنظر :- عمونوثيل فالد، أنهيار نظرية الامن الاسرائيلية، ترجمة أحمد بركات العجمي، (عمان، دار الجليل للنشر

وقد ظهرت دراسات ترصد تطور الاوضاع، ومستجدات تسليح (اسرائيل) ودول الخليج، وبخاصة فيما يتعلق بجماعة نظم الدفاع المضادة للصواريخ، وأسلحة التدمير الشامل، وأنعكاس ذلك على نظرية الامن القومي الاسرائيلية⁽¹⁾

وطيا جدول بالقدرات العسكرية لدول الخليج، و جدول آخر لمقارنة بين القدرات العسكرية الاسرائيلية والايرائية لاستكشاف القوة العسكرية الايرانية:-

والدراسات والابحاث الفلسطينية، شركة الشرق الاوسط للطباعة، 1992)، نقلا عن أ.م.د. جاسم يونس الحريري، السياسة الاسرائيلية تجاه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد أنتهاء الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره، ص 43.

¹ مصطفى عنبر، تعرف على القدرة العسكرية لدول الخليج الست، صحيفة اليوم السابع المصرية، 26 مارس 2015، ورد على الموقع التالي:-

www.youm7.com/story/2015/03/26/2118014

كذلك أنظر :- بين الجنود والدبابات والطائرات أين يميل ميزان القوى بين ايران واسرائيل، موقع cnn بالعربي، 12 فبراير 2018، ورد على الموقع التالي:-

www.arabic.cnn.com/Middle-east/2018/02/12/iran-israel.com-parision

جدول رقم (3)

القدرات العسكرية لدول الخليج *



*المصدر:- مصطفى عنبر، تعرف على القدرة العسكرية لدول الخليج الست، مصدر سبق ذكره.

جدول رقم (4)

مقارنة بين القدرات العسكرية الاسرائيلية والايرائية*



*المصدر:- بين الجنود والدبابات والطائرات أين يميل ميزان القوى بين ايران واسرائيل،
مصدر سبق ذكره.

المبحث الثاني

اشكال التقارب الخليجي - الاسرائيلي

1. التقارب السياسي :-

أ- إطلاق اسرئيل سفارة أفتراضية على تويتر للحوار مع دول الخليج:-(¹)
أعلنت (اسرائيل) إطلاق ما أسمته ب(سفارة أفتراضية) لها في الخليج في ظل ماتعتبره تقاربا كبيرا بدأ ينمو مع العديد من الدول العربية، من بينها دول خليجية . وقال حساب (اسرائيل) بالعربية على (تويتر) التابع للخارجية الاسرائيلية ((يسرنا أن نعلن إعادة إطلاق صفحة (اسرائيل في الخليج)، بهدف تعزيز الحوار بين أسرائيل وشعوب الخليج))، وأضاف الحساب ((نأمل أن تسهم هذه السفارة الافتراضية في تعميق التفاهم بين شعوب دول الخليج وشعب اسرائيل في مختلف المجالات)). وكان حساب (اسرائيل في الخليج) على (تويتر) أطلق في يوليو 2013، لكنه توقف عن التغريد منذ 1 ديسمبر 2014 دون معرفة سبب ذلك، ومع تغريداته التي أعلن عبرها معاودة إطلاق الصفحة في فبراير 2019. وطيا صورة نشرها الموقع لمعلمين بارزين في (اسرائيل) والامارات، مع كتابة أسمي الطرفين بالخط العريض على كل معلم منهما:-

¹ اسرائيل تطلق سفارة أفتراضية على تويتر للحوار مع الخليج، موقع الجزيرة.نت، 2019 /2 /7، ورد على الموقع التالي:-

www.aljazeera.net/news/politics/2019/02/07

صورة رقم (5)

معلمين بارزين في (اسرائيل) والامارات*



*المصدر:- اسرائيل تطلق سفارة أفتراضية على تويتر للحوار مع الخليج، مصدر سبق ذكره.

وأعاد (أوفير جندلمان) المتحدث بأسم رئيس الوزراء الاسرائيلي للاعلام العربي قبل ساعات مشاركة الحساب الجديد للسفارة الافتراضية عبر (تويتر) مغردا ((الى المتابعين الخليجين الاعزاء، تابعوا هذا الحساب المخصص لكم، والموجه اليكم، بهدف توسيع رقعة الحوار بيننا، وبينكم))⁽¹⁾ وقوبلت تغريدة إعادة إطلاق صفحة (اسرائيل في الخليج) بهجوم حاد من نشطاء خليجيين وعرب وكما يأتي:-⁽²⁾

أولاً:- غرد السعودي (محمد الجار الله) قائلاً ((التفاهم بين الشعوب لا يكون بهذه السهولة التي تظنون أنتم محتلون، وستبقون في نظرنا هكذا حتى لو حاول كل الكون تجميل صورتكم القبيحة))، وأضاف ((لا يمكن أن نمد جسور السلام مع (دولة) بنيت على أجساد الشهداء في فلسطين، دولة عصابات، لا يمكن أن يحدث معها تفاهم ولا يزال احتلالها)).

ثانياً:- يقول (ثابت العمور) الخبير الفلسطيني في الشؤون العربية والاسلامية والعلاقات مع (اسرائيل) ((الامر لا يحتاج الى سفارة افتراضية، في حين أنه موجود، وحققي في الامر الواقع، والعلاقة بين تل أبيب ودول الخليج عموماً، والامارات، والسعودية على وجه التحديد قطعت شوطاً كبيراً، ووصلت حد الغزل. وهناك مؤشرات كثيرة من مقالات لوزراء، ومقربين، ونخب خليجية تتغزل باسرائيل، في المقابل هناك موقع لوزارة

¹ المصدر نفسه

² نادر الصفدي، اسرائيل في الخليج: أول سفارة لمحاورة الشعوب العربية وترويضهم، موقع نون بوست، 7 فبراير 2019، ورد على الموقع التالي:-

الخارجية الاسرائيلية بالعربية، وهناك صفحات تواصل لمسؤولين اسرائيليين بالعربي)).

ويضيف العمور ((قضية وجود سفارة افتراضية هو نوع من الترويض، نوع من كي الوعي، نوع من بالونات الاختبار لتمرير الامر حتى يصبح أمرا واقعا تقبل به الشعوب، ويمرر على الرأي العام العربي، والخليجي دون أي مشاكل، ولكنه لن يمر، وهناك دلائل عديدة قد تنجح اسرائيل في تمرير علاقات سياسية، ودبلوماسية، وقد تفتح مكتب، أو سفارة واقعية، وليست افتراضية، لكن أن تروض العقل العربي وهذا صعب، لان جرائمها، وأفسادها مستمر، وأستمراره هو الناقوس، هو الضامن لابقاء الوعي العربي)).⁽¹⁾

ويشير الى أن خطورة السفارة الافتراضية أن (اسرائيل) تريد قراءة الرأي العام الخليجي: من سيتواصل؟ من يقبل بالامر؟ من سيستقسر عن اليات الذهاب لدولة الاحتلال؟ ووزارة الخارجية الاسرائيلية تمرر، بهدوء، وبالتنقيط هذا الامر دون عجلة، وتضع على صفحتها ماتسميه ((قاموس جيب)) لاي سائح عربي يريد السفر ل(اسرائيل) وترجم له بعض الكلمات من العبرية للعربية وهذا أيضا نوع من القياس للاستجابة، والتقبل.

ويضيف العمور ((خطوة اسرائيل بأفتتاح سفاراتها الافتراضية في قلب الخليج لم تكن لتأتي لولا أن أخذت الضوء الاخضر من قادة الدول الخليجية وعلى رأسها السعودية، والامارات، إضافة لتمهيد جهود الاعلاميين، والسياسيين، والمحللين الذين يطالبون منذ أشهر بقوة لفتح باب التطبيع مع

¹ المصدر نفسه

اسرائيل على مصراعيه)). فمنذ إعلان الخارجية الاسرائيلية عن سفارتها لم نجد أي أصوات من المسؤولين، ولا الاعلاميين، وحتى المحللين الخليجيين ضد هذه الخطوة، أو حتى أنتقادها إعلاميا أمثال الكاتبة السعودية سهام القحطاني، أو المحلل السعودي عبد الحميد الغين، والكويتية فائزة السعيد وهذا ما يؤكد مدى توافقهم حول هذه الخطوة التي تعد بالنسبة لهم ((مكسب سيقربهم من اسرائيل كثيرا))⁽¹⁾

وفي إطار تفعيل موقع (اسرائيل) لسفارتها الافتراضية في شبكة الانترنت وجه ((حسن كعبية)) المتحدث بأسم وزارة الخارجية الاسرائيلية الشكر باللغة العربية الى المملكة العربية السعودية على حسن أستضافة الحجاج القادمين من (اسرائيل)، داعيا الشعوب الخليجية لزيارة كيانه، وقال كعبية في فيديو نشرته صفحة ((اسرائيل في الخليج)) على تويتر ((السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : الى الاصدقاء من دول الخليج في هذه الايام نشهد أن السعودية تستقبل آلاف الزوار، ومن بينهم زوار لاداء فريضة الحج من دولة اسرائيل))، وأضاف ((أشكر السعودية على حسن الضيافة، ونتمنى لكل الحجاج حجا مبرورا))، مضيفا ((أما أصدقاؤنا من دول الخليج، والمملكة العربية السعودية، فاسرائيل ترحب بكم، وأعتبروا اسرائيل بيتكم الثاني، أهلا وسهلا فيكم))⁽²⁾

¹ المصدر نفسه

² اسرائيل تشكر السعودية عبر صفحة اسرائيل في الخليج، موقع سكاى برس، 30 يوليو 2019، ورد على الموقع التالي:-

ومن جانب آخر نشرت صفحة (اسرائيل بالعربية) التابعة لوزارة الخارجية الاسرائيلية تصريحات الصحفية السعودية (سكينة المشيخ) في لقاء مع قناة ((مكان)) (العبرية) ((لا توجد لدينا مشكلة سياسية مع اسرائيل))، وأضافت ((السلام مع اسرائيل ليس خسارة إنما مكسب للجميع، أعتقد بأن هذه الفرصة ستكون قريبة جدا))⁽¹⁾

ب- أستغلال المنظمات الدولية لايجاد تمثيل دبلوماسي اسرائيلي في الخليج:-⁽²⁾

أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية في شهر نوفمبر 2015 افتتاح ممثلية دبلوماسية ترقى لقنصلية لدى وكالة الامم المتحدة للطاقة المتجددة (أيرينا) التي تتخذ من أبوظبي مقراً لها، بينما أكدت وزارة الخارجية الاماراتية أي اتفاقيات بين (اسرائيل) والوكالة لا تمثل أي تغيير من موقف الامارات وعلاقتها ب(اسرائيل)، حيث لا توجد أي علاقات دبلوماسية بين البلدين. وفي نفس الاتجاه قالت (مريم الفلاسي) مدير إدارة الاتصال بوزارة الخارجية الاماراتية أن ((وكالة أيرينا منظمة دولية، مستقلة، تعمل وفق القوانين، والانظمة، والاعراف التي تحكم عمل هذه المنظمات))، وأضافت ((ومن هذا المنطلق فأن أي اتفاقات بين أيرينا واسرائيل لا تمثل أي تغيير في موقف الامارات، أو علاقتها باسرائيل))، وأوضحت ((أن مهام البعثات

¹ التطبيع السعودي يتواصل: سكينة ستلحق سعود الى اسرائيل، موقع الخليج أونلاين،

2019 / 8 / 5، ورد على الموقع التالي: - www.alkhaleejonline.net

² اسرائيل تعلن افتتاح ممثلية دبلوماسية لدى (أيرينا) في أبوظبي والامارات أي اتفاقيات بينهما

لا تمثل أي تغيير في موقفنا، موقع cnn بالعربي، 27 نوفمبر 2015، ورد على الموقع التالي:-

www.arabic.cnn.com/Middleeast/2015/11/27/uae-israel-irena

المعتمدة لدى أيرينا تنحصر بالشؤون المتعلقة بالتواصل، والتعامل مع الوكالة، ولا تتعداها بأي حال من الأحوال الى أي أنشطة أخرى، ولا يترتب على الدولة المضيفة، أي تبعات، فيما يتصل بعلاقاتها الدبلوماسية، أو غيرها)).

وبدوره قال المؤرخ الاسرائيلي (جاي بيخور)) (أن موافقة الامارات على فتح مكتب تمثيلي لاسرائيل في أبو ظبي يعتبر نجاحا كبيرا لتل آيب، كما يثبت أن التطبيع مع العالم العربي ليس مرتبطا بمحل الصراع مع الفلسطينيين))، وأضاف بيخور)) (أن هناك علاقات جيدة للغاية تجمع بين تل آيب ودول الخليج، وأن السلطات الاماراتية هي من طلبت أن يتم أفتتاح الممثلة الاسرائيلية في أبو ظبي تحت غطاء المنظمة الدولية للطاقة المتجددة (أيرينا) لكي يتم تقبل الامر عربيا))⁽¹⁾

وأستطرد بالقول ((أفتتاح الممثلة الاسرائيلية في أبو ظبي ينسف النظرية القائلة بأن التقدم في علاقات اسرائيل مع الدول العربية، مرهون بحدوث تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين))، وعبر حسابه الرسمي على موقع (تويتر) قال بنيامين نتياهو ((تلك الخطوة تعبر عن مدى التقدير والاحترام الذي تلقاه اسرائيل في أبو ظبي))⁽²⁾

وفي هذا الاطار تم تعيين الدبلوماسي الاسرائيلي (رامي حتان) رئيسا للممثلة الاسرائيلية في أبو ظبي والتي تضم ثلاثة خبراء، ويحاول أحد المسؤولين الاسرائيليين تخفيف النظرة عن الممثلة الاسرائيلية بالقول ((أن

¹ تفاصيل: فتح ممثلية ل(اسرائيل) في الامارات، صحيفة الحدث الفلسطينية، 2015 /12 /8، ورد

على الموقع التالي: - www.alhadath.ps/article/28389

² المصدر نفسه

عضوية اسرائيل في الوكالة الدولية للطاقة المتجددة هي التي تبيح لها التواجد في العاصمة الخليجية، وهذا لايعني أنها ستكون سفارة لكن كونها المرة الاولى التي تتم فيها تواجد اسرائيلي رسمي هناك تعطيها أبعادا دبلوماسية، مميزة، خصوصا أن اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي طلبت أن يكون لها ممثلية في المنطقة، علما بأن الدول الاخرى ترسل مندوبين يعملون من خلال السفارات التي تمثلهم في أبوظبي))⁽¹⁾

ج-الدور الذي يقوم به السفير الاماراتي في واشنطن لادامة العلاقات مع اسرائيل:-

كشفت تسريبات عن مراسلات بين السفير الاماراتي في واشنطن (يوسف العتيبة)والجنرال الاسرائيلي(عوزي روبين)وهو عميد سابق وقائد نظام (القبة الحديدية)الاسرائيلية، مما يوضح متانة العلاقات بين الامارات و(اسرائيل).وكشفت التسريبات عن مراسلات سابقة بين العتيبة و(روبرت ساتلوف)المدير التنفيذي لمعهد واشنطن المؤيد (لاسرائيل) وفيها يقترح الاخير عقد لقاء بين العتيبة وعوزي روبين، وتضمنت المراسلات تقييما لاضرار الحرب الاسرائيلية على غزة عام2012، وقد جاءت الاتصالات بين الطرفين بعد أشهر من الحرب، وكتب روبرت ساتلوف الى العتيبة قائلا((أن هناك عرضا مقنعا حول إمكانية تطبيق نظام صواريخ القبة الحديدية في دول الخليج الفارسي لمواجهة الصواريخ الايرانية))، وأقترح ساتلوف أن يسمع

¹ اسرائيل تفتح ممثلية دبلوماسية لدى الوكالة الدولية للطاقة المتجددة في أبوظبي، صحيفة الشرق الاوسط اللندنية، 28نوفمبر2015، ورد على الموقع التالي:-

www.aawsat.com/home/article/507386

العتيبة بنفسه من رؤيين، ورد العتبية بأنه لم يلتق رؤيين، لكنه مهتم بالاستماع بنفسه بشأن نظام القبة الحديدية، وأدائها خلال الحرب على غزة. وقد راسل العتبية عوزي رؤيين بشكل مباشر قائلًا ((دعنا نلتقي المرة القادمة في واشنطن)) فرد رؤيين ((لقد عدت فعلا الى اسرائيل -ربما في المرة القادمة))⁽¹⁾ ومن جانب آخر نقل عن موقع (ميدل إيست مونيتور) البريطاني من أن العتبية بحث مع المبعوث الامريكي السابق الى الشرق الاوسط (دينيس روس) في معاقبة قطر، بسبب دعمها للحركة الدولية المقاطعة ل(اسرائيل) (B.D.S) وأستياء العتبية وروس من المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات الذي يديره الدكتور عزمي بشارة⁽²⁾

لتنظيمه مؤتمرا عن مقاطعة (اسرائيل) بعنوان (أستراتيجية المقاطعة في النضال ضد الاحتلال ونظام الاربارتهايد الاسرائيلي: الواقع والطموح) في مدينة الحمامات التونسية في أغسطس 2016.⁽³⁾

¹ تسريبات تكشف قوة العلاقة بين الامارات والكيان الاسرائيلي، صحيفة الوقت البحرينية، 16 أغسطس 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.alwaght.com/ar/News/107140

² عزمي بشارة:- مفكر، وأكاديمي، وكاتب سياسي، وأديب فلسطيني من عرب 48، حاصل على الدكتوراة في الفلسفة، وكان قائدا للتجمع الوطني الديمقراطي، وأحد أهم مؤسسيه في (اسرائيل) كما كان نائبا سابقا في الكنيست الاسرائيلي.

لمزيد من المعلومات أنظر:- عزمي بشارة، الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

³ بشير البكر، العتبية سفير من --- الامارات أم اسرائيل؟، صحيفة العربي الجديد اللندنية، 3 نوفمبر 2017، ورد على الموقع التالي:- www.alaraby.co.uk/politics/2017/11/03

وتكشف المراسلات المتبادلة بين العتبية وروس أنهما بحثا، وتداولوا بعد نشر مقال في ((ذي تلغراف)) البريطانية عن المؤتمر قبل أن ينظمه المركز والذي ورد في ديباجته على أن ((المؤتمر أكاديمي، ولكن المركز منحاز الى مقاطعة النظام العنصري في اسرائيل)). ويقول الموقع البريطاني ((أن المراسلات بين العتبية وروس تكشف رغبة اماراتية في تطبيع سريع للعلاقات مع اسرائيل وعلاقات وثيقة مع مؤسسات الضغط التي تعمل لصالح تل أبيب. كان الظن السائد أن هدف الاتصالات الاماراتية باسرائيل يقتصر على التطبيع، وبناء علاقات ثنائية، ولكن بات واضحا أن هناك أهدافا استراتيجية أبعد من ذلك بكثير تتعلق بأعادة تشكيل المنطقة العربية وفق نسق سياسي، وثقافي، وأجتماعي جديد يصبح فيه وجود اسرائيل، أمرا عاديا))⁽¹⁾

ومن جانب آخر ركز موقع صحيفة (هافينغتون بوست) الامريكي على الاتصالات بين السفير الاماراتي يوسف العتبية والسفير الاسرائيلي في واشنطن (رون ديرمر) وخاصة فيما يتعلق توافق وجهات نظرهما التي تعبر عن توافق دولة الامارات العربية المتحدة و(اسرائيل) فيما يتعلق بالتشكيك بنوايا ايران. ووصف التقرير الامريكي علاقة العتبية ب ديرمر ((بالعلاقة القوية، والقريبة جدا، وأنهم متفقون على كل شيء باستثناء بعض النقاط المتعلقة بالفلسطينيين))⁽²⁾

¹ المصدر نفسه

² هيثم فيضي، أسرار العلاقة الخليجية باسرائيل، موقع نون بوست، 20 أكتوبر 2015، ورد على الموقع التالي: - www.noonpost.com

ولوحظ السفير الاماراتي في عدة مناسبات بجانب السفير الاسرائيلي منها مشاركة السفير الاماراتي في مناسبة سنوية داعمة (لاسرائيل) نظمها (المعهد اليهودي لشؤون الامن القومي) في النصف الاول من شهر أكتوبر 2018، وأعتبرت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية أن ظهور العتية الى جانب السفير الاسرائيلي في واشنطن هو دلالة اخرى على العلاقات الاخذة بالتحسن بين (اسرائيل) ودول الخليج بداعي ((العداء المشترك لايران))⁽¹⁾.

د- إطلاق الامارات التصريحات تجاه التقارب مع اسرائيل :-⁽²⁾

دعا وزير الشؤون الخارجية الاماراتي ((أنور قرقاش)) في أبريل 2019 الدول العربية للانفتاح على (اسرائيل)، وأعتبر القرار العربي السابق بمقاطعتها بأنه كان ((قرارا خاطئا للغاية))، وجاءت هذه التصريحات لتسلط الضوء على مرحلة جديدة من العلاقات بين أبوظبي، و(اسرائيل)، وأنتقالها الى مرحلة العلاقات العلنية، والترويج للتطبيع بعد سنوات من التعاون السري في مختلف المجالات. الصحف الاسرائيلية أحتفت بهذه التصريحات والتي توقع فيها زيادة التواصل بين الدول العربية و(اسرائيل) من خلال أتفاقيات ثنائية، صغيرة، وزيارات يقوم بها ساسة، وأجمعت الصحف الاسرائيلية على أن يصعب القول ((أن تصريحات من هذا النوع تصدر دون موافقة ولي العهد الاماراتي محمد بن زايد، ففي العالم العربي لايجرؤ أحد أن

¹ السفير الاماراتي الى جانب سفير اسرائيل في فعالية أمنية داعمة لها، موقع عرب 48،

11/10/2018، ورد على الموقع التالي: - www.arab48.com/2018/10/11

² تحقيق: علاقات الامارات واسرائيل—من السر الى العلن والترويج لعار التطبيع، موقع أمارات ليكس، 8 أبريل 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.emiratesleaks.com

يتحدث بمثل هذه التصريحات، أو البيانات السياسية المؤيدة لاسرائيل دون علم حكام البلاد)).

هـ - تبادل الزيارات المشتركة بين اسرائيل والامارات:-⁽¹⁾

أولاً:- في مطلع شهر ديسمبر 2017 قام زعيم حزب العمال الاسرائيلي (آفي غاييه) بزيارة سرية الى دولة الامارات العربية المتحدة بعد أن أخبر زملاءه في الاتحاد الاسرائيلي البائد حالياً ((أنه لن يتمكن من حضور حفل حانوكه (مهرجان النور عند اليهود) بسبب المرض))، والتقى بكبار المسؤولين الاماراتيين في أبوظبي، وناقش معهم موضوع ايران والصراع مع الفلسطينيين.

ثانياً:- زيارة وزيرة الثقافة الاسرائيلية المتطرفة ((ميري ريغيف)) الى الامارات والاحتفاء الرسمي بها في أكتوبر 2018، حيث زارت مسجد الشيخ زايد في أبوظبي⁽²⁾ وطيا صورة توضح زيارة الوزيرة الاسرائيلية الى المسجد المذكور:-

¹ المصدر نفسه

² وزيرة الثقافة الاسرائيلية تتجول في مسجد الشيخ زايد بأبوظبي، موقع cnn بالعربي، ورد على

الموقع التالي:-

www.arabic.cnn.com/Middle-east/article/2018/10/29/israeli-cultural-minister-visits-abudhabi-sheikh-zaued-grand-mosque

صورة رقم (6)

زيارة وزيرة الثقافة الاسرائيلية الى مسجد الشيخ زايد في أبوظبي*



*المصدر:- وزيرة الثقافة الاسرائيلية تتجول في مسجد الشيخ زايد بأبوظبي، مصدر سبق ذكره.

ثالثا:- مشاركة فرق رياضية اسرائيلية في بطولات أستضافتها الامارات، وعزف الشيد الاسرائيلي فيها.

رابعا:- أستضافة وزير الاتصالات الاسرائيلي خلال مؤتمر عقد في دبي.

خامسا:- زيارة لشخصيات سياسية اسرائيلية الى الامارات بشكل سري.

سادسا:- كشف تسريب مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين

نتنياهو مقطع فيديو من وارسو أقر فيه وزير الخارجية الاماراتي ((عبد الله بن زايد آل نهيان)) ((بحق اسرائيل في الدفاع عن نفسها)).

سابعاً:- كشفت وكالة Associated Press الامريكية أنه في

12مايو 2018 أن سفير الامارات في واشنطن (يوسف العتيبة) ونظيره

البحريني (عبد الله بن راشد آل خليفة) التقيا رئيس الحكومة الاسرائيلية ((بنيامين نتنياهو)) في مطعم بواشنطن في مارس 2018 وتناولوا العشاء معه. وكان العتبية على علم بوجود ((بنيامين نتنياهو)) في المطعم نفسه، فطلب من مدير المطعم أن يدعوه هو وزوجته ((سارة)) الى طاولته لتناول العشاء معا، حيث تبادلوا الحديث بحسب الوكالة الامريكية.

ثامنا: - أشاد السياسي الامريكي (مالكولم هوين) رئيس المنظمات اليهودية الامريكية بولي عهد أبوظبي خلال حديثه عن الزيارة التي قام بها على رأس وفد من المنظمات اليهودية الى الامارات يصل عددهم لحوالي 70 شخصية. وقال هوين لقناة (جوش برودكاستين سيرفس) الاسرائيلية ((أن الاماراتيين أخبروا الوفد أنهم يعملون على تغيير المناهج الدراسية، وتغيير مجتمعهم من الداخل لتقبل التطبيع مع اسرائيل))، ونقلت الصحيفة الاسرائيلية ((أن المباحثات تطرقت الى مسألة تعميق العلاقات، والاعتراف بأسرائيل دون الحديث عن أية التزامات من الجانب الاماراتي)).

تاسعا: - كشفت الخارجية الاسرائيلية النقاب عن زيارة (يسرائيل كاتس) وزير الخارجية الاسرائيلي في الاول من يوليو 2019 الى الامارات، حيث ناقش مع مسؤول أماراتي كبير الجوانب الاقليمية، والعلاقات بين الجانبين، وأضافت الوزارة الاسرائيلية أن كاتس زار أبوظبي للمشاركة في مؤتمر الامم المتحدة لشؤون البيئة وأنه طرح مبادرة ((مسارات السلام الاقليمي)) التي تشمل ربط المجالين الاقتصادي، والاستراتيجي بين السعودية ودول الخليج عبر الاردن بشبكة السكك الحديدية في (اسرائيل). وبحث كاتس مع المسؤول الاماراتي الرفيع (تغلغل النفوذ الايراني بالشرق

الاطراف، وسبل مكافحة التهديد الايراني)) وبعد عودته نشر كاتس على صفحات الوزارة بمواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة توثق زيارته الى أبو ظبي وقال بالفيديو ((ترافقي مشاعر جياشة الوقوف في أبو ظبي لتمثيل مصالح اسرائيل مع دول الخليج العربي))، وأضاف الوزير الاسرائيلي ((نتحدث عن قفزة نوعية بالعلاقات بين اسرائيل ودول المنطقة ساواصل العمل من أجل تعزيز سياسة التطبيع التي تقودها اسرائيل وتعتمد بالاساس على مجالات الامن، والاستخبارات، والقضايا المدنية))⁽¹⁾. وطيا صورتين لكاتس وهو في زيارته لابو ظبي:-

¹ قطار التطبيع يواصل مسيرته --- وزير الخارجية الاسرائيلي في أبو ظبي، موقع الجزيرة. نت، 2019 /7 /1، ورد على الموقع التالي:-

www.aljazeera.net/news/politics/2019/07/01

صورة رقم (7)

زيارة (يسرائيل كاتس) وزير الخارجية الاسرائيلي الى أبوظبي في
يوليو 2019*



* المصدر:- قطار التطبيع يواصل مسيرته ---وزير الخارجية الاسرائيلي في أبوظبي،
مصدر سبق ذكره.

صورة رقم (8)

زيارة (يسرائيل كاتس) وزير الخارجية الاسرائيلي الى أبوظبي في
يوليو 2019*



*المصدر:- قطار التطبيع يواصل مسيرته ---وزير الخارجية الاسرائيلي في أبوظبي،
مصدر سبق ذكره.

عاشرا:- التقى ((خالد بن أحمد آل خليفة)) وزير الخارجية البحريني
نظيره الاسرائيلي على هامش مؤتمر الاديان بالعاصمة الامريكية واشنطن في
يوليو 2019 في تأكيد منه أن الوقت بات مناسباً لتدشين حلف مع تل أبيب
متذرعا ((بالخوف من تمدد ايران، والهلال الشيعي في الخليج، والشرق
الاطوسط))⁽¹⁾.

¹ اسرائيل تفضح وتشدد بأنتصالات سرية مع البحرين والامارات، موقع الخليج أونلاين،

2019/9/2، ورد على الموقع التالي:- www.alkhaleejonline.net

ونشر (يسرائيل كاتس) وزير الخارجية الاسرائيلي على حسابه في (تويتر) في 18 يوليو 2018 منشورا مفاجئا أحتوى على صورة له مع وزير الخارجية البحريني وجاء في تغريدته ((التقيت مع وزير الخارجية البحريني خالد آل خليفة في مؤتمر وزارة الخارجية الامريكية عن الحريات الدينية، مثال آخر عن صلاتنا الدبلوماسية المتزايدة))⁽¹⁾.

وطيا صورة تجمع الوزير البحريني بنظيره الاسرائيلي:-

صورة رقم (9)

لقاء وزير الخارجية البحريني مع نظيره الاسرائيلي في واشنطن يوليو 2019



*المصدر :- اسرائيل تفضح وتشيد بأتصالات سرية مع البحرين والامارات، المصدر نفسه.

¹ السر وراء التقارب بين البحرين والكيان الاسرائيلي، فضائية nbn اللبنانية، 2019 / 7 / 30،

ورد على الموقع التالي:- www.nbntv.me/?p=125776

2. التقارب الاقتصادي -

أ- مشاركة اسرائيل في أسهم الشركات الخليجية: -⁽¹⁾

علقت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية حصول شركات اسرائيلية على أسهم شركة (أرامكو) السعودية، حيث فاز تاجر اسرائيلي بأسم ((مولس كين)) بصفقة الخصخصة مع شركة (أرامكو) السعودية المختصة بمجال النفط، والغاز، والبتر وكيمياويات.

ب- أشراك اسرائيل في مشاريع مشتركة مع دول الخليج: -⁽²⁾

أعلنت السعودية في عام 2017 إطلاق مشروع استثماري، ضخم، تحت مسمى (نيوم)⁽³⁾ تبناه ولي العهد السعودي ((محمد بن سلمان)) شمل عددا

¹ قراءات إعلامية: التطبيع مع الكيان الصهيوني، موقع مجموعة الخدمات البحثية، بدون تأريخ، ورد على الموقع التالي: - www.rsgleb.org/article.php?id=105z&cid=22&catidval=0

² الرياض تقترب الى اسرائيل عبر صفقة غاز: تطبيع اقتصادي، صحيفة العربي الجديد اللندنية، 2 أغسطس 2019 ورد على الموقع التالي: - www.alaraby.co.uk/economy/2019/08/02

³ نيوم: - هو مشروع، عملاق ل(مدينة المستقبل) كما يسميها مصمموا المشروع، وهي منطقة استثمارية، تكنولوجية، إعلامية، ثقافية، وسياسية على مساحة 26 الف وخمسمائة كيلو متر مربع، وتمتد على أراضي ثلاث دول هي السعودية، ومصر والاردن. وتقع مدينة (نيوم) شمال غرب المملكة العربية السعودية، وتمتد الى مصر، والاردن، وستجمع أفضل العقول، والشركات لتخطي حدود الابتكار الى أعلى المستويات حسب تصريجات ولي العهد السعودي، وستنشط المدينة الذكية في تطوير عدة قطاعات هي مستقبل الطاقة، والمياه، مستقبل النقل، مستقبل الاعلام، والانتاج الاعلامي، مستقبل الترفيه، مستقبل المعيشة، مستقبل التقنيات الحيوية، مستقبل الغذاء، مستقبل العلوم التقنية، والرقمية، مستقبل التصنيع المتطور، وتنتهي المرحلة الاولى للمشروع بحلول عام 2025. لمزيد من المعلومات أنظر: -

من المحاور الاستثمارية تأتي (اسرائيل) طرفا فيها بشكل غير مباشر من خلال الشركات الاسرائيلية الحاملة لجنسيات أجنبية حضورا في المشروع المرتقب بعد أن قدمت مصر الف كيلو متر موبع في جنوب سيناء كأراضي مؤجرة لفترات طويلة حيث صمم أن يكلف 500مليار دولار. صحيفة (جيروزالم بوست) الاسرائيلية الناطقة بالانكليزية تحدثت في تقرير صدر شهر أكتوبر 2017 عن سعي (اسرائيل) عبر قطاعها الخاص للمشاركة في استثمارات متنوعة في (نيوم)، وقالت أنها علمت من شركات عاملة في السوق المحلية عن محادثات بينها وبين صندوق الاستثمارات العامة السعودية ((الصندوق السيادي)) للدخول في المشروع. وطيا خارطة بمشروع المدينة العملاقة (نيوم):-

مشروع نيوم وصفقة القرن، موقع مونت كارلو الدولية، 8 / 3 / 2018، ورد على الموقع التالي:-

www.mc.doualiya.com/chronicles/decryptage-med/2018/03/08

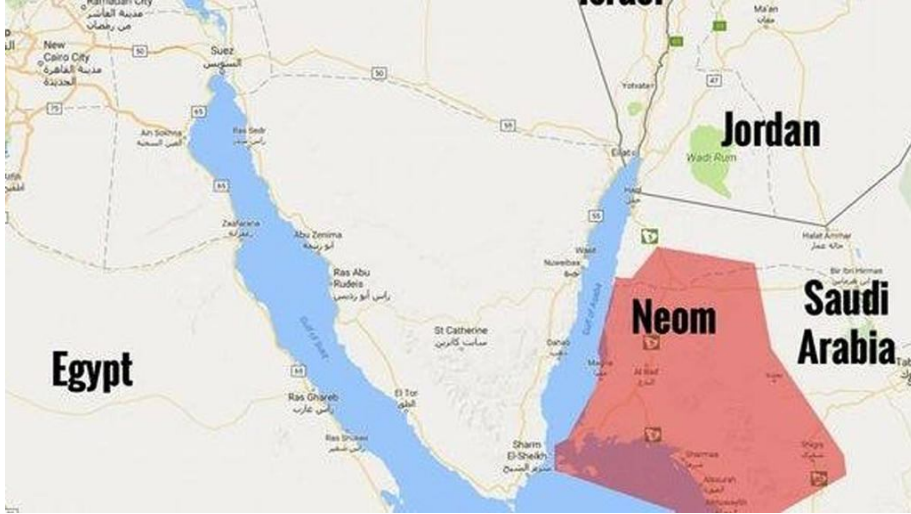
كذلك أنظر:-

معلقة الشركات الاسرائيلية بمشروع نيوم السعودي؟ صحيفة العربي الجديد اللندنية، 31 أكتوبر 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.alaraby.co.uk/economy/2017/10/31

خارطة رقم (10)

حدود مشروع المدينة العملاقة السعودية (نيوم) *



*المصدر:- مشروع نيوم وصفقة القرن، مصدر سبق ذكره.

ومن جانب آخر قالت وكالة (بلومبيرغ) الامريكية نقلا عن مسؤول اسرائيلي أن السعودية، و(اسرائيل) أجريتا مباحثات حول مشروع للغاز لشراء الغاز الطبيعي من (اسرائيل)، وقال العضو السابق في الكنيست الاسرائيلي (أيوب كارا) ((أن اسرائيل والسعودية ناقشتا مد خط أنابيب يربط السعودية بأيلات)). وقالت الوكالة الامريكية ((أن السعودية ستجد اسرائيل شريكا متحمسا لبيعها الغاز الطبيعي، حيث أن شركات الطاقة أكتشفت كميات، هائلة من الغاز في مياه المتوسط قبالة السواحل الاسرائيلية، ولايزال 80٪ منها غير مرتبط بأي مشترين، حيث تخطط السعودية لاستثمار

أكثر من 150 مليار دولار في مشاريع غاز خلال العقد المقبل 2017-2027، لتلي بشكل جزئي الطلب المتزايد على الكهرباء الرخيصة⁽¹⁾

ج-فتح المعابر الحدودية الاسرائيلية لممر الشاحنات الخليجية:-⁽²⁾

تضاعفت المصالح الاقتصادية بين (اسرائيل) ودول مجلس التعاون الخليجي في السنوات الاخيرة، وخاصة بعد الحرب على سوريا، إذ كانت قبل سنة 2011 تمثل معبر مرور العديد من الشاحنات، المحملة بالبضائع من الدول الخليجية نحو تركيا حتى الوصول الى دول الاتحاد الاوروبي. أما البديل اليوم بعد هذه الاحداث فأصبحت نقطة العبور الاسرائيلية التي وافقت حكومتها ضمن صفقة تجارية على فتح معابرها لممر الشاحنات الخليجية، عبر أراضيها للوصول الى تركيا، ثم أوروبا، خاصة بعد أبرام العديد من الصفقات الاستثمارية، وتبادل السلع الغذائية مثل التمور، والزيت، وغيرها من المنتجات، وزيارة العديد من رجال الاعمال، والمستثمرين بين الطرفين للاستثمار في مجال العقارات، والبناء، والبنية التحتية.

¹ الرياض تنقرب الى اسرائيل عبر صفقة غاز: تطبيع اقتصادي، مصدر سبق ذكره.

² فؤاد صباغ، العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية -الخليجية، موقع قناة الميادين الفضائية اللبنانية،

11 يوليو 2018، ورد على الموقع التالي:-

د-وضع المصلحة الاقتصادية والتجارية العنوان المشترك للعلاقة بين اسرائيل ودول الخليج:-⁽¹⁾

أن هذه المصلحة الاقتصادية تستوجب أشاعة السلم، والثقة، والتعاون بين الطرفين، أما الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي، فقد تم التخطيط له من قبل الادارة الامريكية بوضع صفقة تسمى (صفقة القرن) أو (اتفاق القرن) أو (فرصة القرن) بين دولة فلسطين، و(اسرائيل)، وعليه فأن العلاقات الاسرائيلية-الخليجية تشهد الانتقال من السرية الى العلنية برعاية أمريكية، لايجاد تسوية سلمية، عادلة، وسلام دائم بين جميع الاطراف، تخدم المصالح التجارية، والاقتصادية، بالاساس، وتزيل مفهوم (العداوة)!!! خاصة على ماتضمنته وثيقة (صفقة القرن) من أهمها إعلان أستقلال دولة فلسطين، ووقف الحرب بصفة نهائية⁽²⁾.

وتسعى (اسرائيل) من خلال (صفقة القرن) الى غزو الاسواق العربية، وتحقيق أنفتاح اقتصادي مع جيرانها العرب، ودول الخليج أكثر من الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في دولة مستقلة، من أجل تذليل العراقيل أمام تعزيز المصالح الاقتصادية بين (اسرائيل) ودول الجوار، ومنطقة الخليج بالاساس، نظرا للامكانيات الاقتصادية الهائلة لدول مجلس التعاون الخليجي والتي كل ما يبدو تغري الاسرائيليين للاستفادة منها، ولا يمكن تحقق ذلك إلا من خلال اتفاق سلام يكون أساس صفقة القرن⁽³⁾.

¹ المصدر نفسه

² المصدر نفسه

³ لماذا تصر اسرائيل على دول الخليج لتمير صفقة القرن؟، موقع مركز الشرق الاوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية، 12 يونيو 2019 ورد على الموقع التالي:-

www.menaccenter.com/2019/06/12

وتصر (اسرائيل)على أن تكون بداية صفقة السلام مع الفلسطينيين، والعرب منطقة الخليج هذه المرة، مع تقلص لاف ت لدور مصر التي لعبت لسنوات دور الوسيط للسلام (ف)اسرائيل)يبدو أنها تعي جيدا أن مصر لم تعد تلعب الدور السياسي، القيادي نفسه في العالم العربي كما في السابق، لكن تبقى لاعبا أساسيا في أي عملية تفاوض اسرائيلي عربي على عقد صفقة سلام نظرا لموقعها الجيوسياسي، والمصالح المشتركة، وأستمرار أنفاقية السلام المبرمة بين القاهرة وتل أبيب⁽¹⁾.

ويبدو أن (اسرائيل)تريد بكل قوة أستغلال فرصة ولاية دونالد ترامب لتمرير أكبر أنفاق حاولت الترويج له من أكثر من ربع قرن، وهو عقد صفقة بمثابة ((هدنة)) سلام متوسطة المدى مع الفلسطينيين، والعرب أساسها السماح بتعزيز الوضع الاقتصادي، والانساني في الاراضي الفلسطينية، والتفاوض على الاعتراف بأحقية السلطة الفلسطينية في نصف الضفة الغربية، أو أكثر بقليل، مع الاعتراف ببسط السلطة نفوذها على قطاع غزة، في مقابل أسقاط حق مطالبة الفلسطينيين بالقدس الشرقية التي يقع فيها المسجد الاقصى والتي تعتبرها (اسرائيل)رسميا منذ بداية عام 2018 عاصمة لها الموحدة، كما أنها وفق مخطط حكومات متعاقبة خصوصا تلك التي يقودها ((اليمين الاسرائيلي)) تسعى الى بناء حزام أقتصادي، ودولي يكون بمثابة جدار جديد في وجه عمليات حركات المقاومة، ويكون فاصلا بين المستوطنات، ومواقع الفلسطينيين⁽²⁾.

¹ المصدر نفسه

² المصدر نفسه

وتسعى (اسرائيل) الى التفاوض لاضعاف حركة حماس مقابل تعزيز قوة فصيل واحد يتمثل في السلطة الفلسطينية التي ترغب (اسرائيل) في أن تكون المفاوضات، والحاكم الشرعي، مع أقصاء ضمني لحركات المقاومة التي تعتبرها تل آبيب ((أرهابية))!!! هذا الحزام سيشمل وفق صفقة السلام الاقتصادي التي تسعى إدارة ترامب أقتناع المجتمع الدولي، والحكومات العربية، والخليجية بها خارطة أستثمارات، متعددة الجنسية، تعزز لتنمية التوظيف للفلسطينيين، مقابل توفير حماية مشتركة لهذه المناطق، ما يجعل مواقع (اسرائيل) في الضفة الغربية، والقدس الشرقية، محمية بالعارض الجديد من عمليات المقاومة⁽¹⁾.

ويحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتياهو) في حال أبرم الصفقة تحقيق مافشل في تحقيقه (ديفيد بن غوريون) أول رئيس وزراء (لاسرائيل)، فقد أستطاع تغيير شروط التفاوض ليصبح ((السلم الاقتصادي)) التي قد تمنحه (اسرائيل) للفلسطينيين هو ثمن تنازلهم عن (القدس الشرقية)، إذ أن واشنطن، وتل آبيب مارسا حصارا أقتصاديًا لخنق الضفة، وقطاع غزة ما خلق تدهورا أنسانيًا غير مسبوق، وكارثيًا، وتريد واشنطن التدخل كمنقذ بشرط التنازل العربي عن القدس، مقابل تنازل (اسرائيل) المحتمل عن جزء كبير من الضفة الغربية، وقطاع غزة. ووفق هذا الاتفاق فأن (اسرائيل) تعي أهمية التقارب الامريكي مع بعض الدول العربية، وأولها دول الخليج، وبالتالي يريدون كسب ضغط أمريكي عليهم، لدعم الاتفاق لما لدى دول الخليج من تأثير أقتصادي، وسياسي على القرار العربي، لذلك باتت دول الخليج مهمة، ومحورية في عقد أي أتفاق مستقبلي للسلام مع (اسرائيل)، وكان ترامب قد

¹ المصدر نفسه

صرح بنفسه سابقا بأنه سيطلب من دول خليجية المشاركة في تمويل مشاريع جديدة في غزة بنحو مليار دولار⁽¹⁾.

وكان من ضمن أمتدادات (صفقة القرن) التي تقترح جذب أستثمارات تتجاوز قيمتها 50 مليار دولار لصالح الفلسطينيين، وأيجاد مليون فرصة عمل لهم، ومضاعفة أجمالي ناتجهم المحلي، على أن يمتد تنفيذها على عشرة أعوام بحسب البيت الابيض 2017-2027 عقد ورشة المنامة في مملكة البحرين في 25-26 يونيو 2019 لتشجيع الاستثمار في الاراضي الفلسطينية المحتلة ضمن مبادرة أمريكية أوسع لحل النزاع الاسرائيلي-الفلسطيني، في ظل غياب الجانب الفلسطيني، حيث يقاطع الفلسطينيون الورشة قائلين أنه ((لا يمكن الحديث عن الجانب الاقتصادي قبل التطرق الى الحلول السياسية الممكنة لجوهر النزاع⁽²⁾.

ويبدو أن واشنطن تعول على الجانب الاقتصادي لمشروع السلام الامريكي لحل النزاع في الشرق الاوسط الذي أطلقه (جاريد كوشنر) مستشار دونالد ترامب، وصهره في البحرين، بمشاركة بعض دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية، الامارات، البحرين).

وتسربت أخبار عن أستغلال الامارات لورشة البحرين لاجراء لقاءات بين رئيس وفد الامارات، وزير الدولة للشؤون المالية ((عبيد الطاير)) مع

¹ المصدر نفسه

² لليوم الثاني ---ورشة البحرين تتواصل، وتفاوض سعودي بتحقيق خطة كوشنر، موقع الجزيرة.نت، 26/6/2019 ورد على الموقع التالي:-

www.aljazeera.net/news/politics/2019/06/26

مسؤولين، ورجال أعمال اسرائيليين شاركوا في الورشة، وبحث تعزيز مجالات التعاون اقتصاديا، وسياسيا - وتكنولوجيا⁽¹⁾

هـ- دخول الشركات الاسرائيلية دول الخليج للعمل فيها:⁽²⁾

أستخدمت (اسرائيل) شركاتها التكنولوجية، والصناعية، لاختراق بعض دول الخليج، والعمل فيها، وهذا ماأكده تقرير لصحيفة (ذا ماركر) الاسرائيلية على تزايد حجم النشاط الاقتصادي (لاسرائيل) مع بعض الدول التي لاقيم معها علاقات دبلوماسية، وعلى سبيل المثال لاالخصر ذكر تقرير الصحيفة أعلاه أن عددا من الشركات الاسرائيلية تقوم بالتصدير الى المملكة العربية السعودية منتجات مختلفة، بينها منتجات تكنولوجية، وذلك على خلفية العلاقات الجيدة بين السعودية، والولايات المتحدة الامريكية، حيث يتم هذا الامر عبر شركات فرعية للشركات الاسرائيلية المسجلة في أمريكا، ومن أهم تلك الشركات:-

أولا:- شركة بايونير:-

وهي واحدة من أشهر شركات الدفع الالكتروني، تعمل على تسهيل الدفع عبر بطاقات أئتمانية لمستخدميها، والمتعاملين معها حول العالم بما فيها العالم العربي، حيث تمكن المستخدمين من سحب أموالهم من أي مكان في

¹ أمارات ليكس تكشف حصيلة مشاركة الامارات في الورشة الامريكية في البحرين، موقع أمارات ليكس، 27 يونيو 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.emiratesleaks.com

² من أهم الاماكن جذبا لها الشركات اليهودية تسيطر على دول الخليج، موقع ساسه بوست، 28 مارس 2015، ورد على الموقع التالي:-

www.sasapost.com/of-the-most-attractive-places-to-her-the-jewish-controlled-companies-on-the-gulf

العالم عبر ماكينه الصراف الالي.الرئيس التنفيذي لبنك بايونير اسرائيلي الجنسية، كان يعمل ضابطا في كوماندوز في القوات الخاصة، ويملك مركز أبحاث، وتطوير في تل آيب، كما أن المالك الشريك في بنك بايونير هي شركة أستثمارات اسمها ((غريلوك بارتنز)) Greylock Parteners التي تقع مقرها في تل آيب، ويديرها ((موشيه مور))وهو ضابط أستخبارات عسكرية سابق في الجيش الاسرائيلي.واحدة من أخطر القضايا التي ربطت بأسم هذه الشركة هي عملية اغتيال القيادي في حركة حماس ((محمود المبحوح))في دبي، حيث قدمت الشركة بطاقات أئتمان لقتلة المبحوح، وهي تؤمن بشكل عام كل المصاريف الشخصية في الرحلات المجانية التي تخصص لزيارة (اسرائيل)تحت أسم ((حق الولادة))، وتستلزم دفع تأمين إجباري من كل يهودي -أمريكي، وتمول الحكومة الاسرائيلية هذه الرحلات.

ثانياً:- شركة speed Bit للبرمجيات:-

تظهر بيانات موظفي الشركة على لينكدأن أن أغلب الموظفين، والمدير التنفيذي من (اسرائيل)، حيث مقر الشركة، وتعد تلك الشركة واحدة من أهم الشركات التقنية التي تقدم حلول البرمجيات .ومن أشهر برامجها برنامج التسريع Download Accelerator Plus DAP البرنامج الذي لا يكاد أن يخلو منه جهاز لتسريع التحميل.

ثالثاً:- شركة Etoro :-

هي شبكة للاستثمار الاجتماعي، مسجلة في قبرص، ومكاتب مبيعات في (اسرائيل)والولايات المتحدة الامريكية، واستراليا، وأوروبا، والواقع أن

هذه الشركة مؤسسها، ومديرها التنفيذي وكل قياداتها، وأغلب موظفيها اسرائيليون، وهذا ما يؤكد ملف الموظفين في لينكدان.

رابعاً:- شركات الفوركس الاسرائيلية:-

رغم تغمصها هوية دولية، إلا أن العشرات من شركات الفوركس العالمية -سوق المضاربة على العملات الدولية، والمتاجرة بالذهب، تتخذ من تل أبيب مقراً لها فهي تعتمد على مندوبين، وموظفين يجيدون تحدث العربية، لمخاطبة العملاء، والزبائن من العالم العربي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالانترنت، والاتصالات الخلوية. وتجد هذه الشركات طريقها للعالم العربي، وتحديدًا دول الخليج، وشمال أفريقيا، مستغلة ضخامة هذه الاسواق وسعة الاقبال عليها سعياً للربح السريع، وتستعين هذه الشركات بوكلاء لها بالدول العربية، ويكون جميع الوكلاء تحديداً في السعودية، والامارات، والكويت، وقطر، والاردن، وشمال أفريقيا، ويتلخص عملهم بالربط، والوصل بين الشركة والزبائن دون أن يكون لهم أي احتكاك مباشر، ولقاءات بالزبائن.

خامساً:- تجارة الاوبشن:-

ظهرت مع التطور التقني تجارة الاوبشن بعد الفوركس، والتي تمنح الشخص فرصة المتاجرة بمائة دولار، ومن ثمة ربح 180 دولار خلال دقيقة أغلب شركاتها يهودية بامتياز تمارس عملها من (اسرائيل) رغم زعمها أنها من بريطانيا، وقد أصبحت هذه التجارة رائجة في السعودية، ودول الخليج، إذ أصبحت الدعاية لهذه التجارة بالزبي الخليجي، والاسماء الخليجية، وهي تجارة غير مرخصة في أي بلد في العالم، تعتمد على أغراء الناس بالارباح،

وذلك عبر أستغلالها لدول مثل بلغاريا، وقبرص، وجزر السيشل، وغيرها من الدول، أذ تفتح حسابات بنكية بهذه الدول، وتطلب من العملاء الايداع بهذه الحسابات التي تدار من قبل شركات اسرائيلية.

و-قيام بعض دول الخليج بأصدار أعفاءات لرجال الاعمال الاسرائيليين:-⁽¹⁾

بدأت السعودية سرا في اصدار اعفاء خاص لرجال الاعمال الاسرائيليين يسمح لهم بالسفر الى المملكة بوثائق خاصة، وتسمح الوثائق التي قدمتها الحكومة السعودية والتي تهدف الى تسهيل الاعمال التجارية بين الجانبين للاسرائيليين بدخول المملكة دون اظهار جوازات السفر الاسرائيلية.

ز-أستغلال شركات الطيران الدولية الاجواء الخليجية للمرور برحلات من والى اسرائيل:-⁽²⁾

علقت هيئة البث الاسرائيلي في السادس من مارس 2018 من مصادر في شركة الطيران الهندية الوطنية Air india تاكيدها بدء تسيير رحلات جوية بين ((مومباي)) وتل أبيب عبر((المجال الجوي السعودي))!!!.وأشارت المصادر الى أن مدة الرحلة لن تتعدى الخمس ساعات ونصف الساعة، وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ((بنيامين نتنياهو)) قد كشف عن أن السعودية

¹ عسيري زار اسرائيل سرا والقحطاني أمر الصحف بتحميل صورة تل أبيب، موقع عربي بوست، 2018/12/18، ورد على الموقع التالي:-
www.arabicpost.net/Middle_east/2018/12/18

² اسرائيل:السعودية تفتح اجوائها لتسيير رحلات من والى تل أبيب، موقع DW بالعربي، 2018/3/6، ورد على الموقع التالي:-
www.dw.com/ar/a-42841196

سمحت لشركة الطيران الهندية باستخدام مجالها الجوي لتسيير هذه الرحلات، عبر مسارات جديدة من والى تل أبيب، وتنظم شركة طيران ((العال)) الاسرائيلية أربع رحلات أسبوعية الى مومباي، لكنها تستغرق سبع ساعات، لأنها تأخذ مساراً جنوبياً صوب اثيوبيا، ثم شرقاً تجاه الهند لتفادي المجال الجوي السعودي. وتقول وسائل الاعلام الاسرائيلية أن المسارات الجديدة فوق الاراضي السعودية قد تقلص مدة السفر بما يزيد عن ساعتين.

وكانت هيئة الطيران المدني السعودية نفت في فبراير 2018 منح أي إذن لممر رحلات جوية بين الهند و(اسرائيل) عبر المجال الجوي السعودي وذلك بعدما أعلنت Air india أنها تعتزم البدء في تسيير رحلات مباشرة الى (اسرائيل)، وأنها أقترحت المرور عبر الاجواء السعودية المغلقة في وجه الطائرات التجارية المتجهة الى (اسرائيل).

ح- وجود خط جوي منتظم بين دبي وتل أبيب لنقل المسافرين ورجال الاعمال:-⁽¹⁾

أعلنت صحيفة ((ذا ماركر)) الاسرائيلية وجود خطوط طيران، ورحلات جوية منتظمة بين دبي، وبين تل أبيب ثلاث مرات في الاسبوع، وكشفت الصحيفة عن أن طائرة أماراتية من طراز بوينغ 737 قادمة من دبي هبطت في مطار بن غوريون في تل أبيب في الثالث من سبتمبر 2019، وعلى متنها عدد من رجال الاعمال، ومالبت أن أقلعت لجهة غير معلومة، وحملت

¹ لماذا تهبط طائرة أماراتية قادمة من دبي في مطار تل أبيب ثلاث مرات في الاسبوع، صحيفة القدس العربي اللندنية، 5 سبتمبر 2019، ورد على الموقع التالي:- www.alquds.co.uk

الطائرة أيضا لوازم مختلفة تابعة لشركة ((دبي وورلد)) التي تعمل من دبي في تشغيل الموانىء، والمخازن اللوجستية في رحاب العالم وتابعت الصحيفة ((هذه ليست المرة الاولى التي تصل فيها هذه الطائرة من دبي الى تل أبيب، بل قدمت قبل فترة ثلاث مرات على الاقل)). وأوضحت نفس الصحيفة أن الطائرة الاماراتية هذه وصلت الى تل أبيب قبل شهرين في زيارة قصيرة، وهكذا أيضا في عام 2018 المنصرم)).، وتابعت ((يتم تفسير الرحلات الجوية، والزيارات القصيرة بين دبي وتل أبيب والتي تمت في الاسابيع الاخيرة بأنها لعلاجات طبية يتلقاها أحد أقرباء المسؤولين السياسيين، الاماراتيين الكبار))، ولكن الزيارات السابقة لتل أبيب التي قامت بها هذه الطائرة كانت لها ((دلالات اقتصادية، فالشركة الاماراتية المذكورة ترتبط بعلاقات اقتصادية، و[اعمال منذ سنوات طويلة مع شركة السفن الاسرائيلية (تسيم)) وتابعت الصحيفة ((تتعاون الشركتان الاماراتية والاسرائيلية، وتستثمران منذ سنوات في مجال بناء الموانىء في العالم وتطويرها)).

وأكدت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية عن تفاصيل اخرى ((أنه خلال الاشهر الاخيرة تتوقف في منطقة جانبية في مطار بن غوريون في اللد طائرة، مدنية، تحمل على أحد جوانبها علما أجنبيا دون أن تلفت أنبائها خاصا))، لكن تحقيقا أجرته (هارتس) معتمدا على تحليل معطيات الطيران الظاهرة في مراكز المعلومات العلنية على الانترنت كشفت أن الطائرة تقف كما يبدو في مركز خط طيران دائم بين مطار بن غوريون، ومطار دبي، وأشارت الصحيفة الى أن العلاقات بين (اسرائيل) ودول الخليج تعتبر مسألة سياسية، حساسة جدا. لالعلاقات دبلوماسية ورسمية علنية بينها، ولذلك لاجري رحلات جوية، مباشرة بين الطرفين. وحسب (هارتس) يستدل من تحليل

تلك المعلومات أن الطائرة الخليجية تحلق من مطار بن غوريون، وتعود اليه بعد عدة أيام تمضيها في الخليج، كما تبين أن الطائرة تعود لشركة طيران، صغيرة، مسجلة في دولة أجنبية، وتقوم تلك الشركة بتأجير طائراتها، وخدماتها، وطاقمها الجوي لرجال الاعمال، وشركات القطاع الخاص، كما تقوم برحلات جوية على عدة خطوط خاصة لصالح شركة (لوفتهانزا)الالمانية، وشركة نرويجية، وشركات أخرى.

3. التقارب العسكري والامني :-

أ-أجراء مناورات عسكرية بين اسرائيل وبعض دول الخليج:-(¹)
في تطور لافت في التطبيع بين دولة الامارات العربية المتحدة، و(اسرائيل)كشفت القناة الثانية عشر الاسرائيلية أن سلاح الجو الاماراتي شارك في مناورات، عسكرية، مشتركة مع سلاح الجو الاسرائيلي في اليونان في مناورة Iniohos2019 التي أنتهت يوم 2 أبريل 2019 بمحضور العديد من الدول كالولايات المتحدة الامريكية، وأيطاليا، وقبرص في قاعدة (أندرافيدا)اليونانية.

وتساءل الصحفي الاسرائيلي(نير ديفوري)الذي أعد التقرير حول المناورة العسكرية المشتركة ((من كان يعتقد أنه سيأتي يوم، ويتدرب الطيارون الاماراتيون بجانب الطيارين الاسرائيليين ؟))، ويشير ديفوري في

¹ الامارات واسرائيل جنبا الى جنب في مناورات عسكرية في اليونان، موقع قناة الميادين الفضائية اللبنانية، 21 أبريل 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.almayadeen.net/news/politics/948793

تقريره ((الى أنه قابل جنرالاً اسرائيلياً أكد له أنهم صافحوا وجلسوا مع الاماراتيين خلال المناورات العسكرية. وهذه ليست المرة الاولى التي تشارك فيها كل من الامارات، و(اسرائيل) في مناورات، عسكرية، جنباً الى جنب، بحيث شارك الجانبان في مناورة (العلم الاحمر) التي أستضافتها القوات الجوية الامريكية في أغسطس 2016، وتدريبات لاحقة جوية يشمل مشاركة القوات البحرية، والارضية التي عرفت بأسم مناورات Iniohos2017 التي شاركت فيها (اسرائيل)، والامارات، واليونان، وبريطانيا، وأمريكا في مارس 2017⁽¹⁾.
وطيا شعار المناورات العسكرية الجوية اليونانية لعام 2017:-

¹ جوداه آري غروس، اسرائيل والامارات تحلقان سوياً خلال تدريب سلاح الجو العسكري اليوناني، صحيفة تايمز أوف اسرائيل الاسرائيلية، 28 مارس 2017، ورد على الموقع التالي:-
www.ar.timesofisrael.com

صورة رقم (11)

شعار المناورات العسكرية الجوية اليونانية 2017

بمشاركة دولة الامارات العربية المتحدة*



*المصدر:- جوداه آري غروس، اسرائيل والامارات تحلقان سويا خلال تدريب سلاح الجو العسكري اليوناني، المصدر نفسه.

ب - اختراق الشركات العسكرية والامنية الاسرائيلية منطقة الخليج:-⁽¹⁾

تحتل بعض الشركات العسكرية، والامنية الاسرائيلية مكانا خاصا في التعاملات مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي وكما يأتي:-

¹ من أهم الاماكن جذبا لها، الشركات اليهودية تسيطر على دول الخليج، مصدر سبق ذكره.

أولاً :- شركة AGT ASI Global Technology السويسرية :-

تأسست هذه الشركة في سويسرا عام 2007 يديرها رجل الاعمال الاسرائيلي -الامريكي (ماتي كوخافي)، وتشير مصادر عدة أن هذه الشركة تحتل موقعا في الصميم من النشاط التجاري الامني الاسرائيلي في دولة الامارات العربية المتحدة، فقد فازت بأول عقد مع حكومة أبوظبي في عام 2008، وقد كلفت شركته بموجب هذه الاتفاقية حسب تقرير لصحيفة (الاتحاد) الاماراتية التي تقدر قيمتها بما يقرب من ثلاثة مليارات درهم أماراتي (أي ما يعادل 816 مليون دولار) بالقيام بحماية كافة المرافق الحيوية داخل الامارة.

وبسبب القانون الاماراتي الذي يوجب لمشاركة شركاء محليين بجانب الشركات الاجنبية كانت شراكة AGT مع شركتي (أدانسد أنتيغرال سيستيمز) AIS و(أدانسد تيكتيكال سيلو شينز) ATS. وفي فبراير من عام 2011 تم الاعلان عن مشروع مهم للشراكة الثلاثية ما بين تلك الشركات أشتمل على ثلاثة صفقات بقيمة 600 مليون دولار لتزويد أجهزة الامن المحلية بحلول كاملة، وشاملة، تتضمن مختلف أنواع المجسات التي تلتقي كلها في نظام سيطرة، وتحكم واحد، وجدير بالذكر أن من ضمن الذين يعملون في الشركة من كبار القادة السابقين في جهاز الامن العام (الشاباك) الاسرائيلي، وفي شعبة الاستخبارات العسكرية بالجيش الاسرائيلي (آمان).

ثانياً :- شركة أيمجسات :-

هي شركة اسرائيلية تملك قمرين أصطناعيين للتصوير من طراز ((أيروس))، وهي مملوكة من قبل إدارة الصناعات الجوية الاسرائيلية، ومستثمرين. وتكشف صحيفة (يديعوت أحرونوت) الاسرائيلية عن تعاون،

وتنسيق بين أمانة أبوظبي للحصول على خدمة معلومات صورية من (اسرائيل). وينص الاتفاق على أن أبوظبي ستدفع نحو 20 مليون دولار في العام الى الشركة، مقابل خدمات القمر الاصطناعي، وستضع الشركة محطة التقاط الصور تحت تصرف أبوظبي، ما سيسمح لها بالحصول على الصور من مناطق محددة مسبقا.

ويعتقد دبلوماسيون خليجيون في أبوظبي ان الصور التي ستحصل عليها الامارات ستشمل صوراً عن القواعد البحرية الايرانية، والجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى) والمنشآت العسكرية، والمدنية المشيدة فوقها.

ثالثاً:- شركة ماكس:- (1)

هي شركة أمنية-اسرائيلية، تأسست عام 1996 على يد ضباط سابقين في المؤسسات الامنية، والعسكرية الاسرائيلية، من أبرزهم المدير التنفيذي للشركة ((نعوم شيلر)) والذي عمل بالوحدات الخاصة بالجيش الاسرائيلي لمدة اثني عشر عاماً، و((دور رافي)) مدير المعلومات وأدارة المخاطر في الشركة الذي خدم في الجيش الاسرائيلي خمس سنوات، و((كينون شاحر)) مدير العمليات بالشركة والذي خدم في جهاز (الشاباك)، ووزارة الخارجية الاسرائيلية، و((دانيل نيسمان)) مدير أستخبارات أقليمي في الشركة، والذي خدم في وحدة النخبة للاستطلاع لمدة 3 سنوات، و((أيال بن شاول)) المدير التنفيذي لفرع الشركة في الهند، وتستفيد من الاسواق العربية، والاسلامية، حيث تقدم في الوقت نفسه خدمات للجيش الاسرائيلي في السجون، وعلى الحواجز في مدينة القدس. وكشفت المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا

¹ مؤسسة حقوقية: شركة أمنية اسرائيلية تعمل بدول الخليج، صحيفة القدس العربي اللندنية،

21 مايو 2013، ورد على الموقع التالي:- www.alquds.co.uk

في مايو من العام 2013 أن شركة (ماكس) عادة ماتستهدف الدول العربية، والاسلامية في نشاطها تحت غطاء توفير رحلات آمنة لرجال الاعمال، وتقدم خرائط ديناميكية لعدد من الدول العربية تبين فيها المواقع الحساسة، ومراكز الشرطة، والمواقع العسكرية، والسفارات، وغيرها من الاماكن، وأن من بين الدول العربية التي تركز عليها الشركة دول الخليج العربية.

رابعاً :- شركة كولسمان :-

تعتبر شركة (كولسمان) الامريكية شركة متفرعة عن الشركة الاسرائيلية الام، المنتجة للتكنولوجيات العسكرية المتطورة المعروفة بأسم (البيت)، وكان مقتل مواطن أمريكي يدعى ((كريستوفر كير)) قد كشف عن وجود عمل لهذه الشركة في الاراضي السعودية، حيث قتل (كير) الذي يعمل مندوب دعم فني في (توبك)، وقد كشفت شبكة (فوكس) الامريكية أنه كان في مهمة تتعلق ببيع السعودية منظومات صواريخ (تاو) المضادة للدروع.

خامساً :- شركة جي فور أس Group4 Securicor الامنية :-⁽¹⁾

هي شركة أمن اسرائيلية تقوم بدور رئيس في حراسة العديد من المؤسسات العربية، وتقدم الحراس الشخصيين لكثير من المسؤولين العرب، وكما يؤكد تقرير لصحيفة (غلوبس) Globes الاسرائيلية المختصة بالشؤون الاقتصادية، فإن الشركة تحقق نمواً عضوياً في الشرق الاوسط يفوق 10٪ بأستثناء العراق، حيث زادت النسبة .

وتبين الصحيفة أن الشركة تواجه تحديات بسبب نقص في توريد العملة، وبيئة الاعمال بشكل عام في دبي التي أثرت على أعمالها التجارية في

¹ د.أحمد علو، الشركات العسكرية والامنية الخاصة:أذرع طويلة لمهام مختلفة، موقع ARMY TECH، 10 سبتمبر 2016، ورد على الموقع التالي:-
www.army-tech.net/forum/index.php?threads/10146

مجال أنظمة الامن، لكنها نجحت في الفوز بعقود مثل (مطار دبي)، وفي تقديم الخدمات الامنية خلال الاحداث المهمة.

وأعترفت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الاسرائيلية ضمنا في تقرير نشرته بعمل شركة أمن اسرائيلية في الامارات، لتدريب، وتأهيل مقاتلين، وحراس لآبار النفط، ومواقع حساسة أمنيا، ونشرت الصحيفة صوراً لمدرين اسرائيليين تحت أسماء أوروبية، وغربية مستعارة خشية أن يكشف هويتهم الاسرائيلية، وتعريض حياتهم للخطر.

سادسا :- شركة البرمجة والهياتك الاسرائيلية N.S.O :-⁽¹⁾

كشفت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية وجود شكوى مقدمة للشرطة، وتفيد بأن شركة N.S.O الاسرائيلية قدمت للسعودية نظاما لاختراق الهواتف المحمولة في منتصف عام 2018 من حملة قادها ولي العهد الامير محمد بن سلمان ضد معارضي النظام، وكذلك استخدمته لمحاولة اختراق جهاز الهاتف المحمول للمعارض الاماراتي أحمد منصور بحسب ما أعلنت شركتنا lookout و citizen. ووفقا للصحيفة فإن اتفاقا بشأن مثل هذه الانظمة تم توقيعه صيف عام 2017 قبل أشهر قليلة من قيام ولي العهد بأطلاق حملة ضد خصوم النظام، شهدت توقيف، وتعذيب أفراد من العائلة المالكة، ورجال أعمال سعوديين، متهمين بالفساد، الى جانب احتجاج السعوديين لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري لعدة أيام في فندق بالرياض.

¹ نظام أسرائيلي لاختراق الاجهزة المحمولة اشترته السعودية؟، صحيفة المدن، 2018/11/26 ن ورد على الموقع التالي:-

www.almodon.com/media/2018/11/25

كذلك أنظر نضال محمد وتد، N.S.O أسسها خريجو الاستخبارات الاسرائيلية وتعمل في دولة عربية، صحيفة العربي الجديد اللندنية، 28/ أغسطس 2016، ورد على الموقع التالي:-

www.alaraby.co.uk/medianews/2016/08/28/nso

تجدر الاشارة الى أن شركة N.S.O تنتج نظام (بيغاسوس) pegasus⁽¹⁾

وكان النظام يعمل بالنقرة الواحدة مايعني أنه يتعين أن يضغط الضحية على رابط أحتيالي يتم إرساله اليه، وذكرت الصحيفة أن نظاما جديدا تنتجه الشركة لم يعد يتطلب ذلك، حيث يكفي معرفة رقم شريحة الاتصال لتعقب الهاتف. يقول (رونين برغمان)خبير الشؤون الاستخباراتية في صحيفة (يديعوت أحرونوت)الاسرائيلية ((أن الشركة الاسرائيلية تضمن لربائنها القدرة على السيطرة، والتحكم من بعد بجهاز (أيفون)من أنتاج شركة (آبل)الاسرائيلية، من خلال التحكم ببرمجة ((حصان طراودة)) تخترق الجهاز، وتسيطر عليه، عبر إرسالها بالبريد الالكتروني للجهاز المنوي السيطرة عليه، والتحكم به)). وبجسب (برغمان)((فمن اللحظة التي يخترق فيها برنامج (الحصان الطراودة)الجهاز تبدأ عملية التنصت، وتسجيل كل مايقال فيه، وأيضا تصوير، ونسخ كل ما على الجهاز من رسائل، وبرامج، ووثائق،

¹ بيغاسوس:- هو برنامج تجسسي، يمكن تثبيته على أجهزة تشغيل بعض إصدارات نظام A.O.S7 (آبل)من أجل التجسس على الشخص المستهدف، ومعرفة مايقوم به على هاتفه المحمول، وكذا الاطلاع على ملفاته، وكل الوسائط التي يحتفظ بها في الذاكرة الداخلية للجوال.

البرنامج لايعمل من تلقاء نفسه، بل يستهدف المستخدم من خلال دفعة بطريقة من الطرق الى النقر على رابط (حيث)!!!، مما يمكن من تحميل (بيغاسوس) التي يتمثل دورها في كسر A.O.S على الجهاز، وبالتالي التمکن من قراءة الرسائل النصية، المكالمات، جمع كلمات المرور، تتبع موقع الهاتف، جمع بيانات التطبيقات بما في ذلك الجي ميل Gmail، الفايبر Viber، فيس بوك facebook، الواتس آب WhatsAPP، التليغرام Telegram ، سكايب Skype.

لمزيد من المعلومات أنظر:- بيغاسوس(برمجية)، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).

وحتى الولوج الى الشيفرة السرية لكل حسابات البريد الالكتروني، والبنك، والمصارف)).

وردا على التقارير أكدت الشركة ((أنها تلتزم بالقانون، وأنه يتم استخدام منتجاتها في مكافحة الجريمة، والارهاب، ناهيك أنها تعمل وفقا لقوانين التصدير الدفاعي، وأن فيها ((لجنة أخلاقية)) مستقلة ليست في غيرها من الشركات، تضم خبراء في الشؤون القانونية، والعلاقات الدولية، وتقوم اللجنة بفحص كل صفقة بما يضمن استخدام النظام على الاهداف المسموح بها في التحقيقات المرتبطة بالارهاب، والجريمة، ومنعهما)).

سابعا :- شركة فيرينت سيستمز Verint Systems الاسرائيلية :-⁽¹⁾

بحسب صحيفة ((وول ستريت جورنال)) الامريكية فإن هذه الشركة تعتبر شركة متخصصة في الامن الالكتروني، مقرها ((نيويورك))، ولها عمليات تدار بصورة كبيرة من (اسرائيل)، حيث وقعت عقدا مع الامارات في عام 2014 بأكثر من 100 مليون دولار لتعقب كافة البيانات، والاتصالات داخل شبكة الاتصالات المملوكتين للدولة في البلاد. أن أنظمة الشركة تبحث أيضا عن البرمجيات الخبيثة!!!، لاكتشاف الهجمات المحتملة التي تستهدف البنية، التحتية، الحيوية.

¹ أنبطاح من نوع آخر—دول الخليج عرضت على اسرائيل تطبيع كامل للعلاقات مقابل هذا الشرط، صحيفة المستقبل اليمنية، 2017/5/17، ورد على الموقع التالي:-

www.future.fin.net/?p=58779

ج-قيام اسرئيل ببيع خدمات أستخباراتية للسعودية :-⁽¹⁾

قال رجل الاعمال الاسرائيلي(شمؤئيل بار)مؤسس، ومالك شركة IntuView لبيع المعلومات (سابير)في مقابلة مع موقع Bloomberg الامريكي ((أن المقاطعة العربية لاسرائيل غير موجودة على أرض الواقع))، وبحسب موقع Israel Defenceالمختص بالشؤون الامنية، فأن الشركة المذكورة هي ((شركة أستخبارات، والتي تتخذ من مدينة هرتسليا شمال تل آيب مقرا لها، وتبيع أدوات أمنية في الولايات المتحدة الامريكية، وفي أوروبا))، وتابع الموقع قائلا ((أنه قبل أكثر من سنتين في عام2016 توجه السعوديون الى الشركة لشراء خدمات أستخبارية من الشركة، بهدف خدمة العائلة المالكة، عبر برنامج خاص يدفع الرأي العام في المملكة الى تأييد نظام الحكم في الرياض))، وشدد رجل الاعمال الاسرائيلي(بار)في حديثه على أنه حصل على رخصة تصدير للسعودية من وزارة الامن الاسرائيلية، لافتا الى أنه وفق تعليمات الوزارة بإمكان الشركات الاسرائيلية التصدير الى جميع دول العالم ماعدا ايران، لبنان، العراق، وسورية بحسب تعبيره.

وأشار الموقع الاسرائيلي الى أن السعودية لم تنشر نفيًا رسميًا للخبر، بل وصلت الى مكاتب الشركة الاسرائيلية رسالة عبر البريد الالكتروني من مجهول يؤكد فيها عدم صحة الخبر الذي أورده الموقع الامريكي Bloomberg.

¹ زهير أندراوس، رئيس شركة أستخبارات اسرائيلية يؤكد بيعه للسعودية خدمات للحرب الالكترونية، صحيفة رأي اليوم اللندنية، 24/7/2018، ورد على الموقع التالي:-
www.raialyoum.com/index.php

د- قيام اسرائيل ببيع تقنية صناعة طائرات بدون طيار للسعودية: - (1)

قال موقع WALLA الاخباري الاسرائيلي أنه في عام 2016 أعلنت السعودية عن إقامة مصنع لانتاج الطائرات بدون طيار، بمشاركة دولة جنوب أفريقيا، ولكن قناة التلفزيون الروسي RT أكدت أن (اسرائيل) هي التي تبيع الطائرات بدون طيار للسعودية، ونقلت عن مسؤول أمني سعودي لم تسمه قوله ((أن الحديث يجري عن تمويه، وأن الحقيقة هي أن صفقة أسلحة تم أبرامها بين (اسرائيل)، والمملكة، حيث تنقل الطائرات الى جنوب أفريقيا، ومن هناك الى السعودية، بهدف أخفاء المصدر أي (اسرائيل) على حد قوله.

هـ - أستئجار اسرائيل أرض سعودية لإقامة محطة عسكرية فيها: - (2)

بدأت السعودية بمحادثات سرية مع (اسرائيل) من أجل التوصل الى اتفاقية عسكرية جديدة تفتح أبوابا كانت في السابق مغلقة، ويصعب الاقتراب منها عبر الحصول على أرض تشبه الى حد كبير المطار العسكري المغلق من أجل أن تحط به طائراتها العسكرية التي تجول بالمنطقة، ويسمح لها بالتزود بالوقود، وإقامة الجنود الاسرائيليين، وحتى لوضع أجهزة المراقبة، والرادارات، والتجسس الخاصة بأمن المطارات العسكرية لقاء عائد مادي، طويل الامد. أن المنطقة التي يريد أن يقيم بها الاسرائيليين مطارا عسكريا فيها تقع بالقرب من مطار الامير ((سلطان بن عبد العزيز)) الاقليمي، ويبعد مايقارب كيلومترين من مدينة (تبوك) الواقعة شمالي السعودية، هذه المنطقة حساسة، ومهمة إستراتيجية، وعسكريا، وتعد أقرب منطقة سعودية من

¹ المصدر نفسه

² اسرائيل وأخترق العمق السعودي، صحيفة الوقت البحرينية، 8 يوليو 2019، ورد على الموقع

التالي -: www.alwaght.com/ar/News/158062

(اسرائيل)، وتريدها الاخيرة لتكون محطة عسكرية لطائراتها، وزرع أجهزة التجسس، والمراقبة فيها، وستكون نقطة تعاون عسكرية كبيرة بين الرياض، وتل أبيب، بحجة مواجهة خطر ايران، ونفوذها في المنطقة الخليجية.

و- تصنيع الامارات سفن حربية مخصصة للجيش الاسرائيلي:-(¹)

بحسب صحيفة intelligence online الفرنسية المعنية بشؤون الاستخبارات كشفت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الاسرائيلية في الرابع من ديسمبر 2016 النقب عن مساهمة شركة أماراتية في تصنيع سفن حربية، مخصصة لتسليح الجيش الاسرائيلي، وأضاف الموقع أن أبوظبي تعمل بذلك في خدمة الجيش الاسرائيلي، كما تقوم بأعمال تصنيع سفن حاملة للصواريخ أشتراها الجيش الاسرائيلي ضمن صفقة أبرمها عام 2015 لدواع حماية حقول الغاز في البحر الابيض المتوسط.

¹ القبة الاسرائيلية في الامارات لمواجهة ايران، صحيفة الشرق القطرية، 2017/8/18، ورد على الموقع التالي: - www.al-sharq.com/article/18/08/2017

المبحث الثالث

أنعكاسات التقارب الخليجي - الاسرائيلي

1. الانعكاسات السياسية :-

أ- تشجيع البحرين دول الخليج لاقامة علاقات مع اسرائيل :-⁽¹⁾

تقوم البحرين بين فترة وأخرى نشر تصريحات لمسؤولين بحرينيين في الحكومة البحرينية فيها أشارات، وتشجيع على التقارب مع (اسرائيل)، وهي رسالة ليست موجهة للداخل البحريني فحسب، بل هي موجه أيضا للداخل الخليجي، للمضي في مسلسل التطبيع. وفي سابقة غير مألوفة أجرى وزير الخارجية البحريني ((خالد بن أحمد آل خليفة)) مقابلات اعلامية مع وسائل اعلام اسرائيلية. وقال الوزير للقناة التلفازية 13 الاسرائيلية الخاصة أن ((اسرائيل جزء من تراث هذه المنطقة كلها تأريخيا، وللشعب اليهودي مكان بيننا، ولذلك أريد أن أقول للاسرائيليين يجب أن نتحاور))، وفي حديث لصحيفة (تايمز أوف اسرائيل) الاسرائيلية قال ((أريد أن يعرف الجمهور الاسرائيلي أن هناك أكثر من صوت، أو اثنين، أو ثلاثة في العالم العربي تسعى الى السلام))، وأضاف الوزير البحريني ((نحتاج الى بناء الثقة بين الدول العربية، والحكومة الاسرائيلية))، وأكمل قائلا ((أن الجمهور الاسرائيلي بحاجة الى الاعتقاد لنا من أن هناك دولا في المنطقة ترغب في تحقيق السلام، وتشجع الفلسطينيين على القيام بذلك، وتريد من العرب أن يشعروا بأن

¹ تقارب خليجي -اسرائيلي جديد في البحرين لكن التطبيع يبقى بعيدا، صحيفة القدس العربي اللندنية، 27 يونيو 2019، ورد على الموقع التالي: - www.alquds.co.uk

اسرائيل تنتمي الى هذه المنطقة قد لا تكون لدينا علاقات طبيعية، أو تطبيع دبلوماسي على الاقل في الوقت الحالي، لكننا نعرف أن اسرائيل دولة موجودة في المنطقة، وأن شعبها يريد السلام))⁽¹⁾

وقال الوزير البحريني عن خطوات التطبيع مع (اسرائيل) من خلال ((رفع العلم، وفتح الحدود))، وفسر لقاءاته المختلفة مع وسائل الاعلام الاسرائيلية قائلاً ((تحدثت لوسائل اعلام اسرائيلية لا يصلح موقفنا مباشرة لشعبها))⁽²⁾

وأكد الوزير البحريني بأن ((اسرائيل باقية في المنطقة، ولديها الحق في الوجود، وتسعى البحرين الى السلام، وعلاقات أفضل معها))⁽³⁾

ب- قيام اسرائيل بالضغط على الحكومات الخليجية لترويض شعوبها لقبول بها :-

يقول بنيامين نتياهو ((أن الشعوب العربية، وليست الانظمة من تقف أمام تطبيع العلاقات بين اسرائيل والعرب)) وللدلالة على ذلك ترى غالبية الشعوب العربية أن (اسرائيل) أكبر خطر عليهم حسب مؤشر الرأي العربي الذي أجراه ((المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات)) ومقره في العاصمة القطرية الدوحة عام 2017، ويشير الاستبيان الى أن ((أكثر

¹ وزير خارجية البحرين: اسرائيل جزء أساسي وشرعي من المنطقة، موقع عرب48، 2019/6/26، ورد على الموقع التالي: - www.arab48.com/2019/06/26

² آل خليفة: رفع علم اسرائيل وفتح الحدود مع البحرين— هكذا يكون التطبيع، صحيفة المصريون، 28 يونيو 2019، ورد على الموقع التالي: -

www.almesryoon.com/story/1252468

³ وزير خارجية البحرين يدافع عن حديثه لوسائل اعلام اسرائيلية، موقع RT بالعربي، 2019/6/28، ورد على الموقع التالي: - www.arabic.rt.com/Middle_east/1029001

من 84٪ من العرب يرفضون الاعتراف بإسرائيل، أو إقامة علاقات دبلوماسية معها)).⁽¹⁾

نتنياهوو بقوله هذا يطلب من الانظمة العربية أن تروض شعوبها، فهو لا يريد تطبيعا أجباريا مع هذه الدول، بل يريد للتطبيع أن يكون نتيجة لاجماع شعبي، ورسومي))، وبناء على أيمان من هولاء جميعا بأن التطبيع فيه مصلحة لهم، ومن أجل ذلك تحركت ((اللجان الالكترونية السعودية)) عبر ((تويتر)) لتجميل التطبيع، وتقديمه كإنجاز سياسي تحتاجه المملكة منذ زمن، وكذلك لتشويه صورة القضية الفلسطينية، والادعاء بأن الفلسطينيين باعوا أرضهم، وتخلوا عن قضيتهم، ويريدون من العرب تحريرهم، والدفاع عنهم، وأنه حان الوقت، لان تقدم المصلحة السعودية على مصلحة الفلسطينيين⁽²⁾

وقد دفعت السعودية مسؤول سعودي سابق الى إصدار (فتوى) تحريم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وهذا ما فعله ((محمد عبد الكريم)) الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الذي كان يشغل منصب وزير العدل في السعودية وهو من المقرين الى ولي العهد محمد بن سلمان، وقد عينه الاخير أمين عام تلك الرابطة التي تتخذ من مكة مقرا لها، حيث صرح لصحيفة (معاريف) الاسرائيلية، وأفتى بأن الدين الاسلامي يرفض أعمال المقاومة

¹ عبد القدوس الهاشمي، أخطار التطبيع العربي مع العدو الصهيوني، مدونات الجزيرة، (الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، 2017/6/8)، ورد على الموقع التالي:-

www.blogs.aljazeera.net/blogs/2017/06/08

² أحمد يوسف، عن دلال اسرائيل ولهات المعتدلين للتطبيع، موقع فلسطين ULTRA، 2017/11/25، ورد على الموقع التالي:-

www.ultrapal.ultrasawt.com

الموجهة ضد الاحتلال الاسرائيلي التي وصفها بأنها ((أعمال أرهاب)) قائلًا ((أنه لا يوجد ما يبررها في الاسلام))، وقال عبد الكريم ل((معاريف)) ((أن بلاده تبذل جهودا كبرى لمحاربة الارهاب في العالم)) فسأله مراسل الصحيفة الاسرائيلية أن كانت هذه الجهود تشمل مأسماه الصحافي ((الارهاب الذي يستهدف اسرائيل))، قاصدا بذلك أعمال المقاومة ضد جيش الاحتلال، والمستوطنين فأجاب ((ليس في الاسلام ما يبرر الارهاب حتى الذي يستهدف اسرائيل))⁽¹⁾

ج- استثمار اسرائيل التطبيع الخليجي معها لتهميش حقوق الشعب العربي الفلسطيني :-⁽²⁾

تنظر (اسرائيل) الى الاندفاع الخليجي للتطبيع معها على أنه فرصة جيدة لتقزيم حقوق الفلسطينيين في أرضهم، وحقهم المشروع في العيش بسلام بها بعد أن ربط الخليجين تطبيعهم مع (اسرائيل) بتحقيق بعض المطالب الخجولة، والمجحفة بحق الفلسطينيين. تقول صحيفة The Wall Street Journal الامريكية ((أن دول الخليج وعلى رأسها السعودية، والامارات بلورت اقتراحا توافق بموجبه الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتياهو بخطوات تجاه الفلسطينيين مثل تجميد البناء في المستوطنات في جزء من الضفة الغربية، وتخفيف القيود التجارية المفروضة على قطاع غزة))، وأشارت نفس الصحيفة الى مقترحات خليجية لتطبيع العلاقات مع (اسرائيل) منها

¹ مسؤول سعودي يفتي لمعاريف بتحريم المقاومة، موقع فلسطين ULTRA، 21 نوفمبر 2017،

ورد على الموقع التالي: - www.ultrapal.ultrasawt.com

² هل تطبع السعودية علاقاتها مع اسرائيل؟ موقع مونت كارلو الدولية، 18/6/2017، ورد

على الموقع التالي: - www.mc-doualiya.com/articles/2017/06/18

((أقامة خطوط اتصالات مباشرة بين اسرائيل، وعدة دول عربية، وتضمن ذلك السماح لشركات الطيران الاسرائيلية بالتحليق في المجال الجوي لدول الخليج، وأزالة القيود القائمة اليوم على التجارة مع اسرائيل)).

د- أستغلال اسرائيل صراعها مع ايران لتعميق التطبيع مع دول الخليج:-⁽¹⁾

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو ((أن اسرائيل لاتدافع فقط عن نفسها ضد ايران، وإنما تدافع أيضا عن دولا اخرى في المنطقة))أزاء ماوصفه ((بالعدوان الايراني المستمر)).، وأضاف نتياهو((أن ايران تخطط لهجمات ضدنا طوال الوقت كما تشن هجمات في أنحاء المنطقة ضد العديد من جيراننا، لذا علينا التحرك ضد أنشطتهم في المنطقة)).وحرص رئيس الوزراء الاسرائيلي على أبراز ماوصفه ((بالتحول في توجهات دول، وشعوب عربية عدة)) تجاه كيانه، مشيرا الى أن العديد من القادة العرب يدركون الان أنه لابد من دفع العلاقات مع (اسرائيل)في مجالات التجارة، والتكنولوجيا، والطاقة، والمياه، والامن، وغيرها، بصرف النظر عن التعثر على المسار الفلسطيني.

هـ - أستغلال دول الخليج التطبيع مع اسرائيل للحفاظ على أنظمتها السياسية :-⁽²⁾

يؤكد الباحث ((محمد أمين))رئيس منتدى الفكر العربي في لندن((المثير للاستغراب أن بعض العرب أقتنعوا برواية اسرائيل، وبدأ بعضهم سلوك

¹ بنيامين نتياهو لبي بي سي: التطبيع معنا يتزايد ودول عربية عدة باتت تدرك مايمكن لاسرائيل أنجازها أمنيا، موقع b.b.c عربي، 6سبتمبر 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.bbc.com/arabic/Middleeast-49605948

² محمد أمين، في فهم التطبيع مع اسرائيل، صحيفة العربي الجديد اللندنية، 1أبريل 2019، ورد

على الموقع التالي:- www.alaraby.co.uk/opinion/2019/04/07

مسار غريب نحو التطبيع معها، وتجريم الفلسطينيين، ومقاطعتهم، بل وأعتبارهم أصل المشكلة، مع تبرة شاملة للمحتل، وفي محاولة تفكيك هذه المعادلة، وفي سياق تصاعد التطبيع، وصعود محور الثورات المضادة يبدو أن بعض الانظمة العربية شعرت بالخطر الكبير الذي يهدد بقاءها عقب أنتفاضات الشعوب))، ويضيف امين((ثمة رابط عجيب في التزامن بين صعود محور الثورات المضادة، وتصاعد التطبيع مع اسرائيل، أذ هرولت النظم العربية الجديدة التي تصدرت المشهد عقب عام 2011 الى التطبيع، وقادت عربته، ونقلته من السر الى العلن، كما شنت تلك القوى حربا مسعورة ليس ضد بعض الفصائل السياسية الفلسطينية، أو فصائل المقاومة فقط، بل ضد القضية الفلسطينية برمتها، وأصل الصراع فيها، وشككت تلك القوى، والنظم في الرواية العربية الفلسطينية للصراع لصالح تبني بشكل أو بآخر الرواية الصهيونية والتي تقول أن الفلسطينيين هم من يذكون الصراع، برفضهم أحلال السلام، والاستقرار، وهم من يمارس الارهاب ضد اسرائيل، كما كان لافتا رعاية تلك الانظمة حملة تشويه للقضية، والمقاومة الفلسطينية، عبر حملة ممنهجة في الاعلام الرسمي، وتوظيف جيوش من المغردين، والناشطين، عبر وسائل التواصل الاجتماعي)).

وفي هذا المجال كتبت مجلة ((فورن بوليسي)) الامريكية في التاسع والعشرين من مارس 2019((أن دول الخليج تتقارب مع اسرائيل، وتغض النظر عن وجود عملية سلام في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، وترى ذلك بمثابة تدشين مرحلة سياسية، جديدة في الشرق الاوسط))، وذكرت أن ((العلاقة الجديدة بين بعض دول الخليج، واسرائيل هي جزء من نقلة أوسع

تحاول إدارة الرئيس الامريكى دونالد ترامب قيادتها، وتتلخص في التحالف العلني بين الدول العربية، واسرائيل ضد ايران)).

و-عزل الحكومات الخليجية عن شعوبها:-(⁽¹⁾

مع تزايد جرائم الصهاينة في فلسطين ضد أبناء الشعب الفلسطيني من أباد، وتشريد، وأغتصاب للارض العربية هناك لتحويلها الى مستعمرات اسرائيلية، سينتج التطبيع بين (اسرائيل) وبعض دول الخليج، كالبحرين، والامارات، والسعودية عزلها عن شعوبها، وأضعاف دورها الداخلي في كسب الجمهور لصالحها، وشرعيتها في المنطقة، وأدعائها بالدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني بعد أن تستغل الجماعات المتطرفة فيها تطبيعها مع (اسرائيل) لتوجيه هجومها على تلك الانظمة، وأتھامها أن لاتمثل الرأي العام العربي عموما، والخليجي خصوصا، وأدعائها أنها الرأي الوحيد، والممثل للقضايا العربية والاسلامية.

ز-أضعاف الموقف الفلسطيني جراء التطبيع بين اسرائيل ودول الخليج:-(⁽²⁾

أن من النتائج السلبية للتطبيع الخليجي-الاسرائيلي أضعاف الموقف الفلسطيني، والضغط عليه للتسليم بشروط (اسرائيل) للسلام معهم. وقد أوردت بعض الصحف من بينها صحيفة (التايمز) البريطانية أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يضغط على الرئيس الفلسطيني بقبول خطة أمريكا (صفقة القرن) الخالية من أي جدول زمني، لاقامة الدولة الفلسطينية، ودون

¹ عبد القدوس الهاشمي، أخطار التطبيع العربي مع العدو الصهيوني، مصدر سبق ذكره.

² التطبيع المحتمل بين السعودية واسرائيل: المنافع والمخاطر، موقع أيرونيوز العربي، 2017/11/20، ورد على الموقع التالي:-

www.arabic.euronews.com/2017/11/20/israeli-saudi-secret-relations-and-impact-on-palestinian

وعود بتجميد الاستيطان، ووفق هذه التغريدة المترجمة الى الانكليزية كشفت القناة الثانية الاسرائيلية للمرة الاولى عن هذه الخطة الامريكية للرئيس ترامب ((الاعتراف بالدولة الفلسطينية دون أي انسحاب اسرائيلي. رئيس الوزراء نتياهو قال أنها ((أفضل أنفاق حصلت عليه اسرائيل)).

ح- تقوية موقف اسرائيل في التفاوض مع الفلسطينيين:-⁽¹⁾

أن من بين أهم الانعكاسات على التقارب بين البحرين، والامارات، والسعودية، و(اسرائيل) تقوية موقف الاخيرة عند التفاوض معها، ومع الفلسطينيين معا عبر شروط الواقع الراهن التي تقوم على مايلي:-

أولاً:- الاعتراف بالحقائق التي فرضها الاحتلال الاسرائيلي عبر السنوات الطويلة، وتشريعها، وكأنها أصبحت مكتسبات له، وبالتالي هي خارج النقاش، ومن ثم إقامة علاقات طبيعية مع (اسرائيل) بدون شروط سياسية، مسبقه.

ثانياً:- توقيع الاتفاقيات حتى لو كانت مرحلية، يعني أنتهاء الصراع، والعداء، وبالتالي ضرورة بناء العلاقات الطبيعية مع (اسرائيل) مثلها مثل أي دولة طبيعية في العالم.

ثالثاً:- بناء علاقات طبيعية مع الاحتلال الاسرائيلي، سيساعد، بل هو شرط ضروري لتعزيز العملية السلمية.

¹ المركز الفلسطيني للاعلام، التطبيع تريقاى البقاء لاسرائيل، موقع اسلام ويب، 8/10/2017، ورد على الموقع التالي:- www.islamweb.net/ar/article/219094

2. الانعكاسات الاقتصادية :-

أ- وجود علاقات تجارية بين اسرائيل ودول الخليج عبر وسيط ثالث: -⁽¹⁾

يؤكد الباحث الامريكي ((كريستيان كوتيس أولريكسن)) وزميل في مركز الشرق الاوسط في معهد جيمس بيكر للسياسات العامة التابع لجامعة راييس بواشنطن، أنه لا بد من الاقرار بوجود العلاقات التجارية بين (اسرائيل) ودول مجلس التعاون الخليجي، على الرغم من أن معظمها يجري بشكل غير مباشر، بحيث توجه عن طريق طرف ثالث، وسبل ملتوية من الشركات الوهمية. وتشير الارقام الصادرة عن ((المكتب المركزي للاحصاء الاسرائيلي)) الى أن قيمة الصادرات الاسرائيلية الى دولة الامارات العربية المتحدة (عن طريق الشركات الخاصة، والشركات الوسيطة) بلغت 3،5 مليون دولار أمريكي في عام 2013، وهي تتألف على نحو مبدئي من منتجات الامن الداخلي ن والتكنولوجيا الزراعية، والطبية، وأنظمة الاتصالات. ويرى بعضهم أن ((العلاقات الاقتصادية عن طريق الطرف الثالث)) هذه موجودة أيضا بين (اسرائيل) والمملكة العربية السعودية، وهي تشمل تحديدا المنتجات الزراعية، والتكنولوجيا التي تشحن عن طريق قبرص، والاردن، والسلطة الفلسطينية، على الرغم من عدم وجود الارقام المتاحة للجماهور حول قيمة هذه التبادلات التجارية السرية.

¹ د. كريستيان كوتيس أولريكسن، اسرائيل ودول الخليج العربي: دوافع التغيير وأتجاهاته، ترجمة المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، (واشنطن، مركز الشرق الاوسط، معهد بايكر للسياسات العامة، جامعة راييس، سبتمبر 2016)، ورد على الموقع التالي:-

ب- تعزيز الاهتمام الاسرائيلي-الخليجي على الابتكار وريادة الاعمال:-(1)

ادى الاهتمام المشترك بتعزيز الابتكار، وريادة الاعمال بأعتبره رأس الحربة للتنمية الاقتصادية، والتنويع، مركز ثقل آخر من الممكن أستغلاله من أجل تفعيل العلاقات الاسرائيلية-الخليجية، حيث تتلاقى الرغبة في الاضطلاع بالاعمال بالاعمال الجديدة، والثورة التكنولوجية الناجحتين في (اسرائيل) أعجابا كبيرا في جميع أنحاء المنطقة بما في ذلك العديد من دول مجلس التعاون الخليجي الست. وقد ركزت القيادة الحاكمة في أمانة دبي، كما في المستوى الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة بشكل خاص على الابتكار، وريادة الاعمال، ودعم مفهوم ((اقتصاد المعرفة)) الفضايف بأعتبرها محركا اقتصاديا لا بد منه للانتقال الى القرن الحادي والعشرين، والمكونات الاساسية للانتقال في نهاية المطاف الى ((اقتصاد مابعد النفط)). وقد أعلنت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة عام 2015 عام الابتكار، وأطلقت استراتيجية وطنية للابتكار، تركز في سبعة قطاعات تتراوح بين التعليم، والصحة، والتكنولوجيا، والمياه، والطاقة المتجددة، والنقل، والقضاء، وكلها تقدم الفرص المحتملة للتعاون المستقبلي مع (اسرائيل).

ج- وجود شراكة خليجية-اسرائيلية اقتصادية في الخارج:-(2)

توافق الطرف الخليجي والاسرائيلي للتعاون العملي، وبناء الثقة المتبادلة في المجال الاقتصادي، وتمثل في تشكيل المشاريع المشتركة في الخارج. وعلى سبيل المثال لا الحصر على هذا النوع من الشراكة التي قامت

¹ المصدر نفسه

² المصدر نفسه

بين شركة (زيم) الاسرائيلية المتكاملة للشحن⁽¹⁾ (التي دعم رئيسها التنفيذي دبي عام 2006)، وشركة موانئ دبي العالمية، حيث أجمعتا فيما بعد، وتمكنتا من تشغيل الميناء الاسباني ((كونتارسا)) عام 2008 وتزعمتا الادارة المشتركة في محطة الحاويات في تاراغوتا، وتحدث ((جمال ماجد بن ثنية)) الرئيس التنفيذي لمجموعة الشحن موانئ دبي العالمية في ذلك الوقت عن مشروع ((كونتارسا)) حول النمط البراغماتي السائد في معرض حديثه عن نظرائه الاسرائيليين.

¹ شركة زيم لخدمات الشحن المتكاملة:- هي شركة تابعة ((لجهاز الموساد الاسرائيلي)) كان أسمها في السابق ((الشركة الامريكية-الاسرائيلية للملاحة)) حيث تأسست عام 1945 عن طريق ((الوكالة اليهودية))، و((اتحاد العمال اليهودي)). وقد سميت بهذا الاسم (زيم) من قبل مستشار النقل آنذاك وكان يدعى ((ديفيد ريميز))، حيث أشار أن اختيار هذا الاسم جاء من خلال فقرة في التوراة (عدد 24:24) وتعني بالعبرية ((السفن الكبيرة)) وقد اختاروه طامحين في أن تكون (اسرائيل) أكبر أسطول في العالم، وكان مقرها في تلك الفترة في لندن عندما تم أنشائها في عام 1947. وعندما أفتحمت (زيم) عالم الشحن، والتجارة قامت بالتعاقد، والتعامل مع دول كثيرة، بمساعدة دول أوروبية تحت أسم شركات اخرى منها شركة ((النجمة الذهبية))، و((شركة توريل)) ومن هنا بدأ دور ((الموساد الاسرائيلي)) بالدخول الى بلدان عديدة منها باكستان، وسيرلانكا، والهند، وايران، والصين، ومصر، ودول أفريقية. وبدأت عملياتها الخاصة التي تقوم بها الشركة (زيم) الام، وذلك وفقا لما جاءت به تقارير الاستخبارات الايرانية، والروسية.

لمزيد من المعلومات أنظر:-

تعرف على شركة زيم الاسرائيلية والتي تعمل على نقل السلع الاستراتيجية ل مصر، وبعض الدول العربية وعلاقتها بالموساد، صفحة شبكة أخبار النقل البحري Maritime News Arabic على الفيسبوك، 8 يونيو 2015، ورد على الموقع التالي:-

www.facebook.com/notes/mtmn/901380596585712

د- أشراك لاسرائيل في مؤتمر اقتصادي في البحرين :-

أثار موافقة البحرين على مشاركة أربعة متحدثين من (اسرائيل) في المؤتمر العالمي لريادة الاعمال من 15-18 أبريل 2019 جدلا كبيرا لدى الكثير من البحرينيين الذين رفضوا هذا التطبيع مع (اسرائيل)⁽¹⁾ وبسبب هذه الضغوط الشعبية البحرينية الغى الوفد الاسرائيلي مشاركته في المؤتمر، بسبب ((خواف أمنية تهدد سلامة أفراده))، وأبلغ الوفد الاسرائيلي منظمي المؤتمر بقراره ((حرصا منه على عدم التسبب في أزعاج للدول الاخرى المشاركة))حسبما أوضحت الشبكة العالمية لريادة الاعمال في بيان لها⁽²⁾

هـ - أستغلال اسرائيل للتطبيع لزيادة صادراتها مع دول الخليج :-⁽³⁾

بات موقع (المصدر) الاسرائيلي مرسالا غير رسمي لوزارة الخارجية في تل أبيب لتمرير الرسائل السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها الى المنطقة، ومنها الى دول الخليج، فهذا الموقع المقرب جدا من وزارة الخارجية الاسرائيلية.

¹ مجريون ينتفضون ضد مشاركة اسرائيلية بمؤتمر في المنامة، موقع الخليج أونلاين، 2019/3/21، ورد على الموقع التالي: - www.alkhaleejonline.net

² البحرين: وفد اسرائيلي يلغي مشاركته في المؤتمر العالمي لريادة الاعمال بسبب مخاوف أمنية، موقع فرنسا24، 2019/4/14، ورد على الموقع التالي: - www.france24.com/ar/2019/04/14

³ 7 مليارات دولار أرباح شركاتها سنويا تل أبيب: التجارة مع دول الخليج تزداد والسعودية تشكل سوقا قويا جدا، موقع اسرار، 16 أبريل 2017، ورد على الموقع التالي: - www.asrarmedia.com

يقوم تباعا بنشر أخبار باللغة العربية تتعلق بالعلاقات بين (إسرائيل) وبين دول عربية لاتقوم علاقات دبلوماسية، علنية مع تل آبيب، والهدف من وراء النشر تسهيل عملية التطبيع بين (إسرائيل) وتلك الدول. وقالت مراسلة الموقع ((ياردين ليخترمان)) أن غطاء كبيرا من السرية يلقي بظلاله على العلاقات التجارية بين شركات اسرائيلية، وشركات عربية، وتستعرض المراسلة الاسرائيلية نشاط ((اليران ملول)) وشركته الاسرائيلية ((عرب ماركت))، وبحسبها يرتكز نشاط ((ملول)) في التجارة مع شركات مجلس التعاون الخليجي، ووفق أقواله ((تعقد التجارة مع الدول العربية تحت غطاء ثقيل من السرية حتى أن اسرائيل ليست لديها معطيات دقيقة حول حجمها)). وتعمل شركته في مجال التكنولوجيا، والمواد الصناعية الخام، إضافة الى مجالات سرية اخرى. ويضيف ((ملول)) ((تشكل السعودية سوقا قويا جدا يعتبر سوقها صعبا في الواقع، ولكنه السوق الاهم في الخليج، ولديها احتمال مرتفع من حيث حجم التجارة مع الاسرائيليين)) على حد قوله.

و-توظيف الخلافات الإيرانية-الخليجية لاختراق اسرائيل دول الخليج اقتصاديا :-⁽¹⁾

أخذت (إسرائيل) تلعب على ورقة التهديد الإيراني على المنطقة، وكانت الجهة الوحيدة التي تدعو الولايات المتحدة الأمريكية لتدمير المفاعل النووي الإيراني، وأخذت تروج أن ((عدم الاستقرار في الشرق الاوسط،

¹ أ.د. أحمد سليم البرصان، اختراق اسرائيل للنظام الاقليمي العربي وتأثيره على العلاقات العربية ودول الجوار، مجلة آراء حول الخليج، (جدة-السعودية، مركز الخليج للابحاث، مارس 2018)، ورد على الموقع التالي:-

www.araa.sa/indix.php?view=article&id=4408:2018-03-11-10-11-13&Hemid=172&option-com_content

والتهديد قادم من ايران، وليس أحتلالها لها فلسطين))، وأخذت تؤكد ((أن الخطر الايراني يهدد الدول السنية))، وأعتبرت ذلك وسيلة لاختراق الاسواق الخليجية .ولكن تبقى القضية الفلسطينية هي القضية الرئيسة التي لن تدفع التطبيع، أو علاقات دبلوماسية مع (اسرائيل)، وكما يقول الباحث الامريكي ((كريستيان كوتيس أولريكسن)) الخبير في شؤون الخليج سالف الذكر((أن إقامة علاقات دبلوماسية، أو رسمية بين اسرائيل ودول الخليج لن تحصل في غياب أختراق كبير بالموضوع الفلسطيني)) لكنه يتوقع أن تصبح الروابط الاقتصادية أكثر أنفتاحا خلال السنوات المقبلة.

ز- أستغلال اسرائيل دول الخليج لتطوير الاقتصاد الاسرائيلي :-⁽¹⁾

تسعى (اسرائيل) لاستقرار، وتنمية الاقتصاد الاسرائيلي عبر استثمار الامكانيات الذاتية، والمساعدات الخارجية على الوجه الامثل، مع بسط السيطرة على أقتصاديات دول المنطقة بأساليب مباشرة، وغير مباشرة، وفتح أسواق جديدة (لاسرائيل) في جميع دول العالم، ومن ضمنها في دول مجلس التعاون الخليجي، والتعامل مع التكتلات الاقتصادية، الاقليمية، والدولية، من أجل الاستفادة من الميزات التي تمنحها لعضائها، وخلق المصالح المشتركة، وهذا مع تأمين حصول (اسرائيل) على المزيد من أحتياجاتها المائية، والنفطية، والمعدنية، وبما يمكنها من أستيعاب مزيد من المهاجرين، والسعي

¹ لواء ركن حسام سويلم، أستراتيجية اسرائيل لتحقيق غاياتها، وأهدافها القومية المستقبلية، صحيفة البيان الاماراتية، 2 يوليو 1999، ورد على الموقع التالي:-

التدريجي للتحويل من الاقتصاد الموجه (القطاع العام) الى اقتصاد السوق (قطاع خاص)، وتقليل الاعتماد على المساعدات الاجنبية.

ح-أيلاء اسرائيل التطبيع الاقتصادي مع دول الخليج كمرحلة سابقة للتطبيع السياسي؛⁽¹⁾

تولي (اسرائيل) أهمية خاصة للتطبيع الاقتصادي مع دول الخليج لانه بنظرها مفتاح تواجدها في تلك المنطقة حتى لو لم تعترف بها تلك الدول، وبناء على ذلك نمت العلاقات التجارية غير الرسمية بين (اسرائيل) والمملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة الماضية، ومن خلال مبادرات ليبرالية للتجارة حصلت السعودية على تكنولوجيا الري الاسرائيلية، كما حصل قطاع الطاقة المتجددة الناشئة في دولة الامارات العربية المتحدة، وأسواق العقارات على تدفقات رأسمالية كبيرة من (اسرائيل). وفي هذا الاتجاه يقول الباحث، والصحفي البريطاني ((صاموئيل راماني)) ((أن عدم رغبة دول مجلس التعاون الخليجي في منع الاعتراف الرسمي لاسرائيل ليس مشكلة بالضرورة. من وجهة نظري مصالح اسرائيل تتعظم من خلال الحفاظ على علاقات غير رسمية مع مجلس التعاون الخليجي))⁽²⁾

¹ هل تدوم شراكة اسرائيل السرية مع دول مجلس التعاون الخليجي، الديار: موقع كارلوس شارل، 28 ديسمبر 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.addiyarcomcarloscharlesnet.com/article/1482235

² صاموئيل راماني، اسرائيل والخليج، موقع قناة الميادين الفضائية اللبنانية، 27 ديسمبر 2017،

ورد على الموقع التالي:- www.almayadeen.net/press/israel/848128

3. الانعكاسات العسكرية والامنية :-

أ-أغتنام اسرائيل تعاملات شركاتها الامنية مع الامارات لكسب الاموال الطائلة والمكاسب السياسية :-⁽¹⁾

تقيم الامارات، و(اسرائيل)علاقات سرية ماجري الكشف عن بعض تفاصيلها بين الحين والآخر، ويتضح أن العلاقة التي تديرها (اسرائيل)مع الامارات هي من خلال وزارة الامن، وشركات التصدير الامني، بما يدر أموالا طائلة على الشركات الامنية، ورجال الاعمال الاسرائيليين، وغالبيتهم ضباط مخبرات، متقاعدون. وضمن ماشمته هذه العلاقات السرية بيع تكنولوجيا اسرائيلية حديثة أمنية، وأستخبارية أساسا.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتياهو قد تفاخر بالتعاون مع دول عربية لاتقيم علاقات دبلوماسية مع (اسرائيل)باعتبار أن (اسرائيل)تجني من بيع الاسلحة، والاجهزة الاستخبارية أرباحا اخرى غير الارباح المادية، وبضمنها ((أهمال الانشغال بالقضية الفلسطينية بما يعطي اسرائيل الضوء الاخضر لتفعل ماتشاء))، بحسب تحليلات اسرائيلية.من جانب آخر قال تحقيق مطول نشرته صحيفة ((هارتس))الاسرائيلية في منتصف شهر أغسطس 2019 ((أن دولة الامارات العربية المتحدة أبرمت صفقة ضخمة مع اسرائيل، بحيث تزودها الاخيرة بقدرات أستخباراتية، متقدمة تشمل طائرتي تجسس جديدة))، وأشار التحقيق أن هذه بدأت تتبلور في عام 2009، أي قبل عقد من الزمان برعاية رجل الاعمال الاسرائيلي الذي يدير شركة سويسرية ((ماتي كوخافي))ولم تصدر أية تقارير اسرائيلية رسمية تؤكد ضلوع تل آبيب في هذه الصفقة.

¹ المصدر نفسه

وبلغت قيمة الصفقة 3مليارات دولار، جزء منها مدفوعة نقداً، وحسب هارتس، فقد تضمنت الصفقة طائرتي تجسس تسلمت الامارات أحدهما في عام 2018 على أن تسلم (اسرائيل) الاخرى خلال عام 2020، وقالت ((أن الطائرة التي تسلمتها الامارات بدأت بالقيام بالفعل بطلعات جوية فوق الخليج أنطلاقاً من قاعدة الظفرة الجوية في أبوظبي، لجمع معلومات لساعات في المجال الجوي هناك تمهيداً لتسليمها رسمياً لجيش الامارات))، أما الطائرة الثانية فهي لاتزال قيد التطوير في بريطانيا، وتقوم برحلات تجريبية شرقي لندن كما قالت هارتس. وتدعي الصحيفة أن تسليم الطائرتين ((سيجعل قدرات الجيش الاماراتي الاستخباراتية متقدمة للغاية))، مضيضة ((هذه الطائرات قادرة على التشويش على أجهزة الاتصال، وكشف خرائط الانظمة الالكترونية لايران بما في ذلك أنظمة الرادار، والدفاع الجوي التي تحمي المنشآت النووية .

وبحسب التحقيق فأن الذي كشف هذه الصفقة بين (اسرائيل والامارات هو تورط رجل الاعمال كوخافي في وثيقة سرية، سربت من مكتب محاماة في سويسرا، وقد وصلت الى صحيفة المانية، والاتحاد الدولي للمحققين الدوليين، وتقول الصحيفة ((اذا كانت القضية الفلسطينية في الماضي جعلت من الصعب تطور هذه العلاقات، فقد أصبحت الان موجودة، ولم تعد القضية الفلسطينية بين أولويات دول الخليج))⁽¹⁾

¹ هارتس:صفقة تعاون أستخباراتي ضخمة بين اسرائيل والامارات، موقع AA التركي باللغة العربية، 2019/8/20، ورد على الموقع التالي:-

ب- العمل على أستغلال علاقات اسرائيل مع واشنطن في أي مواجهة مع ايران: -⁽¹⁾

أعلنت (اسرائيل) أنها تستعد لتدخل عسكري، محتمل، في حالة وقوع أي تصعيد بين الولايات المتحدة الامريكية وايران في منطقة الخليج، مشددة على ضرورة التصدي لما تصفه ((بالتهديدات الايرانية)). وبناء على ذلك أعتبر (يسرائيل كاتس) وزير الخارجية الاسرائيلي ((أن ايران قد تسوء تقدير الامور، مما يمكن لحدوث مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة الامريكية))، وقال كاتس ((يجب الاخذ بعين الاعتبار أن سوء التقدير من قبل النظام الايراني قد يأتي بالانتقال من المنطقة الرمادية الى المنطقة الحمراء مايعني أندلاع حريق عسكري))، وأضاف كاتس ((علينا أن نكون مستعدين لحدوث ذلك، ولهذا السبب تواصل دولة اسرائيل تركيز جهودها على تنمية قدراتها العسكرية لتكون جاهزة في حال أضرطارها الى الرد على سيناريوهات التصعيد))، وشدد كاتس ((ضرورة منع ايران من الحصول على أسلحة نووية))، وأشار الى أن ((هناك عوامل عديدة مثل حزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن تمثل تهديدا يضع اسرائيل في حاجة الى تخصيص موارد مهمة للتصدي لتلك المخاطر))، وأوضح الوزير الاسرائيلي ((نحتاج قوة قصوى لردع ايران، وتثنيها عن تحقيق تلك الاهداف، وأستخدام تلك القوة إذا لزم الامر)).

¹ اسرائيل تستعد لتدخل عسكري في أي تصعيد محتمل بين ايران والولايات المتحدة بالخليج، موقع RT بالعربي، 2019 /7 /2، ورد على الموقع التالي:-

www.arabic.rt.com/world/1029730

ج- أستغلال اسرائيل علاقتها مع السعودية لضرب الحوثيين في اليمن: -⁽¹⁾

كشفت تقارير اعلامية عن خطط اسرائيلية لضرب منشآت، ومواقع حساسة لجماعة الحوثيين اليمنية، قرب مضيق باب المندب الاستراتيجي الواصل بين البحر الاحمر وخليج عدن. وأوضحت التقارير أن الموساد الاسرائيلي، والاستخبارات العسكرية ب(اسرائيل) رصدت تحركات كثيرة، ومحاولات نقل أسلحة، وقطع صواريخ، ومنصات، وقوارب مسيرة، الى جانب طائرة مسيرة من نوع ((درون)) بهدف القيام بعمليات ضد حركة الملاحه من البحر الاحمر واليه قبالة السواحل اليمنية المطله على باب المندب، وأكدت أن تل آبيب شاركت المعلومات التي بحوزتها أطرافا عربية لها منافذ، وموانئ على البحر الاحمر، ومصالحها قد تتضرر في حالة وقوع تلك العمليات.

د. تشكيل تحالف الشرق الاوسط الاستراتيجي (ميسا) IMESA النانواتو العربي

- Middle East Strategic Alliance: -⁽²⁾

أن فائدة هذا التحالف تمكين القدرات الدفاعية لدول الخليج العربية الست، والاردن، ومصر، والتصدي لما يسمى ((التهديدات الايرانية)) لهذه الدول، وللملاحه الدولية، عبر مضيق هرمز في الخليج، ومضيق باب المندب في البحر الاحمر. وفي هذا الاطار يمكن القول أن (اسرائيل) حاضرة بشكل أو

¹ محمد النعامي، اسرائيل تتعاون مع السعودية عسكريا في حرب اليمن، صحيفة الشرق القطرية، 2019/8/23، ورد على الموقع التالي:-

www.al-sharq.com/article/23/08/2019

² احسان الفقيه، التطبيع العربي مع اسرائيل ----المسار والوجهة، موقع AA التركي باللغة العربية، 2018/12/24، ورد على الموقع التالي:- www.aa.com.tr/ar/1346993

بآخر في بناء تحالف (الناتو العربي) على الرغم من غياب أي إشارة رسمية الى دور اسرائيلي في هذا التحالف، وأن ولادته مرتبط بمجمل تداعيات أزمة العلاقات بين قطر والدول العربية الاربعة في التحالف ((السعودية، الامارات، البحرين، مصر) وأزمة مقتل (جمال خاشقجي)، وتداعياتها على العلاقات الامريكية -السعودية.

وبالرغم من عدم إعلان مشاركة (اسرائيل) في هذا الحلف، إلا أن إحدى الدراسات الاسرائيلية التي نشرها ((معهد أبحاث الامن القومي)) في جامعة تل أبيب المنشورة في نهاية عام 2018، أبرزت موقف (اسرائيل) منه بالقول أن ((لديها مصلحة في الامدين القصير، والمتوسط، بأن حلفا عربيا، يفترض به التركيز على تدخل ايران في دول في الشرق الاوسط، وتأثيرها المتزايد في المنطقة، سيؤكد على أن التهديد المائل من ايران ليس متعلقا فقط بجهودها للحصول على سلاح نووي، وإنما بالسعي أيضا الى أن تتحول ايران الى دولة عظمى، أقليمية، رائدة⁽¹⁾

كما يتعين على هذا الحلف ((محاربة تهديدات الجهاد الاسلامي السلفي، والاسلام السياسي. وليس مستبعدا أن يساعد تأسيس هذا الحلف في تعميق العلاقات بين اسرائيل والدول المختلفة في المنطقة، وحتى فتح ثغرة من أجل مشاركة اسرائيلية هادئة في الحلف على شكل مساعدة أستخبارية))، لكن الدراسة أشارت الى أنه ((في الامد البعيد قد يكون لهذا الحلف اذا تشكل دلالات اخرى ليست جميعها إيجابية بالنسبة لاسرائيل، وذلك بسبب إمكانية تغيير النظام في الدول الاعضاء فيه، ويؤدي الى تغيير

¹ دراسة: توجس اسرائيلي من الناتو العربي، موقع عرب48، 2018/11/14، ورد على

الموقع التالي: - www.arab48.com/2018/11/14

سلم أولويات، وأستئناف العداء تجاه اسرائيل في منطقة عربية تكون متكاملة بشكل اكبر، وذات قدرة عسكرية أكثر تطورا من اليوم. ولذلك فإنه سيكون صائبا لاسرائيل عدم التطرق علنا الى هذه الخطوة، وعلى الاخص العمل من أجل توثيق التنسيق مع الولايات المتحدة في هذه القضية حسب تطورها، بهدف ضمان الحصول على صورة معدلة حول تطورات ذات علاقة، وبلورة تفاهات مع الامريكيين بما يتعلق بتحديد جوانب يمكن أن يتضح أنها أشكالية، وخطيرة بالنسبة لاسرائيل)).

هـ - زرع الخبرة العسكرية الاسرائيلية في جيوش السعودية والامارات: - (1)

زار (اسرائيل) في شهر ديسمبر 2018 وفدين عسكريين الاول سعودي، والثاني اماراتي وبالتحديد تل آيب، وأحييت الزيارة بسرية تامة. الهدف من الزيارة إجراء تدريبات مكثفة على معدات عسكرية، وأجهزة أمنية، متطورة، تستخدم في الحروب، تحت إشراف قادة رفيعي المستوى من الجيش الاسرائيلي في إحدى القواعد العسكرية في مدينة تل آيب، لان قادة تلك الجيوش الخليجية يفتقرون للخبرة العسكرية في التعامل مع بعض الاجهزة الامنية المتطورة التي تستخدم في الحروب، ورأوا في (اسرائيل) ملاذهم الوحيد لكسب الخبرة اللازمة للتعامل مع هذا التطور العسكري الذي يحتاج المنطقة.

ووصلت تلك الوفود الى مدينة تل آيب عبر طائرة خاصة أقلعت من مطار أبوظبي مباشرة نحو ((مطار بن غوريون)) الاسرائيلي، وتخشى بعض المصادر، والمحليلين أن نقل الخبرات العسكرية، والامنية الى القادة العسكريين

¹ الخليج أونلاين يكشف اسرائيل تدرب قادة جيوش السعودية والامارات، موقع الخليج أونلاين، 20/3/2019، ورد على الموقع التالي: - www.alkhaleejonline.net

الخليجين، سيصل الى مرحلة أن ينقل، ويزرع قادة (اسرائيل) ((فكرهم، وعنصريتهم، وأجرامهم في العقول العربية بشكل تدريجيا مما يخلق جيشا يمتاز بالقسوة))، والدليل على ذلك ((ما جرى في اليمن من قتل، للنساء، والاطفال، والشيوخ بدم بارد من قبل التحالف العربي الذي تقوده السعودية، والامارات)) وفي نفس الاتجاه ولغرض التنسيق الاستخباري مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية كشفت وسائل اعلام عبرية عن زيارة اللواء ((أحمد عسيري)) نائب رئيس المخابرات السعودية المقال (اسرائيل) عدة مرات في عام 2018 وفق مذكرته صحيفة ((وول ستريت جورنال)) الامريكية.

و- رغبة اسرائيل بعدم امتلاك دول الخليج قدرات عسكرية متطورة تتفوق عليها: -⁽¹⁾

قالت دراسة اسرائيلية صدرت في منتصف شهر يوليو 2018 عن ((معهد أبحاث الامن القومي)) التابع لجامعة تل أبيب الذي أعده الباحثان الاسرائيليان ((ياهيل أنوت، ويوآل جوزينسكي)) أن ((اسرائيل قلقة من سباق التسلح الحاصل في الشرق الاوسط))، وأضافت الدراسة ((أن كميات، ونوعيات الاسلحة التي تصل لدول المنطقة، ربما تسبب في المس بالتفوق النوعي لاسرائيل في مجال القدرات القتالية، وهو ما حافظت عليه طيلة العقود الماضية، رغم أن الدافع الاول لهذا السباق من التسلح ليس مواجهة اسرائيل، بل ايران، والصراعات الداخلية البينية)).

¹ عدنان أبو عامر، دراسة اسرائيلية: هذا ماتخشاها اسرائيل من تغيير أنظمة الخليج، موقع عربي 21، 12 يوليو 2018، ورد على الموقع التالي:-

وتابعت الدراسة ((المعطيات العسكرية التي نشرها معهد SIPRI لفحص سباق التسلح، أظهر أن صادرات الاسلحة حول العالم الى الشرق الاوسط بين عامي 2013-2017زادت نسبيته ب103٪ عن أعوام 2008-2012، فيما زادت السعودية، ومصر معدلات شرائهما للاسلحة عن ذات الفترة ب225٪ و215٪ على التوالي)).

وأوضحت الدراسة أنه ((أمام اسرائيل عدة فرضيات تفسر هذا التسابق نحو التسلح في المنطقة بصورة غير مسبوقه، أولها أن إدارة الرئيس الامريكى دونالد ترامب تسعى لتقوية دول الخليج في مواجهة ايران .وترى واشنطن أن أهم وسيلة لذلك هي زيارة القوة العسكرية لتلك الدول من جهة، ومن جهة ثانية رغبتها بأن تبقى هي المورد الاساس لاسلح الجيوش العربية بدل توجهها الى روسيا، والصين))، وأوضحت أنه ((هذه الحالة من الصعب أن تقف اسرائيل ضد الرغبة الامريكية بتشغيل مصانع الاسلحة القتالية، لانها تفتح المزيد من فرص العمل، وتدعم نمو الاقتصاد الامريكى، فضلا عن أن التعاون الامني بين اسرائيل وبعض دول الخليج شهد في السنوات الاخيرة تناميا مطردا واسرائيل ليس لديها مصلحة في الاضرار بهذا التعاون)).

وأكدت الدراسة ((رغبة اسرائيل بتركيز عداة تلك الدول لمواجهة ايران مما يجعلها تغض الطرف عن حيازتها لاسلحة متقدمة، بل أن اسرائيل نفسها باعت لعدد من دول الخليج منظومات أمنية، متطورة من أنتاج صناعاتها العسكرية في السنوات الاخيرة)).

وحذرت الدراسة من إمكانية وصول السلاح الى عناصر خليجية تظهر بشكل مفاجيء في المشهد السياسي الخليجي لديها توجهات ضد (اسرائيل)، وأكدت الدراسة في هذا الصدد بالقول ((أن اسرائيل لديها مخاوف دائمة من

عدم أستقرار الانظمة العربية، فقد عاش الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة سلسلة أحداث، ونماذج من تغييرات دراماتيكية في أنظمة الحكم، وأنهيار اخرى، رغم أنها بدت قوية، ولم تظهر مسبقا أي مؤشرات على قرب سقوطها، مما يجعل ذات المخاوف تنسحب على الدول العربية الحالية التي تشتري تلك المنظومات القتالية، المتطورة، وأمكانية أن تقع في الايدي غير الصحيحة، اذا ما قدر لهذا النظام، أو ذاك أن يسقط، وينهار، مما يتطلب معرفة رد الفعل الامريكي حيال ذلك، وهل لدى واشنطن ضمانات واضحة، تكنولوجية، وسياسية، تضمن عدم توجيه هذا السلاح لاسرائيل)).

وختمت الدراسة بالقول ((أن دول الخليج لم يسبق لها أن خاضت مواجهات عسكرية مع اسرائيل، لكن لايمكننا الجزم بأن هذا السلاح لم يتم توجيهه مستقبلا ضدها حتى لو لم يكن على يد هذه الانظمة الحاكمة اليوم، مما يتطلب من اسرائيل التأكد من مدى خدمة مصالحها الامنية، فيما يصل، ولا يصل من منظومات تسليحية لتلك الدول من خلال رفع مخاوفها للادارة الامريكية لابقاء الفجوة واسعة بين القدرات العسكرية الاسرائيلية، والعربية)).

المبحث الرابع

مستقبل التقارب الخليجي - الاسرائيلي

1. سيناريو استمرار التقارب الخليجي - الاسرائيلي :-

أن هذا السيناريو مبني على تقديرات أولية بنجاحه، بسبب استمرار بعض دول الخليج للتواصل مع (اسرائيل) في المحافل الدولية مايعطي أملا في تحقيق نتائج مثمرة في هذا الاتجاه، وبالرغم أنه لا يوجد بين (اسرائيل) والمملكة العربية السعودية علاقات دبلوماسية، ومع ذلك فأن المسؤولين السعوديون على استعداد للقاء المسؤولين الاسرائيليين علنا. وكان لقاء الجنرال ((ياكوف أميدور)) المستشار السابق لرئيس الوزراء ((بنيامين نتنياهو))، ورئيس المخابرات السعودية السابق ((تركي الفيصل)) غريبا عندما التقيا علنا في معهد واشنطن في العاصمة الامريكية في عام 2016، وأوضح الفيصل وقتها أنه ((بمجرد التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين مايمكننا معا تغيير الشرق الاوسط))، مضيفا ((لا يوجد شيء يمكن أن يوقف دمج المال الاسرائيلي، والعقل السعودي))، وذلك بحسب ما جاء في تقرير أعدته مؤسسة ((PRI)) الاعلامية الامريكية بعنوان ((اسرائيل تطور علاقات جديدة مع السعودية ودول اخرى من الخليج))⁽¹⁾

¹ اسرائيل تطور علاقات جديدة مع السعودية ودول خليجية اخرى، موقع سبوتنك عربي، 2017/4/20، ورد على الموقع التالي:-

www.arabic.sputniknews.com/world/2017/04/20/10235

وقال التقرير ((تتقاسم المملكة العربية السعودية، ودول الخليج الاخرى اهدافا مشتركة مع اسرائيليين بينها تطوير تكنولوجيا جديدة للمياه، والطاقة، والزراعة، وهناك علاقات تجارية واسعة بين اسرائيل ودول الخليج تقدر بمئات الملايين من الدولارات)). وقال ((دان ديكر)) رئيس مشروع ((الحرب المضادة للحرب السياسية)) في ((مركز القدس للشؤون العامة)) ((لان هذا التقارب بين اسرائيل والدول العربية السننية، وأدارة الرئيس ترامب يخلق إمكانية التنسيق، والتعاون الحقيقيين بين اسرائيل والعالم العربي))، وأضاف ((ديكر)) ((أن هذه الظروف الجيوسياسية تجعل التواصل الاسرائيلي، والقبول العربي أكثر مما كان عليه من قبل))⁽¹⁾

ويضيف تقرير المؤسسة الامريكية أنه ((بدون اتفاق سلام لا يبدو من المحتمل أن تقيم دول الخليج علاقات دبلوماسية، رسمية مع اسرائيل، خاصة بعد عقود من اتخاذ خطوات متشددة ضد الدولة اليهودية))، ويقول أنه ومن هذا المنطلق يرى ((أميدور)) أن ((دول الخليج ستتحاز لدعايتهم، لانهم أمضوا سنوات يخبرون شعبهم بأن اسرائيل عدو، وأنها تحتل الفلسطينيين))، وأضاف ((أنا اليوم نعرف على وجه اليقين أن العديد من الناس من هذه الدول لا يهتمون بالفلسطينيين، ولا يهتمون بتفاصيل الاتفاق الذي ستتواصل اليه اسرائيل مع الفلسطينيين، لكنهم يحتاجون اليه قبل إعلان علاقات مفتوحة مع اسرائيل)). وأكد التقرير أنه ((سواء كانت علاقات اسرائيل مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج علنا، أو تحت الطاولة، فإنه من المرجح أن تستمر في التوسع))⁽²⁾

¹ المصدر نفسه

² المصدر نفسه

وترى بعض الدراسات أن دول الخليج ماضية في التقارب مع (اسرائيل) بعد أنه ((لم يعد ملوك الخليج يعتبرون القضية الفلسطينية أولوية مركزية، كما كانوا من قبل. وتراجعت أهمية الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي كان منذ فترة طويلة عائقا لا يمكن التغلب عليه أمام توثيق العلاقات ماسمح لحكومات دول الخليج بأخذ خطوات علنية، وأن كانت حذرة نحو تطبيع علاقاتها مع (اسرائيل) حتى أن هذه الدول وافقت على سياسات إدارة ترامب المؤيدة لاسرائيل مثل نقل السفارة الامريكية الى القدس، والاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على مرتفعات الجولان))⁽¹⁾

لكن نفس الدراسات لاتعول كثيرا على ذلك التقارب الخليجي - الاسرائيلي لان ((تلك الانفراجة لها حدود، فتقارب المصالح بين اسرائيل ودول الخليج ضيق، وربما يكون مؤقتا أيضا، حيث يركز على الرغبة المشتركة في احتواء ايران، ووكلائها بالمنطقة. وتستفيد أبوظبي، والرياض، وحكومات دول الخليج الاخرى من العمل بهدوء مع اسرائيل لتحقيق هذا الهدف، لكن تكلفة المزيد من الاجراءات المفتوحة، مثل اقامة علاقات رسمية مع اسرائيل لاتزال تفوق الفوائد، ولاتوجد أي دولة خليجية على استعداد لخوض هذه المغامرة. وعند الضغط عليهم يقول المسؤولون الخليجيون أن هذه العلاقات يجب أن تنشط حتى تحقق اسرائيل تقدما أكبر بكثير نحو حل القضية الفلسطينية، وقبل الموافقة على نقل العلاقات الى المستوى التالي ستطالب دول الخليج بعائد أكبر على التضحية بسمعتها في علاقة مفتوحة مع اسرائيل

¹ أصدقاء المصلحة—مستقبل التطبيع بين دول الخليج واسرائيل، موقع الخليج الجديد، 6 أغسطس 2019، ورد على الموقع التالي: - www.thenewkhalijnews/article/159350

مثل تقليص النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية، أو قبول مبادرة السلام العربية، أو العمل مع واشنطن في عمل أكثر حسما ضد ايران))⁽¹⁾

وبالرغم من كل ذلك يحرص السعوديون على بقاء مستوى تقاربهم مع (اسرائيل) جيدا حتى لو لم يصل الى مستوى فتح العلاقات الدبلوماسية مع الجانب الاسرائيلي ((وفي أبريل 2018 أثار ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان موجات من الجدل بعد أن حث القادة الفلسطينيين على قبول السلام مع اسرائيل))، محذرا من أنهم يجب أن ((يقبلوا بمقترحات السلام، أو أن يصمتوا. ويبدو أن تعليقات ولي العهد غير العادية تشير الى أن السعوديين كانوا على استعداد للتحرك نحو التطبيع مع اسرائيل دون أنتظار الفلسطينيين، ولكن هذا لم يحدث وطالما لم يحدث تقدم حقيقي في عملية السلام، فيستوجب على المملكة أبقاء العلاقات المفتوحة مع اسرائيل قيد الانتظار علنا على الاقل))⁽²⁾

ومن المؤشرات على أستمرار التقارب الخليجي-الاسرائيلي ما ذكرته صحيفة (يديعوت أحرونوت) الاسرائيلية في شهر نوفمبر 2018 ((أن مملكة البحرين تجري حوارا سريا مع اسرائيل لتطبيع العلاقات بين الجانبين))، وبحسب الصحيفة ((فأن الحوار يهدف الى التوصل الى صيغة تمكن الجانبين من الاعلان عن عودة العلاقات بشكل علني))، لافتة الى أن ((الحوار يجري تمهيدا لزيارة مرتقبة قد يجريها نتنياهو للبحرين))، ولم تعلق المنامة على ما أوردته الصحيفة الاسرائيلية بشأن الحوار السري، أو الزيارة المزعومة))⁽³⁾

¹ المصدر نفسه

² المصدر نفسه.

³ العرب واسرائيل هل يمر طريق التطبيع عبر الخليج؟، صحيفة القدس العربي اللندنية،

7 نوفمبر 2018، ورد على الموقع التالي: - www.alqauds.co.uk

ولم ينقطع الاسرائيليون على تحريض السعودية ضد ايران كنوع من الاهداف الاسرائيلية على أستغلال (اسرائيل)علاقاتها مع الدول المتقاربة معها لاستبدال (اسرائيل)من هاجس المواطن الخليجي كعدو، وأستبدالها بايران، أذ يقول ((أفيغدور ليبرمان))وزير الدفاع الاسرائيلي ((نرى أدلة كثيرة على التفكير الرصين في أماكن اخرى في المنطقة، ولاسيما بين دول الخليج، ولعل أوضح مثال على ذلك هو السعودية التي تقود قيادتها سياسة، جريئة، ورؤية، لاتتوانى عن تعريف ايران بأعتبارها التهديد الاقليمي الاكبر))⁽¹⁾

وأضاف ((كلما وجدنا نحن القوى البراغماتية في المنطقة ---طاقاتنا لهزيمة أعدائنا المتعصبين كلما كنا أكثر قدرة على توفير الامن، والاستقرار في المنطقة، والنهوض بمصالحنا الوطنية))، وفي الاطار ذاته دعا عضو الكنيست الاسرائيلي(البرلمان)(يوسي يونا)ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الى زيارة (اسرائيل)، والقاء خطاب في الكنيست كما فعل الرئيس المصري الراحل أنور السادات⁽²⁾

ومن العوامل التي تساعد على نجاح هذا السيناريو ما ذكره الكاتب، والمؤرخ الفرنسي ((أنطون كوبلاني))في مدونته، ونشرتها مجلة (لوبوان)الفرنسية في شهر أبريل 2019، حيث يشير الباحث الفرنسي أن واشنطن تعمل على تشكيل تحالف غير رسمي بين دول الخليج السنية، و(اسرائيل)من أجل أضعاف ايران، بالاستفادة من الحرب الباردة الجديدة بين المملكة العربية السعودية وايران.

¹ المصدر نفسه.

² المصدر نفسه

وأشار الكاتب أن القضية الفلسطينية تظل عامل أنقسام بين الدول السنية بغض النظر عن التقارب الواضح بين المملكة العربية السعودية، و(اسرائيل)ومن ناحية اخرى تعد هذه القضية عامل وحدة داخل العالم الشيعي، ويظل هذا الملف عنصرا، رئيسيا في الحرب الباردة التي تدور في الخليج بين الدول السنية وايران⁽¹⁾

ويرى نفس الباحث من تقارب (اسرائيل) ودول الخليج لاضعاف ايران بسبب صعود كفة محور (المقاومة الشيعية)الذي يمتد من ايران الى لبنان مرورا بالعراق، وسوريا ن بشكل كبير، ويعتبر (محور المقاومة)أمتدادا لطريق حرير جديدة، لاسيما بسبب الدور الحاسم الذي قد يلعبه المستثمرون الصينيون في إعادة أعمار سوريا في المستقبل، وأكد الكاتب ذاته أن الوضع الجغرافي- السياسي يميل لصالح ترجيح كفة ايران، ففي اليمن مثلا، وبسبب دعمها للحوثيين أضعف هذا المحور السعودية على الجهة الجنوبية من البلاد والى حدود ربيع سنة 2017لم يمكن تصور ظهور محور ايراني نافذ في بلاد الشام، ولكن تمكن الايرانيون من تثبيت ممر بري يربط بلادهم بالبحر الابيض المتوسط عبر العراق، وسوريا وصولا الى لبنان⁽²⁾

وأشار الكاتب الفرنسي الى أن التواجد الايراني في سوريا المدعوم من طرف التدخل الروسي يزعج الاسرائيليين الذين قاموا بوضع أربعة خطوط حمراء تتمثل في رفض تواجد ايران بشكل دائم في سوريا، ورفض تنفيذ عمليات ايرانية من سوريا ضد (اسرائيل)، وعدم القبول بنقل التكنولوجيا

¹ مؤرخ فرنسي: هذا هو سر التحالف الغريب بين اسرائيل والسعودية، موقع عربي 21،

6 أبريل 2019، ورد على الموقع التالي: - www.arabi21.com/story/1172235

² المصدر نفسه

العسكرية من سوريا الى لبنان، وصنع أسلحة في لبنان، كما يزعم هذا الحضور السعوديين خوفاً من أن تحاصرهم ((أمبراطورية فارسية جديدة)) خاصة في ظل تواجد ((محور المقاومة الشيعية، في الشمال، والتأثير القوي في حرب اليمن في الجنوب⁽¹⁾

2. سيناريو تجميد التقارب الخليجي-الاسرائيلي:-

أن نجاح هذا السيناريو يعتمد على الجهود الخليجية في البحرين، والامارات والسعودية لمجابهة التطبيع مع (اسرائيل)، وهو يشكل عامل ضغط على الحكومات الدول الخليجية أعلاه لوقف التطبيع مع (اسرائيل) لحين حسم حل القضية الفلسطينية بشكل عادل، ومنصف. ومن ضمن هذه الجهود ظهور ((ائتلاف)) مناهض للتطبيع مع (اسرائيل)، وداعم للقضية الفلسطينية بأسم ((ائتلاف الخليج ضد التطبيع)) *شارك فيه ممثلين من البحرين، وجاء في موقعه الالكتروني شرح أسباب نشوئه بالقول ((نسعى لتكاتف الجهود بين أهل الخليج لمواجهة التطبيع))، ويتكون الائتلاف من جماعات، وأفراد يعملون على مناهضة التطبيع مع (اسرائيل) في دول الخليج العربية، ومن هذه المجموعات ((الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع))⁽²⁾

¹ المصدر نفسه

² أطلاق ائتلاف خليجي لمواجهة التطبيع مع اسرائيل، المصدر نفسه.

صورة رقم (12)

شعار ائتلاف الخليج ضد التطبيع*



*المصدر:-أطلاق ائتلاف خليجي لمواجهة التطبيع مع اسرائيل، موقع الخليج أونلاين،
2019/5/1، ورد على الموقع التالي: - www.alkhlejonline.net

ومن جانب آخر يعبر السيد ((أبراهيم كمال الدين))رئيس الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع عن موقف الشعب البحريني من التطبيع مع (اسرائيل)بالقول ((أن الشعوب العربية في براء من التطبيع مع العدو الصهيوني، ولا يمكن للانسان العربي أن يطبع، أو يصافح هذا الكيان، المتوغل في وحشيته، أن شعوبنا أبعد ما يكون من موقف حكوماتها))، وفيما يتعلق بموقف البحرينيين من التطبيع مع (اسرائيل)قال كمال الدين ((أنه منذ

أن أعلن من قبل الكيان الصهيوني عن قيام رئيس وزراء اسرائيل بزيارة لعمان، وسبقها زيارة في شباط/ فبراير 2019 للبحرين، هبت منظمات المجتمع المدني، والجمعيات السياسية في البحرين، وأصدرت مبادرة من 15 منظمة بحرينية من أجل خلق حالة من الصد لاي تطبيع مع العدو، وتوعية المواطنين في البحرين، والخليج بخطورة تواجد الكيان الغاصب على الامن في منطقة الخليج، والامن العربي، لان دخول هذا العدو لهذه المنطقة يعني أن المنطقة ستشهد صراعات مستمرة⁽¹⁾

وقد أثمرت جهود الجمعية، حيث كشف ((سايمون هندرسون)) الباحث الامريكى المعروف الغاء زيارة وفد اسرائيلي في 14 أبريل 2019 رحلته الى مؤتمر أعمال في البحرين بعد أسابيع من الاحتجاج العربي ضد مشاركته المقررة⁽²⁾

وفي الامارات تأسست ((لجنة الامارات الوطنية لمقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي)) في نوفمبر 2000، عشية أندلاع أنتفاضة الاقصى، ومارست اللجنة دور مراجعة السياسة الاماراتية، والخليجية تجاه (اسرائيل)، وأصدرت عدة بيانات أستنكرت فيها زيارات قام بها مسؤولون اماراتيون الى (اسرائيل)، حيث شمل ذلك أنتقاد الزيارة التي قام بها رئيس مجلس إدارة

¹ رئيس الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع: أستشعرنا أهداف مؤتمر وارسو وكان لنا كمنظمات موقف موحد ضد التطبيع، قناة المنار الفضائية اللبنانية، 21/ 2/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.almanar.com.lb/4900242

² أنتكاسة التطبيع بين اسرائيل والبحرين، موقع النبا المعلوماتية، 23 أبريل 2019، ورد على

الموقع التالي:- www.annabaa.org/arabic/views/19034

شركة (أعمار) محمد العبار سنة 2001 الى القدس، حيث عرض على تل أبيب شراء المستوطنات التي سيخليها الاسرائيليون في غزة آنذاك⁽¹⁾ وفي هذا المجال توقع أحد الكتاب الاسرائيليون أن تفشل تجربة التقارب الاسرائيلي-الخليجي، أو على الاقل يتم تجميدها، لان هذا الكاتب يرى أن عملية التقارب تقفز على عدم حل القضية الفلسطينية. وعليه يرى الكاتب الاسرائيلي ((عكيفا ألدار)) ((أن التوجه الاسرائيلي بتطوير عملية التطبيع مع الدول العربية من خلال القفز على القضية الفلسطينية سلوك خاطيء، لان التطبيع العربي-الاسرائيلي لابد أن يمر عبر حل هذه القضية، وليس الاكتفاء بمواجهة ايران))⁽²⁾

وفي نفس الاتجاه تقول الكاتبة الاسرائيلية ((نيريت أوفير)) ((أن عدم بذل جهود اسرائيلية مع الجانب الفلسطيني في الوقت الراهن يشكل عقبة أمام تطور العلاقات الاسرائيلية-الخليجية))، وتوجه الكاتبة الاسرائيلية نصيحة الى الحكومة الاسرائيلية بالقول ((أن اسرائيل رغم رضاها، وتفاؤلها بمستقبل العلاقات مع دول الخليج لابد أن تأخذ جانب الحيطة، والحذر))⁽³⁾

¹ لجنة مقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني في الامارات تؤكد أنها ستستمر في دورها، موقع المركز الفلسطيني للاعلام، 2007/11/27، ورد على الموقع التالي:-

www.palinfo.com/news/2007/11/27

² كاتب اسرائيلي: التطبيع مع دول الخليج سيفشل وهذا هو السبب، موقع فلسطين الان، 2019/7/3، ورد على الموقع التالي:- www.paltimesps.ps/post/230166

³ مستقبل العلاقات الاسرائيلية-الخليجية بين التفاؤل والحذر، ترجمة سعد عبد العزيز، موقع كتابات، 2019/7/16، ورد على الموقع التالي:- www.kitabat.com/news

3. سيناريو استمرار وتجميد التقارب الخليجي-الاسرائيلي :-

هذا السيناريو يتحرك في طريقين متضادين الاول يتحرك باتجاه التطبيع، والثاني يسير في اتجاه مقاومة التطبيع، وماسيتج منه تجميد التقارب الخليجي-الاسرائيلي. فبالنسبة للتطبيع بين الطرفين، فهناك بعض الحقائق التي تؤكد على وجود تطبيع خليجي-اسرائيلي منذ سنوات. فعلى سبيل المثال لالحصر فاز تحالف في عام 2008 يضم كلا من شركة (أستثمار) التابعة لدى العالمية (المملوكة لحكومة دبي)، ومجموعة (أيلاد) الاسرائيلية، وشركة (سي تي) السنغافورية بعقد ضخم بقيمة 10،69 مليار دولار، أمريكي لتطوير مشروع ((ساوث بيتش)) في سنغافورة. ويذكر أن مجموعة (أيلاد) هي مجموعة اسرائيلية متخصصة في التطوير العقاري يملكها الملياردير ((أسحاق تشوفا)) المكنى ((شارون)) الذي يمثل المرتبة 382 على لائحة ((فوربيس)) لاغنى أغنياء العالم.

وتدير الشركة أعمالها في الولايات المتحدة الامريكية، وكندا، وآسيا، من خلال شركات تابعة ل((أيلاد للعقارات)) ومقرها نيويورك، وهي ((الشركة التي تتحالف معها شركة أستثمار الاماراتية))⁽¹⁾

وفي نفس الوقت نرى في الامارات قانون برقم 15 لسنة 1972 بشأن مقاطعة (اسرائيل) حيث يعد التعامل مع الشركات الاسرائيلية جريمة يعاقب عليها القانون في دولة الامارات العربية المتحدة، أذ تنص المادة الاولى في القانون الاتحادي على أنه ((يحظر على كل شخص طبيعي، أو اعتباري أن

¹ شركة أستثمار الاماراتية تتحالف مع مجموعة أيلاد الاسرائيلية، موقع أماراتي، 12 مايو 2008،

ورد على الموقع التالي :- www.emarati.katib.org/index.html/3fp=20.html

يعقد بالذات، أو بالواسطة اتفاقاً مع هيئات، أو أشخاص مقيمين في إسرائيل، أو بالتنسيق، أو متمين إليها بجنسيتهم، أو يعملون لحسابها، أو لمصلحتها أينما أقاموا، وذلك متى كان محل الاتفاق صفقات تجارية، أو عمليات مالية، أو أي تعامل آخر أياً كانت طبيعته⁽¹⁾

وبالرغم من وجود قانون داخلي أماراتي يحرم التعامل مع الشركات الاسرائيلية، فإن (اسرائيل) من خلال جهاز الموساد قام بالتوسط من قبل رئيسه ((يوسي كوهين)) لمشاركة (اسرائيل) في معرض (أكسبو 2020 دبي)⁽²⁾ المزمع أقامته في دبي⁽³⁾

¹ المصدر نفسه

² أكسبو 2020 دبي: - بالانجليزية Expo2020Dubai هو معرض من معارض أكسبو الدولي تستضيفه أمانة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 20 أكتوبر 2020 الى 10 أبريل 2021، وكان المكتب الدولي للمعارض خلال انعقاد جمعيته العامة في باريس يوم 27 نوفمبر 2013 على مدينة دبي فائزاً بحق استضافة أكسبو 2020، ويشكل المعرض منصة استثنائية تتيح للمجتمع العالمي التعاون معاً لاكتشاف الحلول المبتكرة، والرائدة للمواطن العربي الثلاثة التي تم تحديدها كعوامل رئيسة للتنمية العالمية وهي مصادر دائمة للطاقة، والمياه، وأنظمة جديدة للنقل، والخدمات اللوجستية، وسبل جديدة لتحقيق النمو الاقتصادي. مزيد من المعلومات أنظر: - أكسبو 2020، الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

³ رئيس الموساد الاسرائيلي يقود عملياته للتطبيع التام مع الامارات، صحيفة الوقت البحرينية، 30 أبريل 2019، ورد على الموقع التالي: - WWW.ALWAGHT.COM/AR/NEWS/153890

الخاتمة والاستنتاجات

أصبح التقارب الخليجي-الاسرائيلي قضية قابلة للجدل، والتقييم، والتحليل لما لها من تداعيات خطيرة على الامن الخليجي خصوصا، والامن القومي العربي عموما، لان المخططات الاسرائيلية لاخترق المنطقة الخليجية لها أهداف معلنة، وغير معلنة، الاولى تدعو الى نبذ العنف، والارهاب في المنطقة، ألا أن (اسرائيل) لازالت تستخدم العنف، والارهاب ضد الفلسطينيين، والاعتداء على سيادة دول المنطقة تحت ذرائع واهية مثل القصف الجوي الاسرائيلي لقواعد عسكرية في سوريا، ولبنان، والعراق تحت ذريعة كونها قواعد عسكرية ايرانية .

المهم أن (اسرائيل) ماضية في التقارب مع بعض دول الخليج الستة في مجلس التعاون الخليجي كالبحرين، والامارات، والسعودية من أجل دفع الدول الثلاثة الاخرى لاعادة روح العلاقات الدبلوماسية معها، كقطر، وسلطنة عمان، بالاضافة الى الكويت. وتوصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات المهمة وكما يأتي:-

- تعود العلاقات البحرينية-الاسرائيلية الى قرابة ربع قرن من الزمن، معظمها تم من تحت الطاولة، وبعيدا عن الانظار كما هو الحال مع باقي دول الخليج.
- يتولى رعاية العلاقات البحرينية -الاسرائيلية جهاز الموساد الاسرائيلي، ووزارة الخارجية من خلال الدبلوماسي المخضرم ((روس كشدان)).

- أخطر قراراتين اتخذتهما البحرين للتقارب مع (اسرائيل) رفع الحظر عن دخول البضائع الاسرائيلية الاسواق البحرينية، وأغلاق مكتب المقاطعة الاسرائيلية.
- تعود العلاقات الاماراتية-الاسرائيلية الى حضورها مؤتمر مدريد عام 1991 من القرن المنصرم، والمفاوضات متعددة الاطراف عام 1993.
- ازداد التعاون الاماراتي-الاسرائيلي حيث شاع تعامل الكثير من الشركات الاماراتية التي تصدر الى (اسرائيل) منتجات حيوية.
- أستغلت (اسرائيل) تواجد بعض مقرات المنظمات الدولية في الامارات لتزرع من خلالها بعثة دبلوماسية اسرائيلية في مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (ايرينا) في أبوظبي.
- تعتبر الامارات علاقتها مع (اسرائيل) مكسبا مهما للحصول على تكنولوجيا أمنية، وأستخبارية، أستفادت منها في السيطرة على حركة المواطنين، والوافدين فيها، ألا أنها لم تمنع أن يغتال الموساد الاسرائيلي قيادي فلسطيني (محمود المبحوح) في الامارات نفسها بالرغم من أملاكها تلك الاجهزة المتطورة.
- تدرك (اسرائيل) أنها أستفادت من علاقاتها مع دول الخليج في أهمال القضية الفلسطينية، وصرف النظر عن جرائم الجيش الاسرائيلي المحتل للاراضي الفلسطينية، وتوجيه الانظار نحو ايران، وتحريض دول الخليج تجاهها.

- يعود أهتمام السعودية بفتح علاقات مع (اسرائيل) الى عام 1981 وهي السنة التي أنعقد فيها مؤتمر القمة العربي في مدينة فاس المغربية، والتي طرحت فيها السعودية عبر الامير ((فهد بن عبد العزيز)) مبادرة من ثمان نقاط لاحلال السلام في الشرق الاوسط خلاصتها أعتراف العرب (باسرائيل) مقابل أنسحابها من الضفة الغربية، وقطاع غزة.
- بعد تفجيرات سبتمبر 2001 في أمريكا وجد السعوديون أنفسهم بحاجة الى التنسيق مع (اسرائيل)، وربط الاجهزة الامنية السعودية بالاسرائيلية، والامريكية، بحجة مواجهة تنظيم القاعدة الارهابي، والجماعات المدعومة من ايران في المنطقة الشرقية للبلاد، والغنية في بالنفط.
- أسس محمد بن سلمان ولي العهد السعودي جماعة ضغط سعودية في أمريكا سميت بأسم (سابراك) برئاسة أحد الصحفيين المقربين منه يدعى ((سلمان الانصاري)).
- أتمدت (اسرائيل) أسلوب إقامة العلاقات الرسمية مع الدول العربية ومن ضمنها دول مجلس التعاون الخليجي من أجل الحصول على أعتراف بوجودها في المنطقة العربية.
- لازالت (اسرائيل) تعول على تجميد الصراع العربي-الاسرائيلي من خلال زيادة التقارب الخليجي-الاسرائيلي مع ضمان بقائها متفوقة على العرب.
- أوضحت (اسرائيل) أنها تتلاقى مع دول الخليج في قضية التقارب بينهما خاصة في عدة ملفات الاول مكافحة التنظيمات الارهابية، وتجميع

الملف النووي الايراني، ومجابهة سياسة ايران المطوقة (لاسرائيل)من خلال قطاع غزة، ولبنان، وسوريا .

- تولي (اسرائيل)أهمية للتقارب مع السعودية لاسباب عدة منها ثقل السعودية عربيا، وأسلاميا، ونفوذ السعودية الواسع على القيادة الفلسطينية، وقيادة السعودية الصراع السني-الشيوعي في منطقة الشرق الاوسط، وهي جزء أساسي من التحالفات الاقليمية مع مايمثله ذلك من إمكانيات للتحالف ضد ايران.
- وقوف (اسرائيل)الى جانب ((محمد بن سلمان))بعد أزمة مقتل الصحفي السعودي ((جمال خاشقجي))في تركيا، حيث ضغطت على حكومة الرئيس الامريكي دونالد ترامب للامتناع عن معاقبة ولي العهد السعودي بصورة قد تقوض مساعيه على السيطرة على الحكم.
- تدرك (اسرائيل)أن أكبر عقبة أزاء التطبيع السياسي بينها وبين دول الخليج هو المزاج الشعبي الخليجي المناهض للتطبيع.
- من أبرز العوامل التي تشجع التقارب الخليجي-الاسرائيلي هو رفع دول مجلس التعاون الخليجي مقاطعتها الثانوية للشركات الاجنبية التي تتعامل مع (اسرائيل).
- -أزداد التبادل التجاري بين دول الخليج و(اسرائيل)في السنوات الاخيرة، ويمكن العثور على منتجات اسرائيلية في الامارات، والسعودية يرجح أنها تصل عبر الاردن.
- تستخدم دول الخليج تقاربها مع (اسرائيل)لاستخدام نفوذها في واشنطن لتصدير الاسلحة لها.

- من مخاطر التقارب الخليجي-الاسرائيلي جعل دول الخليج في حالة من الانكشاف الجيوسياسي أمام (اسرائيل) عبر أجراء مناورات عسكرية، فيما بينهما، وأخترق الشركات العسكرية، والامنية الاسرائيلية منطقة الخليج.
- حاولت (اسرائيل) بكل السبل أخترق منطقة الخليج من خلال إطلاق سفارة أفتراضية على شبكة ((التويتر)) للحوار مع دول الخليج، وتبادل الزيارات المشتركة مع دول الخليج، ومشاركة (اسرائيل) في أسهم الشركات الخليجية، ومشاريع مشتركة مع دول الخليج، ودخول الشركات الاسرائيلية دول الخليج للعمل فيها.
- شاركت الامارات في تصنيع سفن حربية، مخصصة للجيش الاسرائيلي، وهي بهذه الصورة تدعم أمكانيات جيش الاحتلال الاسرائيلي، وتقوي شوكته، وتفوقه على الجانب العربي عموما، والخليجي خصوصا.
- أعتمدت (اسرائيل) تعاملات شركاتها الامنية مع الامارات لكسب الاموال الطائلة، والمكاسب السياسية المتمثلة في تأخير أهتمام دول الخليج بالقضية الفلسطينية، وأهتمامهم بمواجهة ايران، والتقرب من (اسرائيل).
- أنتقل التقارب الخليجي-الاسرائيلي من التقارب السري الى مرحلة التقارب العلني في مختلف المجالات، والترويج للتطبيع المشترك.
- تسعى (اسرائيل) من خلال (صفقة القرن) الى غزو الاسواق الخليجية بشكل خاص، والعربي بشكل عام لكون تلك الاسواق تتميز بكونها استهلاكية، مما يشجع الاسرائيليون الى الانفتاح الاقتصادي مع جيرانهم العرب، ودول الخليج اكثر من الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في دولة مستقلة.

المراجع والمصادر

- المراجع والمصادر باللغة العربية.
- الموسوعات.
- أنفاية أو سلو، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).
- أكسبو2020، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).
- بيغاسوس(برمجية)، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).
- صفقة القرن، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).
- عزمي بشارة، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).
- العلاقات الاسرائيلية-البحرينية، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).
- الكتب.
- أ.م.د.جاسم يونس الحريري، السياسة الاسرائيلية تجاه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد انتهاء الحرب الباردة،عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2013.
- مصطفى أبراهيم سلمان الشمري، عسكرة الخليج: الوجود العسكري الامريكى في الخليج، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2013.
- الكتب المترجمة.
- اسرائيل شاحك، أسرار مكشوفة، ترجمة هشام عبد الله،عمان، دار الاهلية للنشر والتوزيع، مطابع شركة الطبع والنشر اللبنانية، 1997.
- عمونويل فالد، أنهييار نظرية الامن الاسرائيلية، ترجمة أحمد بركات العجرمي،عمان، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، شركة الشرق الاوسط للطباعة، 1992.
- البحوث والدراسات.
- أبراهيم نوار، التصور الاسرائيلي لمستقبل العلاقات الاقتصادية مع العرب، مجلة السياسة الدولية، العدد75، لقاهرة، مؤسسة الاهرام، يناير1984.

-أحمد إبراهيم محمود، الامن في ظل التسوية، مجلة السياسة الدولية، العدد119، القاهرة، مؤسسة الاهرام، يناير1995.

-أ.د.أحمد سليم البرصان، اختراق اسرائيل للنظام الاقليمي العربي وتأثيره على العلاقات العربية ودول الجوار، مجلة آراء حول الخليج، جدة-السعودية، مركز الخليج للابحاث، مارس2018، ورد على الموقع التالي:-

www.araa.sa/indix.php?view=article&id=4408:2018-03-11-10-11-13&Hemid=172&option=com_content

-لواء د.أحمد عبد الحليم، الدلالات الاستراتيجية لوصول شارون الى رئاسة الوزراء في اسرائيل، مجلة السياسة الدولية، العدد144، القاهرة، مؤسسة الاهرام، أبريل2001.

-أشرف راضي، ملامح السياسة الخارجية الاسرائيلية في عهد نتيناهو، مجلة السياسة الدولية، العدد126، القاهرة، مؤسسة الاهرام، أكتوبر1996.

-أيناس مجبل الغريري، العلاقات الخليجية-الاسرائيلية، النشرة الفلسطينية، العدد9، بغداد، وحدة الدراسات الفلسطينية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2001.

-د.رشيد عمارة الزيدي، التوجه الاسرائيلي نحو الخليج العربي، سلسلة أوراق فلسطينية، العدد34، بغداد، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2000.

-سعد الشلماني(عرض)، يوري سافير، العملية:الالف ومائة يوم التي غيرت الشرق الاوسط، المملكة المتحدة، جامعة درم، بدون تأريخ، وردت في مجلة المستقبل العربي، العدد252، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، فبراير2000.

-عبد القدوس الهاشمي، أخطار التطبيع العربي مع العدو الصهيوني، مدونات الجزيرة،الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، 2017/6/8، ورد على الموقع التالي:-

www.blogs.aljazeera.net/blogs/2017/06/08

-د.عبد المنعم محمد، الانتخابات الاسرائيلية للكنيست الرابعة عشرة 1996 ومستقبل التسوية، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1996.

-عمر رحمن، ماذا وراء العلاقات بين اسرائيل ودول الخليج العربية،الدوحة، مركز بروكنجز الدوحة، 31/1/2019، ورد على الموقع التالي:-

www.brookings.edu/blog/oeder-form-chaos/2019/01/31

-قراءات اعلامية:التطبيع مع الكيان الصهيوني، موقع مجموعة الخدمات البحثية، بدون تأريخ، ورد على الموقع التالي:-

www.rsgleb.org/article.php?id=105z&cid=22&catidval=0

-د.كريستيان كوتيس أولريكسن، اسرائيل ودول الخليج العربي:دوافع التغيير وأتجاهاته، ترجمة المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية،واشنطن،مركز الشرق الاوسط، معهد بايكر للسياسات العامة، جامعة رايس، سبتمبر2016، ورد على الموقع التالي:-

www.iicss.iq/?id=40&sid=172

-لماذا تصر اسرائيل على دول الخليج لتمرير صفقة القرن؟، موقع مركز الشرق الاوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية، 12 يونيو2019ن ورد على الموقع التالي:-

www.menaccenter.com/2019/06/12

-د.محسن محمد صالح، التطبيع الاسرائيلي الخليجي:الركض وراء السراب، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 7/11/2018، ورد على الموقع التالي:-

www.alzaytouna.net/2018/11/07

-محمود جرابعة، مرحلة جديدة من التطبيع العربي-الاسرائيلي وأفاقه، سلسلة تقارير،الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، 26ديسمبر2018، ورد على الموقع التالي:-

www.studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/12/181226063800813.html

-ياسمين فاروق، الطريق الطويل نحو تحالف الشرق الاوسط الاستراتيجي،بيروت، مركز كارينغي للشرق الاوسط، 25مارس2019، ورد على الموقع التالي:-

www.Carnegie-mec.org/2019/03/25/ar-pub-78592

-يوهان جالتنوج، أزمة الشرق الاوسط ونظرية الصراع، مجلة السياسة الدولية، العدد30، القاهرة، مؤسسة الاهرام، أكتوبر1972.

-الرسائل والاطاريح الجامعية.

-حنان علي أبراهيم الطائي، الاستراتيجية الاسرائيلية حيال منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، بغداد، الجامعة المستنصرية،2000.

- فوزي عباس فاضل السامرائي، التطبيع الاسرائيلي -العربي 1977-1997 وسبل
المواجهة المطلوبة، أطروحة دكتوراة (غير منشورة)، بغداد، الجامعة المستنصرية،
2000.

-الندوات العلمية.

- أحمد صدقي الدجاني وآخرين، التحديات الشرق أوسطية الجديدة والوطن العربي،
من بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية 12-
13/ نوفمبر 1993، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1994.

-الصحف.

-أدم موسى، التطبيع في البحرين -هرولة السلطة رغم الرفض الشعبي، صحيفة العربي
الجديد اللندنية، 23 سبتمبر 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.alaraby.co.uk/investigations/2017/04/23

-اسرائيل تفتح ممثلية دبلوماسية لدى الوكالة الدولية للطاقة المتجددة في أبوظبي، صحيفة
الشرق الاوسط اللندنية، 28 نوفمبر 2015، ورد على الموقع التالي:-

www.aawsat.com/home/article/507386

-اسرائيل وأختراق العمق السعودي، صحيفة الوقت البحرينية، 8 يوليو 2019، ورد
على الموقع التالي:- www.alwaght.com/ar/News/158062

-أنبطاح من نوع آخر— دول الخليج عرضت على اسرائيل تطبيع كامل للعلاقات مقابل
هذا الشرط، صحيفة المستقبل اليمنية، 17/ 5 /2017، ورد على الموقع التالي:-

www.future.fm.net/?p=58779

-البحرين واسرائيل: تأريخ من العلاقات المشبوهة، صحيفة الشرق القطرية،
19/ 9 /2017، ورد على الموقع التالي:- www.alsharq.com/article/19/09/2017

-بشير البكر، العتبية سفير من --- الامارات أم اسرائيل؟، صحيفة العربي الجديد
الندنية، 3 نوفمبر 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.alaraby.co.uk/politics/2017/11/03

-تحالف أربع دول عربية واسرائيل في حلف أمريكي لمواجهة الخطر الايراني، صحيفة
رأي اليوم اللندنية، 17 فبراير 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.raialyom.com/index.php

-تسريبات تكشف قوة العلاقة بين الامارات والكيان الاسرائيلي، صحيفة الوقت البحرينية، 16 أغسطس 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.alwaght.com/ar/News/107140

-تفاصيل:فتح ممثلية ل(اسرائيل)في الامارات، صحيفة الحدث الفلسطينية، 2015 /12 /8، ورد على الموقع التالي:- www.alhadath.ps/article/28389

-تقارب خليجي-اسرائيلي جديد في البحرين لكن التطبيع يبقى بعيدا، صحيفة القدس العربي اللندنية، 27 يونيو 2019، ورد على الموقع التالي:- www.alquds.co.uk

-جوداه آري غروس، اسرائيل والامارات تحلقان سويا خلال تدريب سلاح الجو العسكري اليوناني، صحيفة تايمز أوف اسرائيل الاسرائيلية، 28 مارس 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.ar.timesofisrael.com

-آل خليفة:رفع علم اسرائيل وفتح الحدود مع البحرين—هكذا يكون التطبيع، صحيفة المصريون، 28 يونيو 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.almesryoon.com/story/1252468

-رئيس الموساد الاسرائيلي يقود عملياته للتطبيع التام مع الامارات، صحيفة الوقت البحرينية، 30 أبريل 2019، ورد على الموقع التالي:-

WWW.ALWAGHT.COM/AR/NEWS/153890

-الرياض تتقرب الى اسرائيل عبر صفقة غاز:تطبيع اقتصادي، صحيفة العربي الجديد اللندنية، 2 أغسطس 2019 ورد على الموقع التالي:-

www.alaraby.co.uk/economy/2019/08/02

-زهير أندراوس، رئيس شركة أستخبارات اسرائيلية يؤكد بيعه للسعودية خدمات للحرب الالكترونية، صحيفة رأي اليوم اللندنية، 24 /7 /2018، ورد على الموقع التالي:-

www.raialyoum.com/index.php

-زهير أندراوس، الموساد:السعودية صديقتنا، صحيفة راي اليوم اللندنية، 17 يوليو 2019، ورد على الموقع التالي:- www.raialyoum.com/index.php

-ستيفان لاکروا:3أسباب وراء التقارب السعودي -الاسرائيلي، صحيفة الشرق القطرية، 11 /11 /2018، ورد على الموقع التالي:-

www.al-sharq.com/article/11/11/2018

-السعودية واسرائيل:علاقات محرمة لضرب الامة، صحيفة الشرق القطرية،
24 /11 /2018، ورد على الموقع التالي:-

www.al-sharq.com/article/24/11/2018

-العرب واسرائيل هل يمر طريق التطبيع عبر الخليج ؟، صحيفة القدس العربي اللندنية،
7نوفمبر 2018، ورد على الموقع التالي:- www.alquds.co.uk

-العلاقات السعودية-الاسرائيلية :تأريخ طويل من التنسيق الخفي، صحيفة العربي
الجديد اللندنية، 22أكتوبر 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.alaraby.co.uk/politics/2017/10/22

-القبة الاسرائيلية في الامارات لمواجهة ايران، صحيفة الشرق القطرية، 18 /8 /2017،
ورد على الموقع التالي:- www.al-sharq.com/article/18/08/2017

-صحيفة عبرية تكشف المزيد من خبايا العلاقات السرية بين اسرائيل والامارات،
صحيفة القدس العربي اللندنية، 9يونيو 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.alquds.co.uk

-لواء ركن حسام سويلم، استراتيجية اسرائيل لتحقيق غاياتها، وأهدافها القومية
المستقبلية، صحيفة البيان الاماراتية، 2يوليو 1999، ورد على الموقع التالي:-

www.albayan.ae/opinions/1999/07/11093708

-لماذا تهبط طائرة أماراتية قادمة من دبي في مطار تل أبيب ثلاث مرات في الاسبوع،
صحيفة القدس العربي اللندنية، 5سبتمبر 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.alquds.co.uk

-معلقة الشركات الاسرائيلية بمشروع نيوم السعودي؟صحيفة العربي الجديد اللندنية،
31أكتوبر 2017، ورد على الموقع التالي:-

www.alaraby.co.uk/economy/2017/10/31

-محمد أمين، في فهم التطبيع مع اسرائيل، صحيفة العربي الجديد اللندنية،
1أبريل 2019، ورد على الموقع التالي:- www.alaraby.co.uk/opinion/2019/04/07

-محمد النعامي، اسرائيل تتعاون مع السعودية عسكريا في حرب اليمن، صحيفة الشرق
القطرية، 23 /8 /2019، ورد على الموقع التالي:-

www.al-sharq.com/article/23/08/2019

-مصطفى عنبر، تعرف على القدرة العسكرية لدول الخليج الست، صحيفة اليوم السابع المصرية، 26 مارس 2015، ورد على الموقع التالي:-

www.youm7.com/story/2015/03/26/2118014

-مؤسسة حقوقية: شركة أمنية اسرائيلية تعمل بدول الخليج، صحيفة القدس العربي اللندنية، 21 مايو 2013، ورد على الموقع التالي:- www.alquds.co.uk

-نضال محمد وتد، N.S.O أسسها خريجو الاستخبارات الاسرائيلية وتعمل في دولة عربية، صحيفة العربي الجديد اللندنية، 28/ أغسطس 2016، ورد على الموقع التالي:-

www.alaraby.co.uk/medianews/2016/08/28/nso

-نظام أسرائيلي لاخترق الاجهزة المحمولة اشترته السعودية؟، صحيفة المدن، 26/ 11/ 2018 ورد على الموقع التالي:-

www.almodon.com/media/2018/11/25

-وكالات اعلامية.

-اسرائيل تتحدث علنا عن تنسيق مع دول عربية ضد ((عدو مشترك))، موقع DW عربي، بدون تأريخ، ورد على الموقع التالي:- www.dw.com/ar

-اسرائيل تستعد لتدخل عسكري في أي تصعيد محتمل بين ايران والولايات المتحدة بالخليج، موقع RT بالعربي، 2/ 7/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.arabic.rt.com/world/1029730

-اسرائيل تشكر السعودية عبر صفحة اسرائيل في الخليج، موقع سكاي برس، 30 يوليو 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.skypressiq.net/2019/07/30

-اسرائيل تعلن أفتتاح ممثلية دبلوماسية لدى (أيرينا) في أبوظبي والامارات أي اتفاقيات بينهما لا تمثل أي تغيير في موقفنا، موقع cnn بالعربي، 27 نوفمبر 2015، ورد على الموقع التالي:-

www.arabic.cnn.com/Middleeast/2015/11/27/uae-israel-irena

-اسرائيل تطلق سفارة افتراضية على تويتر للحوار مع الخليج، موقع الجزيرة.نت، 7/ 2/ 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.aljazeera.net/news/politics/2019/02/07

- اسرائيل:السعودية تفتح اجوائها لتسيير رحلات من والى تل آبيب، موقع DW بالعربي،
www.dw.com/ar/a-42841196 - ورد على الموقع التالي: - 6 /3 /2018
- الامارات واسرائيل جنبا الى جنب في مناورات عسكرية في اليونان، موقع قناة الميادين
الفضائية اللبنانية، 21 أبريل 2019، ورد على الموقع التالي: -
www.almayadeen.net/news/politics/948793
- أنتكاسة التطبيع بين اسرائيل والبحرين، موقع النبأ المعلوماتية، 23 أبريل 2019، ورد
على الموقع التالي: - www.annabaa.org/arabic/views/19034
- البحرين واسرائيل:اتصالات ولقاءات سرية وعلنية، موقع الجزيرة .نت،
ديسمبر 2017، ورد على الموقع التالي: - www.aljazeera.net/encyc
- البحرين:وفد اسرائيلي يلغي مشاركته في المؤتمر العالمي لريادة الاعمال بسبب مخاوف
أمنية، موقع فرنسا24، 14 /4 /2019، ورد على الموقع التالي: -
www.france24.com/ar/2019/04/14
- بنيامين نتنياهولي بي سي:التطبيع معنا يتزايد ودول عربية عدة باتت تدرك مايمكن
لاسرائيل أنجازها أمنيا، موقع b.b.c عربي، 6 سبتمبر 2019، ورد على الموقع التالي: -
www.bbc.com/arabic/Middleeast-49605948
- بين الجنود والدبابات والطائرات أين يميل ميزان القوى بين ايران واسرائيل، موقع cnn
بالعربي، 12 فبراير 2018، ورد على الموقع التالي: -
www.arabic.cnn.com/Middle-east/2018/02/12/iran-israel.com-parision
- تعرف على شركة زيم الاسرائيلية والتي تعمل على نقل السلع الاستراتيجية ل مصر،
وبعض الدول العربية وعلاقتها بالموساد، صفحة شبكة أخبار النقل البحري
Maritime News Arabic على الفيسبوك، 8 يونيو 2015، ورد على الموقع التالي: -
www.facebook.com/notes/mtnn/901380596585712
- تقرير:اسرائيل تصدر الى الخليج أكثر مما الى روسيا أو اليابان، موقع RT عربي،
21 /8 /2018، ورد على الموقع التالي: -
www.arabic.rt.com/Middle-east/964682
- حقائق عن جزيرتي تيران وصنافير، موقع B.B.C. عربي، 12 يونيو 2011، ورد على
الموقع التالي: - www.b.b.c.com/arabic/Middleeast-38640248

- السر وراء التقارب بين البحرين والكيان الاسرائيلي، فضائية nbn اللبنانية،
www.nbntv.me/?p=125776 - ورد على الموقع التالي: - 2019 / 7 / 30
- صاموئيل راماني، اسرائيل والخليج، موقع قناة الميادين الفضائية اللبنانية،
 27ديسمبر2017، ورد على الموقع التالي: -
www.almayadeen.net/press/israel/848128
- العلاقات الاسرائيلية -الخليجية -حاخام يكشف خبايا التطبيع المتوقع عام2019،
 موقع الجزيرة.نت، 26 / 12 / 2018، ورد على الموقع التالي: -
www.aljazeera.net/news/politics/2018/12/26
- د.عماد بوظو، الابعاد الاستراتيجية لديبلوماسية بينغ بونغ للتقارب الخليجي -
 الاسرائيلي، موقع قناة الحرة، 17نوفمبر2018، ورد على الموقع التالي: -
www.alhurra.com/a/468547
- فؤاد صباغ، العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية -الخليجية، موقع قناة الميادين الفضائية
 اللبنانية، 11يوليو2018، ورد على الموقع التالي: -
www.almayadeen.net/articles/blog/891107
- قطار التطبيع يواصل مسيرته ---وزير الخارجية الاسرائيلي في أبوظبي، موقع الجزيرة
 نت، 1 / 7 / 2019، ورد على الموقع التالي: -
www.aljazeera.net/news/politics/2019/07/01
- القواعد العسكرية في البحر الاحمر:تغير موازين القوى، موقع شبكة الاخبار العربية،
 14فبراير2018، ورد على الموقع التالي: -
www.anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=154939
- لليوم الثاني ---ورشة البحرين تتواصل، وتفاوض سعودي بتحقيق خطة كوشنر، موقع
 الجزيرة.نت، 26 / 6 / 2019ن ورد على الموقع التالي: -
www.aljazeera.net/news/politics/2019/06/26
- مشروع نيوم وصفقة القرن، موقع مونت كارلو الدولية، 8 / 3 / 2018، ورد على
 الموقع التالي: -
www.mc.doualiya.com/chronicles/decryptage-med/2018/03/08
- هل تطبع السعودية علاقاتها مع اسرائيل؟ موقع مونت كارلو الدولية، 18 / 6 / 2017،
 ورد على الموقع التالي: -
www.mc-doualiya.com/articles/2017/06/18

-وزيرة الثقافة الاسرائيلية تتجول في مسجد الشيخ زايد بأبوظبي، موقع cnn بالعربي،
ورد على الموقع التالي:-

www.arabic.cnn.com/Middle-east/article/2018/10/29/israeli-cultural-minister-visits-abudhabi-sheikh-zaued-grand-mosque

-وزير خارجية البحرين:اسرائيل جزء أساسي وشرعي من المنطقة، موقع عرب48،
2019/6/26، ورد على الموقع التالي:- www.arab48.com/2019/06/26

المواقع الالكترونية.

-احسان الفقيه، التطبيع العربي مع اسرائيل ----المسار والوجهة، موقع AA التركي
باللغة العربية، 2018/12/24، ورد على الموقع التالي:-
www.aa.com.tr/ar/1346993

-د.أحمد علو، الشركات العسكرية والامنية الخاصة:أذرع طويلة لمهمات مختلفة، موقع
ARMY TECH، 10 سبتمبر 2016، ورد على الموقع التالي:-

www.army-tech.net/forum/index.php?threads/10146

-أحمد يوسف، عن دلال اسرائيل وهات المعتدلين للتطبيع، موقع فلسطين
ULTRA، 2017/11/25، ورد على الموقع التالي:-

www.ultrapal.ultrasawt.com

-اسرائيل تطور علاقات جديدة مع السعودية ودول خليجية اخرى، موقع سبوتنك
عربي، 2017/4/20، ورد على الموقع التالي:-

www.arabic.sputniknews.com/world/2017/04/20/10235

-اسرائيل تفضح وتشيد بأصوات سرية مع البحرين والامارات، موقع الخليج أونلاين،
2019/9/2، ورد على الموقع التالي:- www.alkhaleejonline.net

-أصدقاء المصلحة—مستقبل التطبيع بين دول الخليج واسرائيل، موقع الخليج الجديد،
6 أغسطس 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.thenewkhalinews/article/159350

-أطلاق ائتلاف خليجي لمواجهة التطبيع مع اسرائيل، موقع الخليج أونلاين،
2019/5/1، ورد على الموقع التالي:- www.alkhlejonline.net

-أليف عبد الله أوغلو، أشهر للتطبيع وتدخل بأمن الخليج—الى ماذا تسعى اسرائيل؟،
موقع الخليج أونلاين، 2019/8/7، ورد على الموقع التالي:-

www.alkhaleejonline.net

- أمارات ليكس تكشف حصيلة مشاركة الامارات في الورشة الامريكية في البحرين، موقع أمارات ليكس، 27 يونيو 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.emiratesleaks.com
- الامارات واسرائيل -تأريخ طويل من التطبيع والتحالف غير المعلن، موقع أمارات ليكس، 24 يوليو 2019، ورد على الموقع التالي:- www.emiratesleaks.com/19
- أيان بلاك، لماذا تتقرب اسرائيل بهدوء من دول الخليج؟، موقع نون بوست، 20 مارس 2019، ورد على الموقع التالي:- www.noonpost.com/content/27030
- آية عمران، قطار السلام—اسرائيل تخترق دول الخليج عبر شريط سكة حديد، موقع الرسالة، 9 نوفمبر 2018، ورد على الموقع التالي:-
www.elsala.com/news/5be57e8edf9c014007/54d83
- مجرينيون ينتفضون ضد مشاركة اسرائيلية بمؤتمر في المنامة، موقع الخليج أونلاين، 21/3/2019، ورد على الموقع التالي:- www.alkhaleejonline.net
- تحقيق: علاقات الامارات واسرائيل—من السر الى العلن والترويج لعار التطبيع، موقع أمارات ليكس، 8 أبريل 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.emiratesleaks.com
- تزامنا واللقاءات السرية مع الرياض نتناهو يؤكد التقارب، موقع الخليج أونلاين، 12/3/2018، ورد على الموقع التالي:- www.alkhaleejonline.net
- التطبيع السعودي يتواصل: سكينه ستلحق سعود الى اسرائيل، موقع الخليج أونلاين، 5/8/2019، ورد على الموقع التالي:- www.alkhaleejonline.net
- تعرف على أسباب تقارب حكام الخليج مع اسرائيل، موقع الراصد، 29 مايو 2017، ورد على الموقع التالي:- www.rassd.net/207299.html
- الخليج أونلاين يكشف اسرائيل تدرّب قادة جيوش السعودية والامارات، موقع الخليج أونلاين، 20/3/2019، ورد على الموقع التالي:- www.alkhaleejonline.net
- السفير الاماراتي الى جانب سفير اسرائيل في فعالية أمنية داعمة لها، موقع عرب 48، 11/10/2018، ورد على الموقع التالي:- www.arab48.com/2018/10/11

7-مليارات دولار أرباح شركاتها سنويا تل آيبب:التجارة مع دول الخليج تزداد
والسعودية تشكل سوقا قويا جدا، موقع اسرار، 16 أبريل 2017، ورد على الموقع
التالي:-

www.asrarmedia.com

-شركة أستثمار الاماراتية تتحالف مع مجموعة أيلاد الاسرائيلية، موقع أماراتي،
12 مايو 2008، ورد على الموقع التالي:-
www.emarati.katib.org/index.html/3fp=20.html

-عدنان أبو عامر، دبلوماسي اسرائيلي يشرح أسباب تقارب السعودية واسرائيل، موقع
عربي 21، 6 يناير 2018، ورد على الموقع التالي:-

www.arabi21.com/story/1061812

-، دراسة اسرائيلية: هذا ماتخشاها اسرائيل من تغيير أنظمة
الخليج، موقع عربي 21، 12 يوليو 2018، ورد على الموقع التالي:-

www.arabi21.com/story/1108338

-، قناة عبرية تكشف أسرار العلاقات بين البحرين
واسرائيل، موقع عربي 21، 11 فبراير 2019، ورد على الموقع التالي:-

www.arabi21.com/story/1158967

-، مستشرفة اسرائيلية: مساع خليجية للتقارب مع
اسرائيل، موقع عربي 21، 14 يوليو 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.arabi21.com/story/1194515

-عزام التميمي، حكاية التقارب السعودي-الاسرائيلي، موقع عربي 21،
18 نوفمبر 2017، ورد على الموقع التالي:- www.arabi21.com/story/1050050

-عسيري زار اسرائيل سرا والقحطاني أمر الصحف بتحميل صورة تل آيبب، موقع
عربي بوست، 18/12/2018، ورد على الموقع التالي:-

www.arabicpost.net/Middle_east/2018/12/18

-كاتب اسرائيلي:التطبيع مع دول الخليج سيفشل وهذا هو السبب، موقع فلسطين الان،
2019/7/3، ورد على الموقع التالي:- www.paltimesps.ps/post/230166

-كيف يعمل اللوبي الصهيوني في المنطقة العربية؟، موقع نون بوست،
31 أغسطس 2015، ورد على الموقع التالي:- www.noonpost.com

- لجنة مقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني في الامارات تؤكد أنها ستستمر في دورها، موقع المركز الفلسطيني للاعلام، 27/11/2007، ورد على الموقع التالي:-
www.palinfo.com/news/2007/11/27
- د.ماهر الشريف، التقارب بين اسرائيل ودول الخليج: نهج لايلقى قبولا شعبيا، موقع الحزب الشيوعي العراقي، 19 أغسطس 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.iraqicp.com/index.php/sections/platform/23471-2019-08-19-18-51-38
- مجد الدين العربي، وطن تنفرد بتقديم نبذة خاصة عن ممثل اسرائيل في أبوظبي مع صور له، موقع وطن يغرد خارج السرب، 28 نوفمبر 2015، ورد على الموقع التالي:-
www.watanserb.com/2015/11/28
- محمد عايش، التطبيع الخليجي وتغير الوعي العربي، موقع عربي 21، 19 أبريل 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.arabi21.com/story/1172699
- المركز الفلسطيني للاعلام، التطبيع تريقا البقاء لاسرائيل، موقع اسلام ويب، 10/10/2017، ورد على الموقع التالي:-
www.islamweb.net/ar/article/219094
- مسؤول سعودي يفتي لمعاريف بتحريم المقاومة، موقع فلسطين ULTRA، 21 نوفمبر 2017، ورد على الموقع التالي:-
www.ultrapal.ultrasawt.com
- من أهم الاماكن جذبا لها الشركات اليهودية تسيطر على دول الخليج، موقع ساسه بوست، 28 مارس 2015، ورد على الموقع التالي:-
www.sasapost.com/of-the-most-attractive-places-to-her-the-jewish-controlled-companies-on-the-gulf
- مها عمر، تيران وصنابير في الصحف الاسرائيلية: السعودية ملتزمة بمصالح تل أبيب، موقع فلسطين ultra، 17 يونيو 2017، ورد على الموقع التالي:-
www.ultrasawt.com
- مؤرخ فرنسي: هذا هو سر التحالف الغريب بين اسرائيل والسعودية، موقع عربي 21، 6 أبريل 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.arabi21.com/story/1172235
- موانئنا حلال لكم—اليك ماذا ستفعله شعوب الخليج مع اسرائيل إذا أنفض مولد التطبيع، موقع عربي بوست، 7/7/2019، ورد على الموقع التالي:-
www.arabicpost.net/2019/07/03

- نادر الصفدي، اسرئيل في الخليج: أول سفارة لمحاورة الشعوب العربية وترويضهم،
موقع نون بوست، 7 فبراير 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.noonpost.com/content/26488
- ناشيونال أنترست: 3منافع كبرى ستستمر اسرئيل في التقارب مع السعودية من أجلها،
موقع ساسة بوست، 3يناير 2019، ورد على الموقع التالي:-
www.sasapost.com/translation/3-benefits-its-improved-saudi-israeli-relationship
- هارتس: صفقة تعاون أستخباراتي ضخمة بين اسرئيل والامارات، موقع AA التركي
باللغة العربية، 20/8/2019، ورد على الموقع التالي:-
www.aa.com.tr/ar/1560723
- هارتس: هكذا تتعاون اسرئيل والسعودية والامارات أستخباريا، موقع الخليج أونلاين،
6/4/2019، ورد على الموقع التالي:- www.alkhaleejonline.net
- هيثم فيضي، أسرار العلاقة الخليجية باسرايل، موقع نون بوست، 20أكتوبر 2015،
ورد على الموقع التالي:- www.noonpost.com
- وزير خارجية البحرين: اسرئيل جزء أساسي وشرعي من المنطقة، موقع عرب 48،
26/6/2019، ورد على الموقع التالي:- www.arab48.com/2019/06/26

المحتويات

| | |
|-----|---|
| 5 | المقدمة |
| 11 | المبحث التمهيدي جذور التقارب الخليجي -الاسرائيلي |
| 11 | 1.جذور التقارب البحريني-الاسرائيلي |
| 17 | 2.جذور التقارب الاماراتي-الاسرائيلي |
| 26 | 3.جذور التقارب الاسرائيلي-السعودي |
| 31 | المبحث الاول:أسباب التقارب الخليجي -الاسرائيلي |
| 31 | 1.الاسباب السياسية |
| 45 | 2.الاسباب الاقتصادية |
| 58 | 3.الاسباب العسكرية والامنية |
| 62 | أولاً:- ايران وجيوسياسات الشرق الاوسط بعد العام 2011 |
| 62 | ثانياً:-تزايد حاجة دول الخليج الى منصتي أمن ومراقبة اسرائيليتين متطورتين .. |
| 69 | المبحث الثاني :اشكال التقارب الخليجي -الاسرائيلي |
| 69 | 1.التقارب السياسي |
| 87 | 2.التقارب الاقتصادي |
| 101 | 3.التقارب العسكري والامني |
| 113 | المبحث الثالث:أنعكاسات التقارب الخليجي -الاسرائيلي |
| 113 | 1.الانعكاسات السياسية |
| 121 | 2.الانعكاسات الاقتصادية |
| 128 | 3.الانعكاسات العسكرية والامنية |
| 137 | المبحث الرابع:مستقبل التقارب الخليجي -الاسرائيلي |
| 137 | 1.سيناريو استمرار التقارب الخليجي -الاسرائيلي |
| 149 | الخاتمة والاستنتاجات |
| 154 | المراجع والمصادر |

